# انبـاء

من موسكو بالبريد الجوى

جريدة اسبوعية

العدد ١٨ (٢٦٦)
السبت ١١ مايو (ايار)
١٩٧٤

★ جمهورية مصر العربية ١٥م - الجمهورية العربية السورية ١٥ق - لبنان ١٥ق - جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ١٥ف ★


ليعش الاول من ايار عيد التضامن بين عمال العالم اجمع .



من اليسار الى اليمين الجندى فاليرى بودلوجنى ولوبا تكاتش رئيسة فريق الحلابـات (اوكرانيا) ولينا دراغمون عاملة معمل الحلـويات (بيلوروسيا) وفلاديمير بيشكوف العامل (كازاخستان) والناجان درخيفا زارعة القطن بخوارزم (اوزبكستان) هم خمسة من المندوبين الذين بلـغ عددهم خمسة الاف والذين مثلوا اعضاء الكومسمول السوفييتى المتعـدد القوميات البالغ عددهم ٢٤ مليون شخص فى مؤتمره السابع عشر .



مصافحة الصداقة .
فى المؤتمر السابع لاتحاد الطلبة العالمى فى لينينغراد .



العمل

# هل ترغب في قضاء أسبوعين بموسكو؟ مجاناً مسابقة ٧٤ أنباء موسكو

ستجرى مسابقتنا التقليدية تحت شعار :

## «الاتحاد السوفييتي والعالم المعاصر»

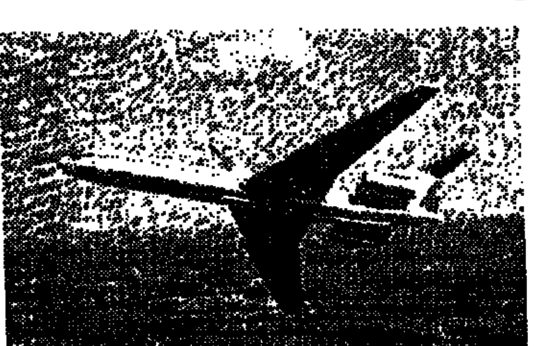
الجائزة الاولى – سفرة مجانية الى الاتحاد السوفييتي لمدة اسبوعين ، وستمنح اربع جوائز من هذا النوع .
واكثر من مئة جائزة قيمة .
وسيحصل جميع المساهمين في المسابقة على شارات الجريدة.

### السؤال الاول

ماهي النسبة التي يحتلها الاتحاد السوفييتي من اليابسة ؟
ما هو عدد نفوسه ؟
كم انتج من الفولاذ والفحم والنفط والطاقة الكهربائية في عام ١٩٧٣ ؟

### السؤال الثاني

ماذا تعرف عن برنامج السلام السوفييتي وكيف يتحقق هذا البرنامج ؟



### السؤال الثالث

ماهي هذه الطائرة ؟
وفي اية خطوط من خطوط «ايروفلوت» تطير ؟

### السؤال الرابع

متى تاسس مجلس التعاون الاقتصادي ؟
اذكر البلدان الداخلة فيه .

### السؤال الخامس

اذكر المدن السوفييتية البطلة التي حازت على هذا اللقب الرفيع لقاء الصمود المذهل الذي ابدته في الحرب العالمية الثانية ، والتي تدخل ضمن برنامج موسسة «انتوريست» للسياح الاجانب .

### السؤال السادس

ماذا تعرف عن المنظمة الاجتماعية السوفييتية ، التي توجه نشاطها لتطوير ودعم الصداقة والتفاهم والتعاون الثقافي للشعب السوفييتي مع البلدان الاجنبية ، وما هي المنظمة الاجتماعية في بلادكم التي لها علاقة بهذه المنظمة ؟

### السؤال السابع

متى واين عقد المؤتمر العالمي للقوى المحبة للسلام ؟
كم منظمة مثلت فيه ؟ اذكر الوثائق الاساسية التي صدرت عنه .

### السؤال الثامن

ماذا تعرف عن المسابقة الموسيقية الدولية التي تجرى في موسكو ؟ من هو الموسيقار الذي تقام باسمه ؟

يجب ان يرفق كل جواب بالكوبون المقطوع من العدد المعين ، وان اخر مدة لارسال الاجوبة ١٥ يوليو (حزيران) ، وسيؤخذ الختم البريدي بنظر الاعتبار .
وتتيح لكم القراءة الدائمة لجريدتنا ان تجيبوا بشكل صائب على كافة اسئلة المسابقة .
اشتركوا في مسابقتنا !

الاسم ____________

العنوان ____________

المهنة ____________

الرجاء كتابة العنوان بخط واضح باللغة العربية واحدى اللغات الاجنبية

**الى المشتركين الكرام**

نرجوكم ان تخبرونا عن التاريخ الذي وصل اليكم فيه العدد الثامن عشر من صحيفتنا .

## في العدد القادم




* «مأثرة الشعب السوفييتي الاممية في هزيمة الفاشية» مقال لمارشال الاتحاد السوفييتي كوشيفوي .

* ريبورتاج عن الاحتفالات بعيد اول ايار عيد العمال العالمي في موسكو .

* ملحق خاص عن الشبيبة السوفييتية ومنجزاتها .

* وغير ذلك من الموضوعات فضلا عن ابوابنا الثابتة وغلافنا الملون .

## سؤال .. وجواب : العناية بنقاء بحر قزوين

تشغل بال بعض قرائنا مسالة تلوث البحار بالنفط وهم يتساءلون عن التدابير التي تتخذ في الاتحاد السوفييتي لمكافحة مثل هذا التلوث في بحر قزوين . ويجيب على هذا السؤال تلبية لطلبنا يفغيني سولوفيوف المفتش في مديرية صيانة الثروة المائية لبحر قزوين .

تبذل في الاتحاد السوفييتي جهود متواصلة لحماية البحار وبينها بحر قزوين من التلوث بالنفط وغيره من المواد الضارة . فكل مؤسسة جديدة او مرممة لايمكن تشغيلها هنا الا بعد تشغيل المنشآت الخاصة بتطهير المياه القذرة . وقد تم خلال السنوات الاخيرة فقط بناء عشرات من منشآت التطهير على سواحل هذا البحر لمنع تلوثه بالنفط المستخرج منه .

ويحظر في كل نقطة من هذا البحر حظرا باتا رمي السفن المياه الملوثة بالنفط . فتجمع كل المياه المنفية من قطاعات المكائن والمراجل على السفن في خزانات مشيدة خصيصا ثم تضخ الى محطات التطهير العائمة او الساحلية. وتوجد امثال هذه المحطات في كل الموانيء . كما توقف رمي المياه القذرة التي تستخدم عادة لموازنة ناقلات النفط بعد ضخ النفط منها كيلا تنقلب . والان تضخ مياه الموازنة الى محطات ساحلية كبيرة للتطهير بنيت خلال السنوات الاخيرة وتوجد في الموانيء الكبيرة سفن متخصصة لغسل ناقلات التطهير بالمعدات الميكانيكية . كما توجد في الموانيء سفن خاصة بجمع اوساخ النفط لمكافحة احتمال تسرب النفط صدفة . وتنتج الصناعة الوطنية هذه المحطات والسفن المتخصصة .

ومنذ سنة ١٩٦٩ منع منعا باتا في جميع حقول النفط الساحلية والبحرية رمي المياه الملوثة بالنفط . فهذه المياه التي تستخرج من باطن الارض والمصاحبة للنفط كانت ترمى في البحر طيلة عشرات السنين . ومعروف ان استخراج النفط من سواحل بحر قزوين يجرى منذ اكثر من مائة عام ومن البحر نفسه منذ نصف قرن وفي الوقت الحاضر اما ان تضخ المياه المصاحبة للنفط عكسا الى باطن الارض واما ان توجه الى حقول محصورة للتبخير .

وتجرى اعمال تلافي تلوث البحر بالنفط في كل حقول النفط . خذ مثلا الحقول البحرية المعروفة باسم «صخور النفط» . فقد بنيت هنا خلال السنوات الاخيرة منشآت لجمع وتطهير المياه المصاحبة للنفط وضخها الى باطن الارض ومنشآت لاستقبال وتطهير مياه موازنة ناقلات النفط وعدد اخر من المنشآت لمنع تلوث البحر . وتسد بكمامات خاصة الفوهات الطبيعية تحت مياه بحر قزوين والتي يتدفق منها النفط والغاز وقد اتاح ذلك تجنب تلوث ماء البحر بل الحصول على كمية اضافية من النفط للاقتصاد الوطني وتجدر الاشارة الى ان منافذ النفط الطبيعية من قاع البحر تعرقل مكافحة تلوث البحر بالنفط . ويعكف العلماء والمهندسون السوفييت على معالجة هذه المشكلة

لقد اتاحت هذه الاعمال طيلة السنوات الاربع الاخيرة تقليص محتوى مياه بحر قزوين من النفط الى النصف . وتستمر الاعمال لتلافي تلوث هذا البحر .





عقد المؤتمر السابع عشر للكومسومول في ٢٧ ابريل الماضي في قصر المؤتمرات بالكريملين جلسة خاصة بمناسبة الذكرى الخمسين لاطلاق اسم لينين على منظمة الشباب هذه .
في الصورة : مندوبو المؤتمر السادس التاريخي للكومسومول يرحبون بالمشتركين في مؤتمره السابع عشر الاخير .

# صداقة الشعوب وتقدم البشرية

**واضح الان لكل ذي عينين ان افاق صيانة السلام الشامل تغدو افضل واضمن بفضل نضال الشعوب المديد العنيد . وقد افلحت قوى السلام في اختراق جبهة «الحرب الباردة» وضمان الانعطاف من المجابهة العسكرية السياسية بين النظامين نحو انفراج التوتر .**

**لينا بوبوفا**

**رئيسة مجلس ادارة اتحاد الجمعيات السوفييتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية .**

والواجب الاهم الان اضفاء طابع اللاعودة على انفراج التوتر الدولي والذي يجعل ذلك اكثر ضرورة ان سباق التسلح مستمر وان مواقد النزاع لاتزال مشتعلة بالرغم من ان خطر الحرب العالمية المباشر قد زحزح وابعد .

وتلعب الاوساط الاجتماعية دورا هاما جدا في توطيد السلم والتعاون الدولي . ولقد اشار ليونيد بريجنيف في خطابه في اللقاء مع اعضاء الجمعية الثقافية الهندية السوفييتية في العام الماضي ، الى اننا نعيش في زمان اخذت الشعوب نفسها تلعب دورا اكبر فاكبر في احلال مناخ طيب في العلاقات بين الدول وفي تطوير التعاون بين مختلف البلدان . واكد بريجنيف مخاطبا اعضاء الجمعية : ان عملكم يقوي ويرص ما يعمل عليه رجال الدولة والسياسة ...

وورد في وثائق المؤتمر العالمي لقوى السلام ان السلم الوطيد لايفترض مجرد نبذ الحرب كوسيلة لحل المسائل المتنازع عليها بين الشعوب والدول والما يقتضي ايضا احلال التفاهم والثقة بينها وتطوير تعاون البلدان على اساس التكافوء التام والفائدة المتبادلة .

### تقسيم العمل الدولي

واليوم نواجه باستمرار تشابكا معقدا من العوامل الاقتصادية والعلمية التكنيكية والايكولوجية (الطبيعية) وغيرها في العلاقات الدولية . وصار تطور التعاون بين البلدان يتعين كذلك الان بحاجات تقاسم العمل دوليا في شتى المجالات وتصطدم شعوب وحكومات كل الدول بصرف النظر عن كيانها الاجتماعي بضرورة متزايدة في حل مشاكل استثمار الموارد الطبيعية الاساسية استثمارا مجمعا وحكيما وتتكاثر وتكبر حجما المشاريع المشتركة بين دول عديدة في ميدان الطاقة والنقل المائي والجوي واستثمار الطاقة الذرية للاغراض السلمية وصيانة البيئة الطبيعية وماشاكل ذلك .

وبالمقابل يؤدي اتساع ورسوخ تقاسم العمل دوليا واختلاط العلماء والخبراء ورجال الثقافة والمجتمع ، يؤدي ذلك الى ضرورة الاسراع بازالة الفترة المتراكمة من «الحرب الباردة» .

وهنا يمكن ايراد مثل ساطع كالاتي فقبل وقت غير بعيد توجهت الينا بعض منظمات من برلين الغربية يرتبط نشاطها بالاوساط الدينية . وعرض ممثلو هذه المنظمات اقامة مناظرة للشباب في احدى المدن السوفييتية حول موضوع الوطنية السوفييتية وحول كيفية الجمع بين الوطنية والافكار الاممية . وعلى قدر ما نعلم كان بود هؤلاء القوم ان يعرفوا نوع المشاعر التي يكنها الشعب السوفييتي نحو شعب المانيا الغربية بعد ٣٠ سنة من انتهاء الحرب الدامية الطاحنة .

### لقاء هام ومناظرة شيقة

وتم لقاء للشباب في مدينة فولغوغراد التي جاء اليها من برلين الغربية ٢٥ شخصا . واليك طرفا مما جاء في البيان الذي نشر في صحف برلين الغربية بعد انقضاء اللقاء : «هناك في فولغوغراد شننا من اجل المستقبل ان نتذكر التاريخ لان الذي لايتذكر الماضي محكوم عليه ان يعيشه مرة اخرى . وفي الاتحاد السوفييتي ، ولاسيما في فولغوغراد ذكرى التاريخ حية بشكل خاص . وقد اقتنعنا مرة اخرى بان الفاشية الهتلرية كانت بربرية وقرصنة رهيبة . وادركنا ان الذي انتصر هنا نتيجة الكفاح البطولي للشعب السوفييتي هو قضية السلم والانسانية . وادركنا ان عواقب وضحايا الحرب لم تصبح سببا للبغضاء ، وان الشعب السوفييتي يسعى حتى يومنا هذا سعيا ثابتا الى السلم والصداقة بين الشعوب» .

. ان اتحاد الجمعيات السوفييتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية والذي يملك الملايين من الاعضاء ، ويعقد الصلات مع ٧ الاف منظمة من ١٣٤ بلدا قد قام في الاونة الاخيرة بكثير من الفعاليات الهامة والمفيدة .

ويمكن ان نذكر مثالا لذلك انه اقيمت في السنة الماضية ايام الاتحاد السوفييتي في مدينة دورتموند من اكبر مدن المانيا الغربية وذلك خلال زيارة ليونيد بريجنيف الى جمهورية المانيا الاتحادية . وقد حضر حفلات الفرق الفنية التي قدمت من الاتحاد السوفييتي ، والمحاضرات والمعارض واللقاءات اكثر من مليون شخص من اهالي المدينة ومدن اخرى من المانيا الاتحادية . ووصفت صحافة هذا البلد ايام الاتحاد السوفييتي بانها حدث بارز في الحياة الاجتماعية السياسية :

### احتفالا بمعركة ستالينغراد

وفي فرنسا احتفل في السنة الماضية بالذكرى الثلاثين لمعركة ستالينغراد . فانعقدت في ٣٥ مدينة

(البقية على ص ٤)

# مؤتمر الشباب يدعو الى منجزات جديدة

انتهى في موسكو عمل المؤتمر السابع عشر للكمسمول اللينيني وطبقا لاقوال الوفود والضيوف الاجانب من اكثر من مائة بلد كان خطاب ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الحدث الاكبر في المؤتمر . ففي هذا الخطاب انعكست عناية الشيوعيين بالجيل الفتي ومستقبل تقدم مجتمعنا كله حيث تتفتح كل السبل امام الشباب .

واتسمت مناقشة التقارير بروح عملية وديمقراطية وثمة حقيقة تشهد على فعالية المناقشات التي جرت في الجلسات العامة وفي لجان المؤتمر وهي ان المجلس المركزي لاتحاد النقابات السوفييتية واكثرية الوزارات والدوائر الخاصة قد استعرضت كثيرا من تلك المقترحات والملاحظات المحددة التي عبرت عنها الوفود في اللقاءات والاحاديث ومن على منبر الندوة الكمسمولية في قصر المؤتمرات بالكريملين .

وان كل من قدر له ان يحضر المؤتمر سيظل يتذكر الى الابد الجلسة الختامية المهيبة المكرسة لذلك الحدث الباهر ونعني به الذكرى الخمسين لاطلاق اسم لينين على الكمسمول اسم مؤسس الدولة السوفييتية . وتوجه الى الوفود بكلمات مؤثرة بليغة شيوخ الحزب والكمسموليون السابقون الذين يعتز باسمائهم الشباب الحالي ، من ابطال العمل الاشتراكي وابطال الانتاج والعلم والثقافة والرياضة الامر الذي كان نوعا من تجاوب الاجيال وتهاتفها وهو تجاوب عرض من جديد الصلة الوثيقة بين الحزب والكمسمول وتلاحم المجتمع السوفييتي كله ...

وقد بارك مؤتمر الكمسموليين السوفييت عمل لجنتهم المركزية وانتخب لجنة مركزية جديدة ولجنة الرقابة واعيد انتخاب يفغيني تياجيلينكوف سكرتيرا اول للجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعي اللينيني السوفييتي .

**يوري سينين**

# برنامج محدد للعمل

**فاليري انطونوف**

**السكرتير الاول للجنة الكمسمول في محافظة ياروسلافل والمندوب الى المؤتمر السابع عشر للكمسمول .**

كان المؤتمر السابع عشر للكمسمول اللينيني السوفييتي حدثا بارزا في حياة الجيل الفتي للبلاد السوفييتية فالحوار العريض المفتوح الذي تم في المؤتمر والقرارات التي صدرت عنه مرشد للشبيبة السوفييتية نحو معالجة المهمات الجديدة التي تزداد تشابكا ومسئولية يوما بعد يوم .

ويمكن القول بثقة ان الخطاب الذي القاه ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي من على المنبر العالي لندوة الشباب والخطب التي قيلت في المؤتمر والوثائق الاخرى ترسم برنامجا محددا لعمل الكمسمول وكل شبيبتنا في المحافظات والجمهوريات .

ولقد ترك اقوى الاثر في انفسنا نحن وفود المؤتمر الكمسمولي خطاب قائد الحزب الشيوعي للاتحاد السوفييتي هذا الحزب الذي يرتبط به الكمسمول منذ ولادته بعرى لاتنفصم . ويعود ذلك الى الصراحة التي اتسم بها هذا الخطاب وهو يطرح المشاكل (لم يقتصر

(البقية على ص ٤)



# اليوم العالمـى لتضامـن الشبـاب

**وافق اليوم الثانى من عمل المؤتمـر السابـع عشر للكمسمول اللينينى السوفييتى والذى افتتح يوم ٢٣ ابريل فى العاصمة السوفييتية ، يومـا مشهودا هـو اليوم الـدولى لتضامن الشباب . وفى هـذا اليـوم جرت فى المعامـل والمصانع والدوائر والمعاهـد التعليمية فى كل ارجاء الاتحاد السوفييتى اجتماعات تضامـن الشبيبة السوفييتية مع شبيبة العالم التقدمية .**

واشترك فى التظاهرات المكرسة ليوم التضامن والتى جرت فى موسكـو مندوبو وضيوف المؤتمر السابع عشر للكمسمول . وانعقد فى عنبر اصلاح القاطـرات «موسكفا–سرتيروفيتشنايا» **اجتماع للتضامن مع الشعب الفلسطينى** المناضل حضره مندوبو المؤتمر الذين يمثلون محافظة بسكوف والضيفـان السيد عبد الحكيم خالد ممثل منظمة التحرير الفلسطينية ولمعى قومبارجى ممثل الاتحاد العام لطلبة فلسطين .

وقد استقبل الضيفان استقبالا حارا فى الاجتماع وقدم لهما الزهور ممثلو ادارة المحطة الكمسمولية والعمـال كما قاموا باطلاعهما على عملية الانتاج والمرور بهما فى الورش .

واطلع الضيفان العربيان على عمل المنظمة الكمسمولية فى هذه المؤسسة وبعد حديث قصير مع الكمسموليين قال لمعى قومبارجى : لقد راينا مدى وعى الشبيبة السوفييتية وتطلعهم الى العمل لخير وطنهم . ان تجربة عمل المنظمات الكمسمولية السوفييتية ذات اهمية فائقة وفائدة كبيرة لنا . فنحن فى الوطن نتبع كثيرا مـن اشكال واساليب عمل المنظمات الكمسمولية السوفييتية . ويعود ذلك قبل كل شئ الى مجال العمل التربوى بين الشباب حيث احرز الكمسمول اللينينى نجاحا كبيرا .

### ترحيب حار

وعندما كان الضيفان يجتازان الممر الى قاعة الحفلات قدمت لهما لباقات باقات الزهور . وفى هذه القاعـة انعقد اجتماع التضامن مـع الشعب الفلسطينى المناضل . وقـد زينت القاعة بلافتات كتب عليها : عاشت الصداقة السوفييتية العربية قويـة وطيدة لاتنفصم ! اننا معك ايهـا الشعب الفلسطينى المناضل !

واستقبلت القاعة التى غصت بالناس الضيفيـن العربيين بعاصفة مـن التصفيق .

وتحدث الكسندر كوصيل سكرتير المنظمة الكمسمولية فى المؤسسة عن الطريق الصعب التى اجتازته وعـن عمل المنظمة الكمسمولية التى تعقد صلات وثيقة مـع كثير من المنظمات الشبابية التقدمية فى بلدان آسيـا وافريقيا وامريكا اللاتينية . وقـال الكسندر كوصيل اننا نستقبل بانتظام الوفود ونشارك اقراننا مـن بلدان كثيرة تجربة عملنا . واننا لنعرب فى هذا اليوم المشهود عن تضامننا مـع الشعب الفلسطينى المناضل ونسانـد كل المساندة كفاح الشعب العربـى وهو كفاح مشروع فى سبيل الحرية والاستقلال وفى سبيل تحرير الاراضى المحتلة واسترجاع الحقوق الشرعية للشعب الفلسطينى . ويسعى الشباب السوفييت الى تقوية وحدة الحركـة الشبابية التقدمية فى العالم كلـه وعلينا باسم اهدافنا ومهامنا السامية المشتركة تحقيق سلام وطيد فـى العالم كلـه والقضاء على الظلـم الاجتماعى ونيل شعوب العالم حقها فى تقرير مصيرها بنفسها وعلينـا ان نرص صفوفنا بقوة اكبر وان ندعـم تضامننا .

### تحت سماء الاممية

**وتكلم فى الاجتماع عدد من عمال المؤسسة الفتيان والفتيات . وقالوا اننا معكم ايهـا الاخوان العرب ! اننا نحن السوفييتيين نطالب بوضع حد لدسائس المعتديـن الاسرائيليين ونحن نعبر عن سخطنا وغضبنـا على السياسة التوسعية التى تنتهجهـا الاوساط الحاكمة الاسرائيلية فلتتسع وتتوطد وحدة الشبيبة التقدمية فـى العالم اجمع .**

ورد بكلمة عبد الحكيم خالد ضيف المؤتمر السابع عشر للكمسمول وممثل منظمة التحرير الفلسطينية . وتحدث فى كلمته عن نضال الشعب الفلسطينى فى سبيل حقوقه وحول نشاط منظمة التحرير الفلسطينية . وقال : اننـا نقدر عال التقدير المساعدة الماديـة والمعنويـة التى تقدمها الدولـة السوفييتيـة والشعب السوفييتـى لنضالنا . وانى لسعيد اذ يتاح لى شرف تمثيل منظمتى فى المؤتمـر السابع عشر للكمسمول وحضور هذا الاجتماع . واضـاف الخطيب : **ان يومنا هذا اسطع مظهر للروح الاممية السامية لـدى الشبيبة السوفييتية وسعيها الى مساندة المنظمات الشبابية التقدمية بكل السبل فى نضالها مـن اجل السلام والتقدم الاجتماعى .**

وفى الختـام وافق المجتمعون على قرار التضامن مـع الشعب الفلسطينى وانفض المجتمعـون وهـم ينشدون بصـوت واحد نشيد الشبيبـة الديمقراطية .

### فى جامعة الصداقة

... ها نحن الان فى القاعة الكبرى من نادى جامعة الصداقة الى ارى هنا منظـرا مؤثرا .. ارى الشبـاب المجتمعين هنا فاتصور نفسى فى ندوة دولية . فهنا اجتمع ممثلو ٣٧ بلدا من آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينيـة الشعوب ، المعهد التعليمى الاممـى وهم كلهم طلبة جامعة لومومبا لصداقة الشعـوب ، المعهد التعليمى الاممى انى ارى هنا منظرا مؤثرا.. وارى الشباب الوحيد فى العالم . ومما له مغزى عميق ان ينعقد بين جدران هـذه الجامعة بالذات الاجتماع المكـرس لليـوم الدولى لتضامن الشبيبـة الديمقراطية .

واستقبل الطلاب بتصفيق حـاد وصول وفد اتحاد الطلبة العالمـى الذى يشارك فى عمل المؤتمر السابع عشر للكمسمول . وهو برئاسة لتحى الفضل السكرتير العام لاتحاد الطلبة العالمى ويضـم مرشان اولتشياك رئيس اتحاد الطلبة العالمى ومندوبى المؤتمر السابع عشر للكمسمول الذين يمثلون جمهورية استونيا السوفييتية وقادة منظمة الكمسمول لمدينة موسكو .

وتحـدث فلاديمير شيفتشينكـو **سكرتير لجنة الكمسمول فى جامعـة الصداقة عن مساهمة شباب الجامعة فى الحركة الشبابية الدولية واكد ان الكمسموليين وطلاب جامعة الصداقـة يقفون بثبات الى جانب اولئك الذين يعملون مـن اجل المثل النبيلـة والمستقبل الوضاء للبشرية كلهـا وقد نظم طلاب جامعة الصداقة داخل معهدهم وخارجه عشرات الاجتماعـات للتضامن ولدعم الوطنيين الشيليـين وشعوب وشباب الاقطار العربيـة المناضلة فى سبيل ازالة اثار العدوان الاسرائيلى وفى سبيل استعادة الحقوق الشرعية للشعب الفلسطينى ولدعم كل حركات التحرر الوطنى لشعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .**

ثم قدم فلاديمير شيفتشينكو الكلمة **لطلاب الجامعة فتكلم ساركار ابهيجيت من الهند وعبده بطل من سوريـا .**

ومما قاله عبده بطل فى كلمته ان هذا اليـوم الدولى لتضـامن الشبـاب يقام فى فترة تعاظم دور الشبيبة فى الحركة التقدمية العالمية وفى مناهضة الامبريالية . واضاف الطالب السورى ان شباب سوريـا يسعى اليوم الى اداء واجبه سواء على الجبهـة او فى المؤخـرة وقـد ساهمت الشبيبـة السورية الديمقراطية فى رص صفوف جماهير الشعب سياسيا ورفع معنوياتها الكفاحيـة وفى نضال الشعب السورى كله من اجل تقدم البلاد ودعم الصداقة العربية السوفييتية التى هى الضمانة الاساسيـة لاحراز النصر على المعتدى الاسرائيلى وفـى فضـح الدعايـات والاكاذيب الغربية . وساهـم الشباب السورى بنشاط فى تنظيـم حملـة التبرع بالدمـاء ومساعدة المنكوبين خلال العدوان الاسرائيلى واشتغلوا فى المستشفيات والعيادات الطبيـة وفى المعامل والمصانع وشاركوا فى تفريغ السفن وتنظيم حراسة مؤسسات الدولة وتلعب الشبيبة السورية الديمقراطية دورا هامـا فى قضية محو الامية بين السكان وفى البناء الصناعى والزراعى.

واختتـم الطالب السورى كلمتـه بقوله ان الاتحـاد السوفييتى كان وسيظل درعا للحركة الوطنية التحررية فى العالـم واننـا لنعرب عن جزيل الشكر للحكومة السوفييتيـة وللشعب والشباب السوفييتى على دعمهم باطراد ودأب كفـاح الشعوب العربية ضد المعتدى الاسرائيلى . وان الاتحـاد السوفييتى المسترشد بمبادئ الاممية البروليتاريـة والتضامن الاخوى قد فتح ابـواب المعاهد التعليمية امـام طلاب البلدان النامية ليقدم لها العون فى اعداد الكوادر العلمية والتكنيكية وان جامعتنا جامعة صداقـة الشعوب خير مثال لذلك .

ودوت القاعة بالتصفيق الحاد عندما اعتلى المنبر فتحى الفضل ضيف مؤتمر الكمسمول والسكرتير العام لاتحـاد الطلبـة العالمى والذى تحدث عن نشاط الاتحاد وعن التغيرات التقدمية الهامة الجارية فى العالم وعن الاهمية العظيمة لنجاحات ومنجزات الشعب السوفييتى والبلاد السوفييتية فى النضال من اجل مستقبلها السعيد . ودعا الفضل شباب العالم الى توحيد الصفوف فى النضال ضد الامبرياليـة وضد الحرب وفى سبيـل الاستقلال والسلام والتقدم الاجتماعى .

وتطـرق الفضل الى الوضـع فى الشرق الاوسـط فقال انه يظل متوترا كما كان بسبب رفض اسرائيل سحب قواتها من الاراضى العربيـة والاقرار بالحقوق الشرعيـة للشعب الفلسطينى وان قوى الرجعية العربية المدعومة بالاستعمـار الاميركى تحـاول تقييد نضـال الشعوب العربيـة فى سبيل تحرير اراضيهـا وفى سبيل حقوق الشعب الفلسطينى وضد الاستعمـار وهى تحاول زرع العداء بين الاقطار العربية وبين البلدان الاشتراكيـة ولكنها لن تفلح فى ذلك .

واعرب فتحى الفضل باسم اتحاد الطلبـة العالمى للشعب السوفييتى ولحكومة الدولة السوفييتية وللشباب السوفييتى عن الشكر العميق على دعم حركات التحرر الوطنى فى العالم .

وانتهى الاجتماع باتخـاذ قرار عبر فيه المجتمعون عن التضامن مع نضال الشبيبة التقدمية فى العالـم كلـه وانشد الحاضرون وقوفا نشيد الشبيبة الديمقراطية .

---

(بقية المنشور على ص ٣)

فرلسية اجتماعـات وحفلات ولقاءات وتظاهـرات اشترك فيهـا ممثلـون سوفييت .

ويقوم بنشر المعلومات عن الواقـع السوفييتى فى اليابان اكثر من ١٥٠ فرعا لجمعيات الصداقـة فى كـل المديريـات والمدن الكبرى . واشتد نشاط الجمعيـات بشكل خـاص فى الاونة الاخيرة . فقد زار حوالى ٥ ملايين يابانى المعارض التى اقامتهـا والتى خصصت لبعض المواضيع مثل «سيبيريـا السوفييتية الاشتراكيـة» و«دراسة الفضاء فى الاتحاد السوفييتى» و«ثقافـة ومعيشة شعوب الاتحـاد السوفييتى» .

ان السلم الدولى والامن والتعاون فى عالم واسع جدا تتوقف على العلاقات بين الاتحـاد السوفييتى والولايـات المتحدة الاميركية . ولهذا يثير رضا عميقا تطور نشاط جمعيات الصداقـة مع الاتحاد السوفييتى فى الولايـات المتحدة ومنها بين الشباب . والمـد العقد فى مدينة تالين عاصمة استونيا السوفييتية مؤتمر ثانى لاتحاد الجمعيات السوفييتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية ولجنة الكواكيرز الاميركيـة فى موضوع «العلاقـات السوفييتية الاميركية قاعدة التعـاون الجديدة» . وعقدت الصلات مع المنظمة ذات النفوذ «البرلمانيون انصار السلام والقانون» والتى تضم حوالى ٤٠٠ نائب.

اننا نرى المغزى السامى لنشاطنا فى النضال العنيد المثابر المثمر بشأن تطوير الصلات بين الاوساط الاجتماعية وتوثيق الصداقة بين الشعوب ونحن نهب لذلك كل قوانا .

اكد ليونيد بريجنيف فى خطابه امام مؤتمر قـوى السلام ان السنـوات الطوال من «الحرب الباردة» لم تقتصر آثارها على الساسة المحترفين وحدهم ان آثارها من التحيز والريبـة وسوء الاطلاع بل حتى عدم الرغبـة فى معرفـة مـواقف الاخرين الفعليـة وامكانياتهم . وليس من السهل ابدا التحول عن ذلك . ولكن القيام بذلك ضرورى وضرورى ان نتعلم التعاون .

اجل لابد من ان «نتعلم التعـاون» ويقع تبعا لذلك مباشرة تقدم البشرية والحياة الرغيدة للاجيال الحالية والاتية.

(بقية المنشور على ص ٣)

على المنجزات وتناول ايضا الواجبات التى لـم تنفذ والنواقص فى العمل) ونال الثنـاء على عمل الكمسمول من جانب رفاقنا الشيوعيين .

وقد خص خطاب بريجنيف وقرارات المؤتمر بالاهتمام قضايـا تربية الجيل الفتى بروح الاممية وقد تجلت هذه الروح . روح الاممية البروليتارية فى دعـم شعب تشيلى الشجـاع وفـى المساعـدة التى يقدمهـا الشباب السوفييتى من كل قلبه على اعادة بناء اقتصاد فيتنام الشقيقة . وفى التضامن مـع النضال التحررى لشعوب البلدان العربيـة ، وحركات التحرر الوطنـى والعدالة الاجتماعية فى العالم كلـه وكذلك طبعـا فى علاقات التعـاون الاخوى مع شبيبة بلدان المنظومـة الاشتراكية .

واذا تناولنـا على وجه التحديد العلاقات الدولية التى تربط شبـاب محافظتنا ياروسلافل مع اقرانهـم فى الخارج نرى انه سافر الى الخارج خلال السنـوات الثلاث الاخيـرة ٢،٥ الف شخص عن طـريق مكتب السياحـة الدولية للشباب والشبيبة لدينـا فى المحافظة اكثر من مائتى ناد للصداقة الاممية وتجرى مراسلة واسعة مـع الشباب فى الخارج اما مخيمنا الشبابى الدولى «روستوف فيليكى» فيحظـى بالرغم من حداثة عهده، بسمعة ممتازة وقد استقبل مؤخرا زائره المائة الف ويجىء الينا فتيان وفتيات من البلدان الاشتراكية ومن اوروبا الغربية ومن اميركا اللاتينية والولايات المتحـدة واستراليا ...

ان شبابنا كما قيل فى المؤتمر يرى واجبه فى الاسهام بالعمل الاقتصادى وشئون الانتاج وتنفيذ واجبات الخطة الخمسية الجارية (١٩٧١–١٩٧٥) . ان المبـاراة الاشتراكيـة المنتشرة فى الاتحاد السوفييتى والتى يسير الشباب كالعادة فى صفوفها الامامية ، تساعد على انجاز الخطط الانتاجيـة على نحو اسرع وافضل

لقد اولى مؤتمر الكمسمول ، وهذا امر طبيعى تماما، اهتماما كبيرا لقضايا تربية الشباب تربية شيوعية . فنحن نبنى المجتمع الجديد وفى الوقت نفسه نبنى انفسنـا . وتتضمن اخلاقنـا الشيوعية خبرة الصلات الانسانية التى استنبطتهـا البشرية الكادحـة . ان التحلى بهذه الاخلاق يغدو مهمة اولية لجميع الشباب السوفييت بلا استثنـاء مهمـة تكتسب فى ظل الاشتراكيـة الناضجة اهميـة كبيرة تعادل اهميـة القاعدة المادية التكنيكيـة للمجتمـع الجديد ، للشيوعية .

ويتميز مجتمعنـا بتلاحم الاجيـال وبالوحدة الطبقيـة . فنحن لانعرف الهوة بين الاجيـال والتى توجد فى الغرب والتناحرات الطبقية التى يتصف بها الوضع فى العالم البرجوازى . وفى صف واحد مع الرفاق الاكبر : الشيوعيين تسير شبيبتنا نحو هدفها العظيم وهذا الهدف معروف وهو بنـاء المجتمـع الشيوعى حيث تجد مواهب وقابليات كل فرد صيغة وتعبيرا تاما لنفسهـا وحيث تمحى الى الابد كل آثار الماضى الذى لانزال نرى مـع الاسف بعض مظاهره .

ان شبابنـا مستعد من اجل هذا الهدف النبيل لان يكد بتفـان اكبر وبمثابرة اكبر وبقدرة اكبر وبحماسة اكبر وان الكلمـات التى قيلت فى مؤتمر الكمسمول واللقاءات والاحاديث التى جرت للوفود فى موسكو وذلك التقدير الذى قدر بـه فى المؤتمر منجزات شبابنا ممثلو منظمات شبابية لاكثر من مائة بلد ، ان هذا كلـه يحثنا الى احراز المزيد من النجاح .



# فى اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى وهيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتى ومجلس وزراء الاتحاد السوفييتى

**استمع المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى وهيئـة رئاسـة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتى ومجلس وزراء الاتحاد السوفييتى الى تقرير وفد الاتحاد السوفييتى برئاسة ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنـة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى حول عمل اجتماع اللجنة الاستشاريـة السياسيـة للدول الاعضاء فى معاهدة وارصو والذى جرى فى وارصو يومى ١٧–١٨ ابريل سنة ١٩٧٤ . وهى تشيد كلية بنشاط الوفد السوفييتى فى هذا الاجتماع .**

**ان لنتائج الاجتماع الدورى للجنة الاستشاريـة السياسية تتسم باهمية بارزة لمواصلة تقويـة تلاحم الاسرة الاشتراكية وتعميق تنسيق اعمـال الدول الاشتراكية فى الميدان الدولى . كمـا ان التفاعل الوثيـق بين بلدان الاسرة الاشتراكيـة ووحدة ارائها تجاه القضايا السياسية الخارجيـة الحساسة وموقفها الطبقى من مشاكل العصر الجذرية وهو ما انعكس فى البيان الصـادر عن اجتماع اللجنة الاستشاريـة السياسيـة ، وفى الوثائق الاخرى التى اقرتها ، ان ذلك كله يتيح للبلدان الاشتراكية الشقيقة النجاح فى حل مهماتها الوطنية والاممية .**

**ويعتقد المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى وهيئـة رئاسـة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتى ومجلس وزراء الاتحـاد السوفييتى ان الاراء والمواقف التى عبر عنها بيان اجتماع وارصو للجنـة الاستشاريـة السياسية ازاء المشاكل الاوروبية الراهنـة تمثل اساسـا بناء لنجاح اتمام الاستعداد للمرحلـة الختامية من المؤتمر الاوروبى العام لشئون الامن والتعاون . وما من شك فى ان نجـاح المؤتمر الاوروبى العام وهو امر يجب ان يكون موضـع عناية كل المشتركين فيه ، سيعزز الثقـة بين البلدان الاوروبيـة وسيفتح افاقا جديدة لتطوير علاقات حسن الجوار والتعاون ذى النفع المتبادل بين الدول المنتمية الى نظامين اجتماعيين متباينين وسيؤدى الى تصحيح الجو الدولى بشكل جوهرى وسيتجاوب عقد المؤتمر الاوروبى العام على مستوى القمة لو تم مع تحقيق هذه الاهداف بلاريب .**

**ان البيان الذى يحمل عنوان «فى سبيل سـلام وطيد وعادل فى الشرق الاوسط» والصـادر عن اللجنة الاستشارية السياسية يمثل برهانا جديدا على النهج المبدئى الذى تسلكه الدول الاشتراكية بهدف دعم قضية الشعوب العربية وهى قضية عادلة وازالة عواقب العدوان الاسرائيلى وتحقيق انسحاب القوات الاسرائيلية من كل الاراضى العربية المحتلة واحترام المصـالح الشرعيـة للشعب العربى الفلسطينى واحلال سـلام وطيـد فى الشرق الاوسط ، سلام يضمن امن كل بلدان هذه المنطقة وسيادتها ووحدة اراضيها .**

**ان المكتب السياسى للجنة المركزيـة للحزب الشيوعى السوفييتى وهيئـة رئاسـة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتى ومجلس وزراء الاتحاد السوفييتى ترى فى بيان اللجنة الاستشارية السياسية الخاص بالمسالة الفيتناميـة عملا هاما ومناسبا لوقته . فالدعم الثابت الدائم لمصـالح الشعب الفيتنامى الوطنية المشروعة ولجهوده بشأن بعث الاقتصاد الوطنى ومواصلة بناء الاشتراكيـة والتضامن مع المبادرات البناءة للحكومة الثوريـة المؤقتة لجمهورية فيتنام الجنوبية والادانة الحازمة لتصرفات حكم سايغون المعتمد على مساندة القوى الامبريالية الخارجية والذى يحاول احبـاط تنفيذ اتفاقية باريس هذه هى عناصر السياسة الامميـة لبلدان معاهدة وارصو وهى سياسـة تضع فى اعتبارها التـام امال الشعب الفيتنامى الوطنيـة الجذرية ومصالح قضية السـلام والاستقرار فى جنوب شرقى آسيا .**

**ان المكتب السياسى للجنة المركزيـة للحزب الشيوعى السوفييتى وهيئـة رئاسـة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتى ومجلس وزراء الاتحاد السوفييتى واثقـة من ان نداء اللجنـة الاستشارية السياسية الصادر بعنوان «يجب وقف التعسـف وملاحقـة الديمقراطيين فى شيلى !» سيسمع وسيدعم من قبـل كل القوى المعاديـة للفاشية وكل القوى الديمقراطية التى لايمكن ان يسكت ضميرها على الجرائم الفظيعة التى ترتكبها الطغمة العسكرية الفاشيستية ضد شعب شيلى .**

**ويعرب المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى وهيئـة رئاسـة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتى ومجلس وزراء الاتحاد السوفييتى عن ايمانها الثابت بان حصيلة اجتماع اللجنة الاستشارية السياسية وقراراتـه ستمنح مزيدا من القوة لتكتل ووحدة اعمال البلدان الاشتراكية الشقيقة وستساعد على استكمال تعاون الدول الاشتراكية ذى الجوانب المتعددة فى نطاق معاهدة وارصو وستخدم بشكل فعال قضية مواصلة تطبيق برنامج السلام الذى اقره المؤتمر الرابـع والعشرون للحزب الشيوعى السوفييتى وتعزيـز مواقع الاشتراكية العالميـة وضمـان المستقبل السلمى لكل الشعوب والبلدان .**

---

# ديموقراطية الصحافـة السوفييتية

**بقلم اليكسى ليبيزليـا نائب رئيس لجنة شئون الطبع والنشر وتجارة الكتب لدى مجلس السوفييت الاعلى .**

فى الخامس من مايو (ايار) عام ١٩١٢ صدر فى بطرسبورغ (لينينغراد اليوم) اول عدد من صحيفة البرافدا التى اسسها لينين . ويحتفل شعبنا بهذا اليوم كعيد للصحافة .

ان للصحافة السوفييتية مميزات اساسية ، وفى مقدمة هذه المميزات شعبيتها . لقد قال لينين عند فجر السلطة السوفييتية عام ١٩١٩ امام المؤتمر الثامن للحزب «لقد اتهمنا الوف بل ملايين المرات بانتهاك حرية الصحافة والعدول عن الديموقراطية . ويطلق اولئك الذين يتهموننا اسم الديموقراطية على شراء الصحافة بواسطـة الراسمال الامر الذى يستطيع الاثرياء عن طريقه استغلال الصحافة لاغراضهم . اما نحن فنسمى ذلك غش الديموقراطية . ان كل ماخلقته الثقافة البورجوازيـة لخداع الشعب والدفاع عـن الراسماليين انتزعناه منهم من اجل خدمة مطالب العمال والفلاحين السياسية . وقد عملنا فى هذا الاتجاه مالم يتسن لاى حزب اشتراكى القيام به خلال ربع قرن بل وحتى نصف قرن» .

وتصدر حوالى الفين وخمسمائة صحيفة ومجلة يبلغ العدد الاجمالى لنسخها سبعة ملايين نسخة الى ١٥٥ بلدا . فتوزع البرافدا مثلا فى الخارج بعدد من النسخ يبلغ ١٢٠ الف نسخة . ولعل القراء الاجانب قد لاحظوا ان صحفنا ومجلاتنـا تنشر فى كل اعدادهـا مواد باقلام العمال والفلاحين والمستخدمين اى من يسمى بالناس العاديين . ويكتب هؤلاء المراسلون فى مختلف الموضوعات مثل النجاحات او النواقص فـى عملهم وتربية الاطفال بالاضافة الى ارائهم فى هذا الحدث او ذاك من احداث الحياة الدوليـة كما يعبرون عن انطباعاتهم بالنسبـة للافلام والمسرحيات الجديدة الخ . وهكذا يتمكـن الكادحون فى بلادنا بالفعل من ابداء آرائهم فى الصحف . وتنعكس فى ذلك حرية الصحافـة السوفييتية وطابعها الديموقراطى .

### صحافة الجماهير

واريد الاشارة الى تنوع الصحافة السوفييتية لقد انتشر فى الغرب تصور بانه لايصدر فـى بلادنا الا عدد من الصحف المركزية التى لايختلف بعضها عن البعض اطلاقا .

ان حوالى ثمانية آلاف صحيفة تصدر فـى الاتحاد السوفييتى ويزيد عدد نسخها على ١٥٠ مليون نسخة . اما عدد نسخ مجلاتنا «ويصـل عددهـا الى حوالى ٦ الاف و٤٠٠) فيقترب من ١٧٠ مليون نسخة . ويستطيع كل انسان ان يجد فى بلادنا بسهولة احد المطبوعات التـى تعالج الموضوعات التى تهمه كخبيـر فى فرع معين . وتصدر فى بلادنا مجلات تدل عناوينها على مضمونها بوضوح مثـل مجلات «العاملة» و«الفلاحة» و«الشباب» و«التكنيك للشباب» و«الرائد» و«تربية الماشية» و«تربية النحـل» و«الاسطول السوفييتى» و«جمع الطوابع فى الاتحاد السوفييتى» الخ .

اما عدد النسخ التى تصدربهـا المطبوعات الدورية السوفييتية فهو منقطع النظير .

فمن المعلـوم ان صحيفة «بيونيرسكايـا برافدا» (حقيقة الطلائع) تصدر مايقرب من عشرة ملايين نسخة . ويبلغ عدد النسخ التى تصدر بها مجلة «العاملة» ١٢ مليون نسخة ويبلـغ سعر النسخة الواحدة منها ١٠ كوبيكات (او ١٢ سينتا) ويعتبر الجميع ان الاتحاد السوفييتـى اكثر بلد فى العالم من حيث نطاق القراءة . فيصدر فى بلادنا اكثر من ثمانين الف كتاب سنويـا بعدد من النسخ يبلغ حوالى مليار ونصف مليار نسخة . وسيصل عدد نسخ كتب الاطفال فـى العام الحالى الى اكثر من ٣٥٠ مليون نسخة ونقول بالمناسبة ان الاتحاد السوفييتى كان اول من لعب دورا كبيرا لنشر كتب الاطفال .

# طبيعة الديمقراطية فى الاتحاد السوفييتى

**حدد المرسوم الصادر عن هيئة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتى يوم ١٦ يونيو عام ١٩٧٤ لاجراء الانتخابات الدورية لاختيار اعضاء اعلى جهاز للسلطة فى الدولة–مجلس السوفييت الاعلى للاتحـاد السوفييتى . وتجرى الانتخابات فى مجالس نواب الكادحين فى الاتحاد السوفييتى دائما فى جو تسيطر عليه النهضة الاجتماعية السياسية فى جميع المجالات .**

ان المجتمع الاشتراكى هو تجمع شعبى حقيقى من الكادحين الذين يتمتعون بالمساواة الكاملة ويعمل جميعهم فى فروع الاقتصاد العام . ولا تتمتع اية طبقة ولا اية فئة من الناس ولا اى انسان بـاى نوع من الامتيازات السياسية او الاجتماعية . ان الملكية الاشتراكية لوسائل الانتاج حينمـا تعود الاراضى والمصانع الصغيرة والكبيرة والبنوك وجميع الثروات القومية لجميع افراد الشعب اى لجميـع المواطنين بنفس القدر . ان مثل هذا النوع من الملكية العامة هو الديموقراطية الاقتصادية الكاملة فلاوجود عندنا لافراد ملاك فرديين يتمتعون بالملكية الخاصة لوسائل الانتاج ولاوجود ايضـا لمواطنين «اجراء» ولكن يوجد عندنا ببساطة عاملون ورفاق تجمعهم روح الزمالة والتعاون فى العمل ويقوم كل فرد منهـم باداء واجبه المهنى داخل اطار العمل المشترك .

### انسان من نوع جديد

تتاكد الديموقراطية السياسية الكاملة للمجتمـع الجديد كما تتاكد المساواة السياسية الكاملة بين الجميع بصورة عملية على اساس هذه الديموقراطية الاقتصادية التى توفرها الاشتراكية . فعندنـا لاتتوفر التربة الملائمة لظهور التناحرات الطبقيـة والفوارق الاجتماعية التى تنتج عن المصالح المادية او عن اى نوع آخر من المصالح . انـه مجتمع جديد موحد سياسيا ومعنويا ويؤدى ذلك الى تعزيز صفوفه اثناء النضال العام لحل المسائل الايجابية الانسانية على المستوى القومى .

وتغرس الاشتراكيـة فى المواطنين الفعاليـة السياسية والاجتماعية الرفيعة . يشترك جميـع الناخبين عادة فى انتخابات اجهزة الشعب النيابية–المجالس ، ويقوم النواب المنتخبون ، وهم جميعا من الكادحين ، باداء المهام الملقاة على عاتقهـم كنواب شعبيين بضمير حى وبوعى كامل بالمسؤولية ويتجدد تكوين المجلس فى كـل انتخاب بمقدار الثلثين تقريبا ويسمح ذلك باشراك اعداد متزايدة من النواب الجدد فى ادارة شئون الدولة .

يوجد فى الاتحاد السوفييتى ما يزيد عن ٥٠ الف مجلس تضم اكثر من مليونين من النواب ويساعد اكثـر من ٣٠ مليون مواطن متطـوع متحمس من بين بقية المواطنين النواب على اداء عملهم المعقد والمتعدد الجوانب الخاص بادارة جميع فروع الحياة العامة .

لقد برهنت التجربة العمليـة على ان الافراد الذين يقال عنهم عادة بانهم «بسطاء» و«عاديون» يتطـورون الى مستوى الشخصيات السياسيـة والاجتماعية فى ظل الاشتراكية . وهذا يرتبط بالعمال والفلاحين ، بالنسـاء والرجال ، بنواب القوميات «الصغيرة» و«الكبيرة» بالشيوعيين وبغير الحزبيين . ويجدر بنـا ان نشير هنا الى ان حوالى ٧٠٪ من وزراء الاتحاد السوفييتى قد بدأوا حياتهـم المهنية كعمـال وكفلاحين .

# التعايش السلمي والحياة الدولية

لم يشهد تاريخ البشرية على مـر القرون ، فترة توفرت فيها للشعوب فرصة واقعية مثل ماهي اليوم ، لاقرار سلام مأمون على كوكبنـا فبعد سنين طوال من المجابهة المباشرة و«الحرب الباردة» اقتربت الانسانية من مرحلة جديدة فـي تطورها . ويلاحظ بوضوح في مجمل العلاقـات الدولية في المرحلة الراهنة ميل متزايد الى البحث عن سبل لتسوية المشاكل المتنازع عليها . والاهم من ذلك ظهور استعداد متزايد مـن جانب دول وشعوب كثيرة للعمل معا لصالح توطيد السلام الشامل والامن الدولي ، ويكشف هذا عن فـرص طيبة من اجل ان تصبح علاقات حسن الجـوار والتعاون السلمي المثمر بين الدول ذات النظام الاجتماعي المختلف اكثر نشاطا وحيوية .

ان التبدلات العميقة الجارية في العالم باتجاه انفراج التوتر الدولي لم تأت من تلقاء نفسهـا وانما صارت ممكنة بفضل السياسة البناءة الهادفة التـي ينتهجها الاتحاد السوفييتي والبلـدان الاشتراكية الاخرى مع دعم نشيط من جانب كل قوى السلام وبنتيجة الاتجاهات الواقعية في موقف الاوساط الرسمية في الغرب من معالجة المسائل الراهنة فـي العلاقات الثنائية مـع البلدان الاشتراكية ومن المشاكل الدولية . وفي عـداد العوامل الحاسمة التي ادت الى تحسن المنـاخ السيـاسي الـدولي مبـدأ التعـايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعيـة المختلفة ، كاصل في السياسة العالمية المعاصرة وهو ينال اعترافا دوليا متزايدا. وقد ثبتت هذه المبادىء خلال السنوات الاخيرة بشكل قـانوني دولي في عدد من الوثائق الثنائية التي تنظم على نحو جديد العلاقات بين عدد من الدول الاشتراكية والراسمالية . كما ان الحوار العملي البناء بين ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحـزب الشيوعي السوفييتي وبين ريتشـارد نيكسون رئيس الولايات المتحدة الاميركيـة وجورج بومبيدو الرئيس الفرنسي الراحل وفيلي براندت مستشار جمهورية المانيا الاتحادية وعدد من قادة الدول الغربية الاخرين قد اعطى زخمـا جديدا للاتجاهات الايجابية في العلاقات الدولية .

## جهود متواصلة

ان آصـول حسن الجوار بين الدول وعـسـ التي تنفي استخدام القوة عند معالجة المسائـل المتنازع عليها ليس هدفا مؤقتا للسياسـة الخارجية السوفييتية وانما هو نهج مبدئي مستقيم تسلكه الدولة الاشتراكية الاولى في العالم ورسمه فلاديمير لينين مؤسسها . فقد سبق ان اكد لينين في حديث ادلى به سنة ١٩١٩ لمراسل جريـدة «كريستشين ساينز مونيتور» الاميركية م . برايد انه قد حل الان وقت «تعايش البلدان الاشتراكية والراسمالية» . وان نصف قرن ونيف انقضى بعد انتصار اكتوبر العظيم لمثال ساطع على الجهـود المطردة الهادفة التي يبذلها الاتحـاد السوفييتي والبلدان الاخرى من المعسكر الاشتراكي نحـو تخفيف التوتر الدولي ونحو تطبيق الفكرة اللينينية فكرة التعايش السلمي . وقد صارت هذه الفكرة لولب برنامج السلام الذي ابرزه المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي والذي حظي بتاييد اوسع فئات السكان في بلدان شتى .

وتبرهن على ذلك قرارات المـؤتمر العالمي لقوى السلام . فقد اشار البيان الصادر بالاجماع عن المشتركين في المؤتمـر الى ان التعايش السلمي هو اقوى اساس للامن الدولي .

ان التبدلات الجذرية في ميزان القـوى على الصعيد الدولي لصالح الاشتراكية وتعاظم القـوة الاقتصاديـة والعسكرية لبلدان المنظومـة الاشتراكية ، ونمو قوى السلام والتقدم ، تدفع بقادة الدول الراسمالية الى الاقـرار بالضرورة الموضوعية ، ضرورة التعايش السلمي اساسـا للعلاقات مع بلدان الاشتراكية . فلاتستطيـع القوى الحاكمة في الغـرب ان لاتحسب الحساب للواقع الموضوعي عند انتهاج السياسة الخارجية الا ان التعايش السلمي بطبيعة الحـال لايشق طريقه بشكل اوتوماتيكي وانما في ظروف صراع عنيف وعنيد بين الاتجاهات المتعارضة .

ان البلدان الاشتراكية الساعيـة الى تطبيق مبادىء التعايش السلمي تعمل من اجل التعـاون الدولي بشكل يقوم على اساس الالتزام الصـارم بسيادة الدول وتكافئها ووحدة اراضيها وعـدم التدخل في الشئون الداخلية .

وهذا يتجاوب مع المصالح الوطنية لا للدول الكبرى وحدها بل للدول الصغرى ايضا التـي كانت منذ وقت بعيـد ضحية التدخل الامبريالي وبهذا تتوفر الظروف الملائمة للبناء السلمي في البلدان النامية ولسرعة تقدمها .

والتعايش السلمي الذي هو نمط جديد مـن العلاقات الدولية طريق مضمون يمكن ان يؤدي الى اقرار علاقات متكافئة متبادلة بين الـدول الناميـة التي كانت حتى وقت قريب ضحيـة للامبريالية وبين الدول الامبريالية .

## آفاق التعايش العريضة

وتنطلق الدول الاشتراكيـة الى التعايش السلمي من انه يجب ان لاينحصر في مجرد استبعاد الحرب . فسياسة التعايش السلمي يجب ان ينظر اليها كبرنامج واقعي وبناء للافعال المجدية الرامية الى تعميق التيـارات الايجابية في العلاقـات الدولية المعاصرة واضفاء طابع اللاعودة عليهـا ولقد قال ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في خطاب له في طشقند اننا نسعى الى السلام الوطيـد وهذا يقتضي لامجرد رفض الحرب كوسيلة لحـل المسائل المتنازع عليها بين الدول وانما يقتضي ايضا اقامة تفاهم وثقة معينتين بينها وتطويـر التعاون على اساس المساواة التامة والمنفعـة المتبادلة . وحتى الان تؤتي سياسـة التعايش السلمي ثمارا ملموسة في الميدان الدولي . وقد ادى نجاح فكرة التعايش السلمي الى انتصار النضال المشروع الذي خاضه شعب فيتنام وكشف عن الامكانية لعقد مؤتمر لشئون الامن والتعاون في اوروبا وللشروع في المفاوضات حول تقليص القوات المسلحة والاسلحة في وسط اوروبـا واتاح اخماد لهيب الحرب في الشرق الاوسط .

ولقد بات توسع وتقدم الصلات الاقتصادية المتبادلة المنفعة بين الدول ذات النظام الاجتماعي المتباين مجالا مـن مجالات التعايش السلمي ويصعب ان تجد عند ذلك من يشك في ان تطوير التعاون التجـاري الاقتصادي بمقاييس كبيرة ولاجال طويلة مع اعتبار المصالح الوطنية لاطراف هذا التعاون بدون اية تفرقة يمكنه ان يتيح لكل دولة فرصة استخدام ميزات تقسيم العمل دوليا على اكمل نحو وان يمهد لرسوخ اركان السلام الشامل .

لقد احرزت سياسة الانفراج في الاونة الاخيرة انجازات لايستهان بها ولكن الدنيا لاتزال بعيدة عن الاستقرار والطمانينة . لقد تحدث ليونيد بريجنيف امام المؤتمـر العالمـي لقوى السلام بموسكو فقال : ان السلام كنز لايقدر وانه لخير لا يسمو عليه خير ان تعيش وانت عالم بان الدم لايراق في مكان وانت واثق مـن ان القنابل والقذائف لن تبدأ تسقط غدا على سطح بيتك وان بوسع ابنائك ان يكبروا دون ان يتعرفوا للمآسي والويلات التي عانتها الاجيال السابقة .

ان الطريق الى السلام والى انتصار مبادئ التعايش السلمي انتصارا تاما ليس مفروشـا بالورود . ولابد في هذا الطريق مـن تذليل عقبات كثيرة يصطنعها اعداء الانفراج ولابد من الكفاح في سبيل مثل التعايش السلمي السامية ويتطلب تحقيق ذلك توحيد طاقات كل الـدول والشعوب المحبة للسلام ويتعلق نجاح هـذه القضية في نهاية المطاف بمدى سعي شعـوب العالم سعيا حثيثا عنيدا مطردا الى هذه الاهداف ان النضال مـن اجل ترسيخ مبادئ التعايش السلمي في العلاقات الدولية هو اليوم حقا مطلب العصر .

ب . سفيتلوف

---

# برقيـة الرئيس الاسد الجوابيـة لبريجنيـف وبودغـورني

بعث الرئيس حافظ الاسد الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي ورئيس الجمهورية العربية السورية ببرقيـة الى ليونيد بريجنيف ونيكولاي بودغورني عبر فيهـا عن الشكر على التهنئـة والتمنيات الطيبة بمناسبة عيد الجلاء . وقـال الرئيس السوري انه يسره بهذه المناسبة ان يبعث بالتحية الى القائدين السوفييتيين باسـم قيادة حزب البعث العـربي الاشتراكي والشعب السوري وباسمه شخصيا متمنيا لشعوب الاتحاد السوفييتي نجاحات جديدة وانجازات كبيرة تحت قيادة الحزب الشيوعي السوفييتي .

واعربت برقية الرئيس السوري عن الثقـة في ان تتعزز علاقات الصداقة والتعـاون بين البلدين لما فيه خير الشعبين ونضالهما المشترك.

---

# المجد الخالد للابطال

### بقلم هاري اوت سفير جمهورية المانيا الديموقراطية في الاتحاد السوفييتي

في اليوم الثامن من مايو كل سنة وهو يوم عيد التحرير يجتمع عند التمثال المعروف عالميـا بحديقـة تريبتوف في برلين قادة الحـزب والحكومة وممثلـو شعب المانيا الديموقراطية ليضعوا اكاليل وباقات الزهور على قبور جنـود التحرير الشهداء وينحنـون برؤوسهم في صمت عند قاعدة التمثال اعترافا بجميل السوفييت الذين ضحوا بالحياة ، وهي اغلى ما يملكه الانسان ، من اجل تحرير البشرية من ربقة الفاشية .

منذ تسعة وعشرين عاما والكلمات الاولى التي تلفظ في مثل هذا اليوم في المانيا الديموقراطية هي كلمات الشكر للجنة المركـزية للحزب الشيوعي السـوفييتي ومجلس السوفييت الاعلى وحكومة الاتحـاد السوفييتي والشعب السوفييتي العظيم الذي ضحى بدمائه من اجل تحرير وسعادة شعبنا .

ان كادحي المانيـا الديموقراطية يستقبلون عيد التحرير هذا العام وهم يستعدون للاحتفال بالذكـرى الخامسة والعشرين لقيام دولتهـم الاشتراكية ، واثقين دوما ان قيام جمهوريـة المانيا الديموقراطية ونموها يمثل استكمـالا طبيعيا لنضال قوى شعبنا التقدمية وفي مقدمتها الطبقة العاملة بقيادة حزبها الثوري .

لقد كان تحطيم الامبريالية الالمانية الفاشية في ساحة القتال وتحرير الشعب الالماني مـن الفاشية الهتلرية على ايـدي الجيش السوفييتي المجيد تمهيدا حاسما لاقامة حكم العمال والفلاحين

ولقد نمت جمهورية المانيا الديموقراطية وتتطـور بمساعدة الاتحاد السوفييتي الاخوية وتاييـده الدائم . وكان ذلك تعبيرا عن الصداقة الراسخة والتعاون الوثيق بين الحزب الشيوعي السوفييتي والحزب الاشتراكي الالماني الموحد. وبين شعبينا وهي صداقة كانت ولاتزال اساسا حيويا هاما ومصدرا لقوة دولتنا الاشتراكية وضمانا لتقدمها وقد جاءت الذكرى الخامسة والعشرون لجمهوريـة المانيا الديموقراطية مؤكدة ان تطور دولة العمال والفلاحين الالمانية كان مستحيلا لولا اندماجهـا العضوي مع الاسرة الاشتراكية .

لقد كانت راية الحريـة الحمراء التي رفعت فوق انقاض مبنى «الرايخستاغ» راية لينينيـة للسلام في نفس الوقت . فمنذ تسعة وعشرين عاما والاتحاد السوفييتي يحمي بنجاح البشرية من خطر حرب عالمية جديدة ومن الكارثة النوويـة بفضل قوته . الجبارة وهذه القوة اساس راسخ لنجاحات السياسة الخارجية اللينينية السلميـة التي ضمنت التحول مـن «الحرب الباردة» الى تخفيف التوتر الدولي .

وتشارك المانيا الديموقراطية الاتحاد السوفييتي وغيره من دول الاسرة الاشتراكية فـي تحقيق برنامج السلام الـذي اقره المؤتمر الرابـع والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي . ويهدف كل ما تقوم به دولتنا مـن الاجراءات الى جعل الانفراج الدولي عاملا دائما لا رجعة فيه وتوسيعه كي يشمل مناطق العالم الأخرى واستكمالـه باجراءات في مجال تحديـد الاسلحة ، وتشترك المانيا الديموقراطية الان على قدم المساواة في الحياة الدولية كدولة مستقلة ذات سيادة ، فقد اصبحت عضوا في هيئة الامم المتحدة والمنظمات الخاصة بها . واقامت علاقات دبلوماسية مع اكثر من مئة دولة في جميع القارات . وهذه نتيجـة لسياسة الاتحاد السوفييتي السلمية الثابتـة ، والسياسة المشتركة والمتفق عليها لدول الاسرة الاشتراكيـة ويمثل ذلك انتصارا مشتركـا للاشتراكية وسيادة العقل والحكمة .

وتقف المانيـا الديموقراطية منذ تاسيسها بثبات الى جانب جميع الشعوب المناضلة فـي سبيل الحرية الوطنية والاستقلال وضد الاضطهاد الاستعماري والاستعمار القديم والجديد والفاشية والعنصرية . وتعبر بنشاط عن تضامنها مـع شعوب الهند الصينية وتقدم الكثير لمساعـدة الشعب الفيتنامي في اعادة بناء بلاده . وتبدي روح الاممية البروليتارية والتضامن مع القـوى الديموقراطية التشيلية المناضلة ضد الطغمـة الفاشية وحماتها الامبرياليين . وتؤيد المانيـا الديموقراطية النضال العادل الذي تخوضـه الشعوب العربية ضد العدوان الاسرائيلي وتناضل بحزم من اجل اقامة سلام وطيد عادل في الشرق الاوسط ومن اجل جلاء القوات الاسرائيلية عن جميع الاراضي المحتلة قبل كل شيء وضمان امن وسيادة كافة دول هذه المنطقة ومراعاة الحقوق المشروعة لشعب فلسطين العربي .

وتناضل المانيا الديموقراطية بدأب مـن اجل تطويـر علاقات التعايش السلمي مع الـدول الراسمالية انطلاقا من الاعتقاد بان تطوير هذه العلاقات لابد ان يخدم قضية السلام والمنفعة المتبادلة .

وبحكم التاريخ وتطور الصراع الطبقي العالمي اصبح حزب لينين والاتحاد السوفييتي العظيم حاملين لراية تقدم البشرية وطليعة المناضلين من اجل تغيير العالم وتجديده بشكل ثـوري



---

# عدو "العالم الثالث" اللدود

ان ما يقوم بـه الاتحاد السوفييتي لمساندة كل القوى المحبة للسلام على كوكبنا مجسدا بشكل عملي برنامج السلام ، يؤدي فيما يـؤدي ، الى فتح آفاق جديدة امام بلدان «العالم الثالث» التي يتزايد نشاط مسيرتها لتعزيز الاستقلال الوطني وضد الاستعمار الجديد والامبريالية .

## الصراع حتمي

وتشهد الحقائق على ان الامبريالية لاتريـد التنازل عـن مواقعها طوعا ومايـزال النهب الاستعماري الجديد للثروات الطبيعية واستغلال جهود سكان البلدان النامية يشكلان هدفا مـن اهدافها .

وتشهد المعطيات التالية على مدى مستـوى استغلال الاحتكارات الامبريالية «للعالم الثالث» : يعدد الاقتصاديون الربح السنوي الـذي تحصل عليه الدول الامبريالية من البلدان النامية بما يتراوح ما بين ١٨ و٢٠ مليار دولار تقريبـا ويفوق المبلغ الاخير كثيرا ذلك المبلغ الـذي يقدمه «صانعو الخير» الراسماليون لتلك البلدان في شكل «مساعدات» .

## ٦ مليارات دولار خسارة

وقد خسرت البلدان الافريقية خلال الفترة من عام ١٩٦٠ وحتى عام ١٩٧٠ اكثر من ٦ مليارات دولار نتيجة للشروط التجارية الظالمة التـي فرضتها الاحتكارات الاجنبية على الدول الافريقية وخلال تلك الفترة دفعت بلدان امريكا اللاتينية للولايات المتحدة الامريكية على شكل اربـاح وفوائد لقروض وتسديد لديون ما يعادل ضعف ما حصلت عليه هذه البلدان من قروض وديون.

يؤدي ما تتعرض له بلدان «العالم الثالث» من استغلال الراسمال الاحتكاري لها مع وجود الارث المتخلف عن الماضي الاستعماري الى تزايد اتساع الهوة الاقتصادية الموجودة بين البلدان النامية والبلدان الراسمالية المتقدمة صناعيا بصـورة مستمرة . «فالعالم الثالث» الذي يعد اكثر مـن نصف سكان الكرة الارضية ، ينتج ١٤٪ فقط من المنتجات الصناعية ويبلغ نصيبه في الدخل العالمي ٣٠٪ فقط ويصل متوسط نصيب الفرد من الدخل القومي ٢٠٨ دولارات في البلدان النامية بينما يبلغ هذا النصيب في البلدان الراسمالية العالية التطور من الناحية الاقتصادية ٢٤٢٠ دولارا ويعاني حوالي مليار نسمة مـن مواطني البلدان النامية البالغ عددهم ٢٦٠٠ مليون نسمة مـن سوء التغذية او من الجوع ويعيش اكثر من ٨٠٠ مليون نسمة في ظلام الامية .

## في مواجهة الاحتكارات

تعد المجابهة الجماعية للدول الفتية ضـد الاحتكارات الدولية عاملا جديدا نوعيا في النضال المعادي للامبريالية . واصبح البترول في ايدي البلدان العربية سلاحا سياسيا واقتصاديا فـي نضالها ضد حلفاء اسرائيل الامبرياليين . ويمكن ذكر العديد مـن الامثلة على ذلك-النشاطات الموفقة للجنة التي تمثل حكومات البلدان المصدرة للنحاس (سيبيك) ومنظمة البلدان المصـدرة للبترول (اوبك) وهيئات مشابهة اخرى . وهكذا سمح الموقف الصلب لمنظمة الاوبك بـزيادة نصيب البلدان المصدرة للبترول من اربـاح الشركات الاجنبية الى ٥٥٪ وبرفع اسعار البترول المصدر وبتعويض الخسائر الناجمة عن تخفيض سعر الدولار ، كما وفر حق الاسهام الجزئي في امتيازات شركات البترول الدولية . وقد اكـد وزراء البلدان المصدرة للبترول من جديد فـي المؤتمر الطارىء الذي عقد في جنيف واشترك في اعماله ١٢ دولة من اعضـاء منظمة الاوبك اصرارهم على الدفاع عن الحقوق المشروعة لهذه البلدان وعن مصالحها .

وتواجه البلدان المتحررة مسائل اقتصاديـة واجتماعية سياسية ضخمة وهذه المسائل كمـا اكـد الـرفيق بريجنيف في كلمته فـي المؤتمر العالمي للقوى المحبة للسلام «... يمكن فقط حلها بنجاح على اساس السلام القائم على الامن المتين وعلى التعاون الواسع والمثمر بين جميع الدول» .

## مواقد التوتر في العالم

لايمكن ايضا اغفال النظر عما تقوم به قوى الامبريالية والرجعية التي تعرقل عمليـة تخفيف حدة التوتر الدولي من نشاط مكثف في الـدول النامية على وجه الخصوص . ولم تتخل الامبريالية عن العدوان على الشعوب التي تقاوم محاولاتهـا للحفاظ على سيطرة استعمارها الجديد .

وهكذا تكونت بؤرة من العدوان الامبريالي على جانب كبير من الخطورة في اراضي الهند الصينية وقد ادت شجاعة وبطولة الشعب الفيتنامي الذي تمتع بمساندة البلدان الاشتراكية الى اصابـة خطط الدخلاء العدوانية بالفشل التام ولكـن التسوية السلمية لم تتحقق بالكامل بعد فـي جنوب شرق اسيا .

ان الضرر الذي تعرضت له البلدان الناميـة وتتعرض له نتيجة لخرق السلام بواسطة القوى العدوانية ونتيجة للازمات وللنزاعات التي تفرضها الامبريالية عليها يقاس بعشرات او بمئـات المليارات من الدولارات . وتضطر الدول الفتية التي تدخل رغما عن ارادتها في خضم هـذه الاحداث الى خفض معدلات تطـورها الاقتصادي بالتالي تلك الاصداء الايجابية الواسعة التي قوبل بها الاقتراح الذي وافقت عليه الجمعية العامـة لهيئة الامم المتحدة والـذي تقدم به الاتحاد السوفييتي والخاص بخفض النفقات العسكريـة للدول ذات العضوية الدائمة في مجلس الامن التابع لهيئة الامم المتحدة بنحو ١٠٪ وباستغلال جزء من الاموال التي يتم توفيرها لتقديم المساعدة للبلدان النامية .

ان البلدان النامية تسير على طريق صعب نحو الحرية الحقيقية ونحو الرفاهية ويمكن الوصول الى الاهداف المرجوة عن طريق ممارسة سياسة تقدمية على الدوام تكون قائمة ، على الصد الحاسم للاستعمار الجديد وعلى النضال من اجل تعزيـز سيادة واستقلال الدول الفتية وتدعيم تحررهـا الاقتصادي من الامبريالية وعلى النضال من اجل السلام ومن اجل التقدم الاجتماعي وعلى تقويـة التضامن مع القوى التقدمية الاخرى لعصرنا وعلى راسها البلدان الاشتراكية» كما قال بريجنيف .

اما بخصوص الاسرة الاشتراكية فكما اكـد اللقاء الذي تم في شبه جزيرة القرم في ٣٠-٣١ يوليو عام ١٩٧٣ بين قادة الاحزاب الشيوعيـة والعمالية للدول الاشتراكيـة على ان الاساس الثابت الذي لايتغير لسياستهم المنسقة هـو التمازج الحيوي بين النضال من اجل السـلام والامن الدولي وبين النضال من اجل حريـة واستقلال جميع الشعوب ومن اجل حق سيادتها في حرية تقرير مصيرها .

ترابرين

---

# اعترافات خائن

**على بعد ستين كيلومترا من براغ تقع مدينة صغيرة غارقة بين الحدائق والبساتين وفيهـا قلعة قديمة تحيط بها اسوار من الآجر الاحمر واسم المدينة تيريزين . وقد حول الفاشست في اعوام الاحتلال النازي لتشيكوسلوفاكيا ، المدينة كلها الى «جيتو» واصبحت القلعة مقرا للبوليس السري النازي «الجستابو» وكانت مكانا لتعذيب الشيوعيين وانصار المقاومة وغيرهم من الوطنيين واعدامهم .**

واثناء تسليح سطوح المباني في المدينة عثر العمال تحت سطح المبنى المطـل على شارع كليمينت غوتفالد ، على محفظة نسائية كانت فيها مذكرات ايغون ريدليخ احد رؤساء مجلس ادارة «الجيتو» في تيريزين والذي كان عضوا في المنظمة الصهيونيه «مكابي ختانير» .

لقد ظلت هذه المذكرات حتى ايامنا هذه . اما مؤلفها فقد استغنى النازيون عنه في اواخر عام ١٩٤٨ وبعثوا به الى احدى حجـرات الغاز في معتقل اوشويتز .

## الصهيونيون يبيعون اليهود لهتلر

لقد بذلت الدعاية الصهيونية جهودا كبيـرة وانفقت اموالا كثيرة لاقناع الناس بان اليهود كلهم كانوا يعانون من الحرب وملاحقة النازيين نفس المعاناة . غير ان المذكرات التي اكتشفت في مدينة تيريزين والتي نشرت في صحيفـة «تريبونا» التشيكوسلوفاكية الاسبوعية مقتطفات عديدة منها ، قد اصبحت دليلا جديدا يفضح تلك الاسطورة المزيفة . **فتعطي المذكرات ، رغم ارادة صاحبها ، فكرة واضحة عن سياسة الصهاينـة القذرة وتآمرهم الخائن مع الهتلريين ومساعدتهم على ابادة اليهود بالجملة . وتمكن من رؤيـة «التقاليد» التي يعتبرها «الصقور» الاسرائيليون اساسا لخططهم الحالي .**

وقد نشأ «الجيتو» في مدينة تيريزين نتيجة المباحثات بين الصهاينة والنازيين كبلدة نموذجية لليهود وصورة لدولة يهودية مقبلة تحـدث الهتلريون عنها قبل الحرب . وكانت تطبق في البلدة منذ نشوئها قواعد التسيير الذاتي .

واختار مديرا مجلس الحكم الذاتي في البلدة يعقوب اديلشتاين ربوتو زوكير ، اختـارا ريدليخ رئيسا «للجنة الخاصة بالعمل بين الاطفال والشباب» وكذلك عضوا في اللجنة التي كانت تقر قوائم اليهـود الذين كانوا يرسلون الى معتقلات اخرى حيث تنتظرهم حجرات الغاز .

## «مسطرة» من المذكرات

وماهي مقتطفات من المذكرات التي تكشف عن هذه الناحيـة «لنشاط» الصهاينة في تيريزين وموقفهم منها شخصيا . لقد كتب ريدليخ في ٢٠ يناير عام ١٩٤٣ يقـول **«القطارات محشوة حتى سقوفها . والقطعان قد ارسلت»** . كما كتب في ٢٤ اكتوبر عام ١٩٤٢ يقـول : **«لم نسترح اسبوعا كاملا . لقد كنا نختار البشر للنقل»** ثم مضى يقول : **«ان اعضاء القيادة يسجلون المرضى والشيوخ في قوائم المنقولين لانقاذ اقاربهـم** ٢٦/١٠/١٩٤٢/ .

كان عمر الاطفال الذين كانوا يرسلون من تيريزين «الى الشرق» /هكذا يسمى صاحـب المذكرات المعتقلات التي كانت تقع في بولندا/ ينخفض اكثر . ففي ٩ يناير عام ١٩٤٣ كتب ريدليخ بتأمل فلسفي يقول : **ان ارسال طفل صغير الى بولندا يعني موته الحتمي»** . وبطي يقول : **«اننا كنا نرسل في العام الماضي فقط الاطفال الذين لا يقل عمرهم عن ١٢ سنة . اما الان فقد انخفض هذا الحد الى ثلاثة اعوام»** .

## التضحية بالاطفال لانقاذ رؤوس الصهاينة

لقد وضع مجلس ادارة بلدة تيريزين اليهودية التي ساهمت في عملية ابادة اليهود التي سماها الفاشست بعملية الانتقاء كما سماها الصهاينـة بعملية الاختيار وضع قائمة خاصة لرجال الحركة الصهيونية المحلية الذين كان من الضروري عدم نقلهم الى الشرق مهما كلف الامر . وقد كتـب ريدليخ في ١١ ديسمبر عام ١٩٤٣ في مذكراته يقول : **«اننا وضعنا امس قائمة لاعضاء الحركة الذين يجب المحافظة عليهم وانقاذهم من النقل الى بولندا»** .

نقول بالمناسبة ان الصهاينة برهنوا على انهم كانوا تلامذة مجتهدين . فاذا كانوا قد تعلموا عندئذ ان يرسلوا الى الموت اليهود المتقـولين بالقوة او بالاغراء الى تيريزين من جميع انحاء تشيكوسلوفاكيا والنمسا وغيرهما من البلدان و **لقد اصبح من السهل عليهم فيما بعد قصـف القرى العربية المسالمة بالقنابل وقتل النسـاء والشيوخ والاطفال واسقاط طائرات الركاب .**

ان مذكرات ريدليخ تظهر مدى التعاون بين الصهاينة والهتلريين اثناء الحرب . وها هـو مقتطف اخر من هذه المذكرات سجلـه في ٣ مارس عام ١٩٤٢ . **«جرى لقاء هام بيني وبين يعقوب/ادلشتاين/ . لقد حدثني عن المباحثـات التي جرت بين اليهود والالمان في ربيـع عـام ١٩٤٠ . لقد اراد الالمان ان يتـولى اليهـود الوساطة بينهم وامريكا لكي لاتشترك الولايات المتحدة في الحرب الى جانب بريطانيا . واقترح الالمان مقابل ذلك انشاء دولة يهودية في الاسكا او في روديسيا او مدغشقر»** .

وها هو مقتطف آخر من مذكرات ريدليخ يصف فيه نفسه كمرب للشباب كما يعطي فكرة عـن موقف ذلك الشباب من مربيه الصهيوني **«يجب القول بصراحة . حينما دخلت انا وزوجتي النادي اخذ الاطفال يصرخون «الخنازير الصهاينة»** .

ويتساءل ريدليخ بينه وبين نفسـه في ١٤ يونيو عام ١٩٤٢ قائلا **«ماذا سيحدث حينما نعود بعد انتهاء الحرب ؟ وكيف ستكون العلاقة بيننا وبين الاخرين ؟**

وحاول صاحب المذكرات تبييض صفحته فقال : **«من المستحيل ان يقع حقد اليهود علينا . فاننا لا نتحمل المسئولية اذ كنا دمى بسيطـة تحقق الاوامر»** .

ومثل هذه الحجة لجأ اليها فيما بعد جميع مجرمي الحرب بما في ذلك اولئك الذين حاكمتهم محكمة نورنبرغ. ولكن لا يوجد ولا يمكن ان يوجدمبررلهم.

ابيليف



لايزال المعتدون الاسرائيليون يواصلون استفزازاتهم ضد سوريا ولبنان ويقذفون اراضيهما بقنابل الطائرات والمدفعية .
في الصورة : آثار العدوان الاسرائيلي في قرية «بليدة» اللبنانية المسالمة .

## حياة العاصمة

* افتتح فى موسكو معرض للطوابع احياء ليوم غزو الفضاء ويضم المعرض طوابع بريدية وبطاقات مصورة ومظاريف تذكر بتاريخ دراسة الانسان للفضاء الكونى واستثماره ومن مواضيع هذه المجموعة الواسعة «رائد الكون» و«الالات الاوتوماتيكية السوفييتية ودراسة القمر» و«السيارات القمرية» و«مراحل تطور اتصالات الفضاء» ويحمل كثير من الطوابع صور رواد الفضاء كما تعرض مجموعة من شارات الصدر حول «موضوع الفضاء الكونى» .

* بدا فى موسكو بناء مجموعة مبانى العروض الدولية وهى تقع فى بقعة مجاورة لنهر موسكو . وستجهز بارصفة خاصة بها وبذلك ستقل تكاليف ايصال المعروضات من موانى امريكا وكندا وانجلترا والبلدان الاسكندنافية . وقد اثار السماع اعمال البناء اهتمام شركات من المانيا الاتحادية والنمسا واليابان وايطاليا فاعلنت رغبتها فى المساهمة ببناء عدد من الاجنحة .

* القيت فى بلدة النجوم للمرة الرابعة «المحاضرات الجاجارينية» احياء ليوم غزو الفضاء . وقد القى نيكولايف بطل للاتحاد السوفييتى مرتين تقريرا اعده فريق من رواد الفضاء السوفييت بعنوان «كلمة عن جاجارين» ثم القى حديث بعنوان «غزو الفضاء مستمر» وقد استهله بريغوفوى مدير مركز اعداد الملاحين الكونيين السوفييت بالحديث عن الاستعدادات للتحليقات القادمة والانطلاقات الجديدة . ثم القى الاكاديمى بتروف رئيس مجلس «انتركوسموز» التابع لاكاديمية علوم الاتحاد السوفييتى تقريره حول احد هذه التحليقات وهو التحليق التجريبى المشترك سنة ١٩٧٥ فى نطاق برنامج «سويوز»–«ابوللو» .

* اتخذت اللجنة التنفيذية لمجلس مدينة موسكو قرارا بافتتاح متجر «يدران» الذى ستباع فيه بضائع تحمل ماركة جمهورية يوغسلافيا الاتحادية الاشتراكية وتبلغ مساحة صالة المبيعات ٧٠٠ متر مربع . وسيكون بوسع ابناء موسكو وضيوف العاصمة اقتناء الهدايا التذكارية والمصنوعات اليدوية الفنية والتريكو والكريستال والخزف والمواد التموينية فى هذا المتجر .

* من المقرر تشييد نادى التنوير السياسى فى وسط موسكو . وسيكون هذا النادى مركزا دعائيا وتعليميا وعلميا ، ومكانا لعقد الاجتماعات والمؤتمرات للجان الحزبية واللقاءات مع وفود الاحزاب الشيوعية من الجمهوريات الشقيقة والبلدان الاجنبية . وستلقى هنا ايضا المحاضرات وتعقد المناظرات والدروس .

وستضم مجموعة مبانى النادى قسما للتعليم والادارة وصالة للمؤتمرات تستوعب الفى شخص وقاعتين تتسعان لخمسمائة ولثلثمائة مقعد ومبانى اخرى كثيرة لاغراض مختلفة .

* بمناسبة المؤتمر السابع عشر للكومسومول اقيم فى موسكو مهرجان لافلام الشباب . وعرضت فى دور السينما بالعاصمة الافلام الروائية الجديدة واروع الافلام القديمة التى تروى تاريخ الحزب الشيوعى السوفييتى والكومسومول وحياة الشباب السوفييتى فى ايامنا هذه واشتراكه فى النضال من اجل السلام .

* اتخذت اللجنة التنفيذية لمجلس بلدية موسكو قرارا بتنظيم اوقات فراغ الكادحين فى الصيف القادم ، فيتوقع ان تقام مهرجانات شعبية ومسرحية ممتعة فى الحديقة المركزية وحديقتى ازمايلوفو وسوكولنيكى وغيرهما من الحدائق وستجرى ايام الشعر والكتاب والاغانى والمنوعات والمسرح والفنون الشعبيه .

* جرت فى ايام عيد اول مايو (ايار) فى حدائق العاصمة وقصور الثقافة لقاءات مع رجال الفن وهواة الفنون والكتاب والعلماء والمعلقين السياسيين . وسيبدا فى ايام هذا العيد موسم … الرياضية الصيفية .

* عقد فى موسكو … الموسيقى الملونة . وقد … ازمايلوفو بواسطة جهاز … الفريد الموسيقى عرض … بعنوان «لينين والموسيقى» … فى البرنامج مؤلفات … وبتهوفن وسكريابين التى … يحبها اكثر من الاخرى .

وقد استمع وراقب هذا … مئات الناس من اهالى … ان توضع الاجهزة من نوع … فى الساحات والحدائق وغيرها … التى ترتادها الجماهير فى …

* سينضم الى مجموعات … التجارية التابعة للبلدان … «فالدا» و«فارنا» و«لاستا» … و«بلاتون» العاملة فى موسكو … يسمى «بوكور» وهو محل … لجمهورية رومانيا الاشتراكية … المحل التجارى الجديد شارع … رقم ٣٩ . وستباع هناك … وادوات المكياج والقردوان … وسيفتتح فى المحل قسم كبير … الغذائية . هذا ويشارك … الروماليون فى تجميل المحل .

* احتفل مسرح الدراما … تاغانكا بالذكرى العاشرة … مسرحية «انسان طيب من …

## موسكو اكبر مدينة فى اوروبا

تعتبر موسكو من اكبر مدن العالم وتتسع مساحتها لتسع مدن مثل روما وفى موسكو حوالى ٢٥٠٠ شارع وزقاق وممر .

وتنمو المدينة وتتسع بشكل دائرى وقد ترك كل عصر دائرته الخاصة واذا القينا نظرة على موسكو من عل نرى ان دائرة بيضوية الشكل تشكل حدودها تمتد من الشمال الى الجنوب ويحيط بها الطريق الدائرى الكبير . ويبلغ طول هذه الدائرة ١٠٩ كيلومترات كما يتجاوز قطرها الاكبر ثلاثين كيلومترا . وتبلغ مساحة موسكو ٨٧٨.٧ كيلومتر مربع اى اكبر من مساحتها قبل الثورة خمس مرات .

يعتبر طريق وارسو من اطول شوارع المدينة فيساوى طوله ١٤ كيلومترا وفى المدينة كذلك شوارع قصيرة مثل شارع فيتيتسيانوف الذى يبلغ طوله ٤٨ مترا . وقد اصبح ميدان غاغارين الذى نشا مكان مدخل كالوغا اكبر ميدان فى العاصمة . اما اصغر ميدان فهو ميدان كوبيش الذى يقع على مقربة من الكريملين .

وفى المدينة اكثر من ٥٥ الف بناء سكنى وكل سنة تهدم الوف … المتداعية كما يبنى ما يقرب … بناية جديدة لا يقل عدد طوابق … طوابق وتتوفر فيها كل … وفى اواخر العام الماضى تم … تركيب اخر بناية من ٥ طوابق …

وفى المدينة الاف العمارات … وهى مبانى المدارس والمستشفيات … السينما والمحلات التجارية … والمعاهد .

فى موسكو ١٧٠٠ مصنع و… من ٨٠٠ مؤسسة علمية وقد … عمال الصناعة فى موسكو … السبعينات مليون و٣٥٠ الف … يعمل فى المؤسسات العلمية … ٨٠٠ الف انسان .

ويزداد بسرعة عدد اهالى … وقد بلغ فى اول يناير عام … ملايين و٥٠٠ الف ويولد فى موسكو …

## نحو

يجرى من الخامس حتى الثالث … شهر مايو–ايار للمرة الحادية … العاصمة مهرجان الفنون … وهو مكرس لفن الفائزين فى … العالمية ومسابقات عموم الاتحاد السوفييتى .

ولقد اشترك الموسيقيون السوفييت … ١٩٢٧ لاول مرة فى المسابقات … وكان ذلك فى مسابقة شوبان فى … حيث حصل عازف البيانو ليف اوبورين … الجائزة الاولى . ومنذ ذلك الوقت … عام ١٩٧٣ شارك الموسيقيون … العازفون على الات مختلفة ومغنون … فى ١٨٥ مسابقة ، وقد حصلوا … جائزة بما فيها ١٩٨ جائزة اولى … جائزة ثانية و١٢٤ جائزة ثالثة …

وفى ايام المهرجان ستتاح … للمتفرجين الالتقاء مع الفنانين …

شارع غوركى ويبدو فيها تمثال «دولغوروكى» مؤسس موسكو وفى مواجهته بناية بلدية موسكو التى «ازيحت» الى الوراء عدة امتار



انباء موسكو
ملحق العدد ١٨

## فى هذا الملحق



# تقرير اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعي اللينيني فى الاتحاد السوفييتى الذى القاه تياجيلنيكوف السكرتير الاول للجنة فى المؤتمر السابع عشر

قال تياجيلنيكوف ان اتحاد الشبيبة الشيوعى قد قبل منذ نصف قرن ، ١٢ يوليو عام ١٩٢٤ فى مؤتمره السادس ، باعتزاز وادراك لمسئوليته العظمى ، اسم لينين واقسم بان يكون مساعدا وفيا كفاحيا للحزب الشيوعى وان يحقق وصايا لينين كواجب مقدس . ولم يحنث الكومسومول فى اى عمل قام به وفى اى وقت سواء فى ساحة القتال او فى مجال العمل العادى بيمينه المقدس . ان لينين معنا دوما . ويجدر بالذكر ان مؤتمرنا يحضره ممثلو جميع اجيال الكومسوموليين اولئك الذين كانوا يسجلون مع رفاقهم بذكائهم وعملهم ودمهم تحت قيادة الحزب اكثر صفحات تاريخ الكومسومول اللينينى بطولة . ويرمز المؤتمر بحد ذاته الى الاتصال الذى لاينفصم بين اجيال الثورة ، بين حكماء وفتيان الوطن الاشتراكى . وسيواصل الكومسموليون والشباب السوفييتى تكريس حماس قلوبهم وذكائهم ونشاطهم لتنفيذ ما يرسمه الحزب من المخططات الكبرى وتحقيق وصايا لينين العظيمة الخالدة .

لقد مضت ٤ اعوام على المؤتمر السادس عشر لاتحادنا . وشهدت تلك الاعوام انتصارات الشعب السوفييتى البارزة تحت قيادة الحزب الشيوعى فى مجال السياسة والعمل . وقد كان المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعى السوفييتى حدثا هاما اثر تاثيرا عظيما فى سير التطورات العالمية كلها وكان تقرير اللجنة المركزية وقرارات المؤتمر وثائق بارزة للماركسية اللينينية المبدعة توجه وتلهم فى العمل . واصبح برنامج السلام الذى تقدم به المؤتمر راية لنضال جميع القوى الثورية والمعادية للامبريالية . وقد اثبتت تجربة الفترة الماضية على المؤتمر من جديد ان حزب لينين انما هو عقل وشرف وضمير عصرنا كما اظهرت حكمة السياسة السوفييتية الداخلية والخارجية الهادفة ونتائجها .

ثم قال تياجيلنيكوف ان تلك الفترة كانت امتحانا خطيرا لنضوج الكومسومول السياسى وقدرته على التنظيم والعمل وتعبئة الشباب للعمل المجتهد وزيادة فعالية الانتاج الاجتماعى . وقد تجلى فى تلك الاعوام بمزيد من الوضوح طموح الشباب الى السير فى طليعة بناة الشيوعيين وحل مسائل الانتاج الملموسة بروح المسئولية الشخصية والمشاركة فى بناء القاعدة المادية التكنيكية للشيوعية .

لقد حقق اكثر من ١٩ مليون عامل شاب واجبات مشروع عام ١٩٧٣ قبل الموعد كما انجز ٧٣ الف شاب وشابة و٣ الاف و١٨٢ فريقا من الشباب اعضاء الكومسومول تحقيق الخطة الخمسية . لقد قدر الحزب والحكومة بسالة الشباب فى العمل فمنحا ١٥١ رئيسا لفرق الشباب اعضاء الكومسومول اعلى لقب وهو لقب بطل العمل الاشتراكى . كما منح ١٣٠ الف شاب وشابة اوسمة البلاد العالية .

بمبادرة اعضاء الكومسومول فى موسكو وليلينغراد واوكرانيا اجتاحت البلاد الحركة الوطنية من اجل ان يعمل الشباب باجتهاد ومبادرة ومهارة لتحقيق الخطة الخمسية . وانضم الشباب السوفييتى كله الى هذه الحركة . ومن هدف هذه الحركة ان تضمن مشاركة جميع اعضاء الكومسومول والشبان والشابات بنشاط فى تحقيق قرارات المؤتمر الرابع والعشرين للحزب وتوحيد العمل المتفانى مع المهارة المهنية العالية والمبادرة والدراسة الجيدة والابداع العلمى التكنيكى .

وجاء نشاط منظمات الكومسومول فى موسكـــو مثالا للمبادرة المبدعة والعمل التنظيمى والسياسى الماهر الموجه الى اشراك الشبان والشابات فـــى البناء الشيوعى ويسهم اعضاء الكومسومول وشباب العاصمة بعملهم المتفانى بقسط لائق فى تنفيـــذ مهمة تحويل موسكو الى مدينة شيوعية نموذجية .

ويعمل الشبـــــاب والكومسومول الاوكرانيـــان ببطولة . فتعهد ٦ ملايين شاب وشابـة بالتفانى حتى يستحقوا شرف حمل اسم لينين . وخـــلال الفترة الماضيـــة على المؤتمر الاخير ازداد فـــى الجمهورية عدد المشتركين الشباب فى-الحركة من اجل الموقف الشيوعى مـــن العمل-مليون شخص وقد وافقت اللجنة المركزية للكومسومول على مبادرة منظمته فى مقاطعة كراسنويارسك لتوسيع مسابقة الشباب الاشتراكية من اجل انتاجيـــة اعلى للعمل ومن اجل النوعية الجيدة .

لقد اشار تياجيلنيكوف الى المنجـــزات الكبيرة التى احرزها الشباب والى نجاحات كثير من منظمات الكومسومول ومساهمتها فى النضال الشعبى العام ثم دعا لعدم الاكتفاء بما تحقق . فقال يجب علينا ان نقيـــم النتائج من وجهة نظر الناقد ورؤيـــة الاحتياطى والعيوب ونحلل نشاطنا بعمق .

ومضى تياجيلنيكوف يقول ان المؤتمر الرابـــع والعشرين للحزب واجتماع ديسمبر عـــام ١٩٧٣ للجنة المركزية للحزب قد طرحا بحدة مسالة رفع نوعية المنتجات . ويجدر نشر وتوسيع تجربـــة منظمات الكومسومول فى روستوف وساراتـــوف وارمينيا ولاتفيا وبشكيريا التى وسعت مسابقـــة الشباب مـــن اجل صنع المنتجات ذات الجـــودة العالية .

ثم قال تياجيلنيكوف ان من مهمات الكومسومول اللينينى الاشتراك فى البناء الاساسى . فبين بناة البلاد مليون عضو فى الكومسومول ينضمون الى ما يزيد عن ١٦ الف منظمة قاعـــدة ويتوقف تحقيق مشاريع الدولة وانماء البناء فى المواعيد بدقة على نشاطها الى حد كبير .

لقد وصل اكثر من ٤٢٠ الف شاب وشابة الى المنشآت المحلية والوطنية بتوصية الكومسومول وقد وجه معظم الاهتمام الى العمل فى المنشآت التى يقترب موعد تشغيلها . لقد ارسل اليها فى عام ١٩٧٣ وحده ١١ فرقة كومسومولية . وفى الفترة التى يشملها تقريرنا دخلت حيز العمل ٣٢٦ مشروعا صناعيا شارك الشباب كثيرا فى بنائها . وقد بدأ يعمل من اجل الشيوعية مصنع السيارات على نهـر الفولغا والة الدرفلة «٣٦٠٠» فى مصنع «ازوفستال» وانابيب البترول بين الكساندروفسكويه وانجيرو-سودجينسك وفرن عال فى ليبيتسك. وستظل على ضفاف نهر ينيسى الى الابد الكلمات التالية : محطة كراسنويارسك الكهـــرمائية هى فخرك ايهـــا الكومسومول !»

ويشارك اعضاء الكومسومول والشباب فى الوقت الحاضر فى تشييد ١٣٩ منشأة وطنية . ومن بينها حقول البترول غربى سيبيريا ومصنـــع سيارات الشحن «كاماز» وغيره .

ان الاشراف على المنشـآت الهامة هو من تقاليد الكومسومول العظيمة . لقد وضعت اللجنة المركزية للحزب برنامجا جبارا للمرحلة الثانية من استغلال سيبيريا والشرق الاقصى واشارت الى عنوان جديد للمنشأة التى يجب ان يشرف عليها الكومسومول فهى الخط الحديدى بين بايكال والامور الذى سيعبر غابات التايغا التى لم يخط الانسان فيها بعد ويمتد عبر شرقى سيبيريا كلها الى الشرق الاقصى .

لم يبن فى العالم بعد مثل هذا الخط الحديـــدى وفى مثل هذه الظروف الطبيعية والمناخيه الصعبة .

لقد رد الوف الشبان والشابات ومن بينهم مندوبو هذا المؤتمر وملاكات الكومسومول ردا حارا على دعوة الحزب فطلبوا ارسالهم الى هذه المنشأة الهامة .

ومن المهام الكبيرة التى وضعها الحزب امـــام الكومسومول الاشراف على الصناعة الخفيفة وصناعة المواد الغذائية واللحوم والالبان والتجارة والخدمات فقد اوفد اكثر من ٨٠٠ الف شاب وشابة للعمل هنـــاك حوالى ٣،٥ مليون عضو مـــن اعضاء الكومسومول .

لقد اصبح النضال من اجل زيادة نسبة المحصول والهندسة الزراعية العالية وانماء تربية الماشيـــة والاشراف على استخدام المواد الكيميائية واستصلاح الارض ومكننة الاعمال الزراعية بالجملة ورفـــع مستوى الشباب التكنيكى اتجاهـات رئيسية لعمل الكومسومول فى الريف .

لقد احتفلت بلادنا منذ وقت قريب بالذكـــرى العشرين لبداية استصلاح الاراضى البكر والبـــور الذى اصبح مأثرة عظيمة اجترحها الحزب والشعب ويعتز الكومسومول بان اكثرمن ٥٠٠ الف عضو فى الكومسومول وملايين الشبان والشابات مـــن السكان المحليين قد اشتركوا متطوعين فى المعركة من اجل استصلاح الاراضى البكر .

لقد تحدث الخطيب عن نجاحات المزارعين الشباب وعما يواجههم من المهام الجديدة المتزايدة فى العام الحالى : وهى تثبيت ماتوصل اليـــه من مستوى انتاج الحبوب والتفوق عليه . فقال ان الحبوب هى ثروة شعبية فمن واجب الكومسومول غرس الاحترام العميق نحو عمل المزارع فى قلوب الشباب وتمجيد مأثرته العظيمة .

وتسرنا المحاصيل الوفيرة التى يجمعهـــا زراع القطن . واشار الخطيب الى عبـــد الستار قربانوف عضو لجنة الرقابة المركزية للكومسومول ومندوب المؤتمر ، ومزارع القطن المشهور كمثـــال للعمل الجيد . ومضى يقول ان فريق قربانوف قد جمع فى السنة الحاسمة من الخطة الخمسية محصولا منقطع النظير فـــى سهوب الجـــوع اذ حصل على ٤٤٠٠ كيلوغرام من القطن فى كل هكتار . امـــا عبـــد الستار نفسه فسجل رقما قياسيا اذ جمع الف طن من «الذهب الابيض» اى ما يزيد عشر مرات عـــن متوسط مايجمع كل مزارع فى اوزبكستان . وتقديرا لعمله منح قربانوف ميدالية بطل العمل الاشتراكى الذهبية ووسامى لينين .

ومن مهام منظمات الكومسومول المحسوســـة كذلك الاشراف على زراعة البنجر السكرى . فـــلا تزال نسبة محاصيل هذا المزروع فى عدد مـــن المزارع واطئة ولايتحقق مشروع بيع ما يلزم من كميات البنجر السكرى للحكومة وينتشر العمـــل اليدوى فى انتاجه ولاتزال تكاليفه عالية .

ولكن هناك كذلك زراعا يمكن الاقتداء بهم ومـن بينهم فريق اوستينيا ليندوك من منطقة ترنوبول الذى يجمع سنويا محاصيل قياسية . ففى عام ١٩٧٣ جمع الفريق ٧١ طنا و٥٠٠ كيلوغرام من البنجـر السكرى فى كل هكتار . واطلق على اوستينيـــا ليندوك رئيسة الفريق (٢٣ سنة) لقب بطلة العمل الاشتراكى كما انتخبت مندوبة الى هذا المؤتمر .

لقد وضع المؤتمر الرابع والعشرون واجتماعات اللجنة المركزية للحزب التى اعقبته برنامجا واسعا للنهوض بتربية الماشية . فكانت اللجنة المركزية للكومسومول تعمل لتشجيـــع منظمات الكومسومول على تقديم المساعدة الملموسة للهيئات الحزبيـــة والاقتصادية فى زيادة الانتاج الحيوانى ومكننة هذا الفرع بشكل شامل وتقويته بارسال الخبراء الشباب للعمل فيه .

ثم تحدث تياجيلنيكوف عن تجربة خيرة مربى الماشية الشباب فى البلاد فقال ان مبادرة منظمات الكومسومول فى منطقة سيميبالاتينسك التى شكلت ١٢٧ فريقا كبيرا لتربية الضأن من خريجى المدارس الثانوية تستحق تاييدا واستحسانا . ويعمل فى تلك الفرق الف و٣٠٠ شاب وشابة يرعون حوالى ٣٦٠ الف راس من الضأن . ولكن تجربة شباب منطقة سيميبالاتينسك لم تنتشر بعد الاقليلا جدا .

ثم قـــال السكرتير الاول للجنة المركزيـــة للكومسومول ان النهوض المستمر بالزراعة مرتبط ارتباطا وثيقا باستصلاح الاراضى .

ويشترك الكومسومول اللينينى بنشاط فى بناء اقنية الرى . وقد اعلنت ١٩ منشأة جبارة للرى منشآت يشرف عليها الكومسومول .

ممـــا له اهمية كبرى سياسية واجتماعية قرار اللجنـــة المركزيـــة للحزب الشيوعى السوفييتى ومجلس الوزراء للاتحاد السوفييتى «حول الاجراءات الخاصة بتنمية الزراعة فى منطقة روسيا الاتحادية ذات التربة غير السوداء». وسيؤدى تحقيق البرنامج الشامل الموضوع لتطوير هذه المنطقة الشاسعـة الواقعة وسط بلادنا الى تغييرها جذريـا وسيؤثر تاثيرا ايجابيا سواء فى سرعة تطور الزراعة او فى الاقتصاد الوطنى كله . ولتحقيق البرنامج الموضوع يجب القيام بمآثر على غرار تلك التى اجترحت اثناء استصلاح الاراضى البكر .

ويمكن ان تكون اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى على ثقـة فى ان الكومسومول اللينينى والشباب السوفييتى سيسهمان فى تطوير زراعـة المنطقة ذات التربة غير السوداء مساهمة لائقة .

فيجرى الان كما كان فى ربيع عام ١٩٥٤ تشكيل فرق من اعضاء الكومسومول المتطوعين للعمل هناك واعلنت اللجنة المركزيـة للكومسومول استصلاح اراضى المنطقة ذات التربـــة غير السوداء وبنـــاء المنشآت الزراعية من بينها منشأة يشرف عليهـــا الكومسومـول وسترسل فى الصيف القادم الى هذه



المنطقة ٤٧ الف طالب ضمن فرق البناء .

ثـــم تناول تياجيلنيكوف مساهمـــة الشباب فى التقدم العلمى التكنيكى وقـــال ان مجددى الانتاج الشباب قد تقدموا فى الاعوام الثلاثة الاخيرة بـ١٦٥٠ الف اقتراح واختراع طبق ٦٥٪ منهـــا فى الانتاج الامر الذى مكن من توفير ١٤٠٠ مليون روبل .

لقد اصبح تقليديـــا اجـراء مختلف المعـــارض والعروض العلمية التكنيكية . ويشترك فى العرض الجارى الان اكثر من ٩ ملايين شخص .

ومضى تياجيلنيكوف يقول ان المسابقة الاشتراكية وسيلة هامة لاشراك الجيل الجديد فى بنـــاء مجتمع جديد وتطوير مبادرتـــه ونشاطه المبدع وتثبيت صفاته المعنوية العالية .

وقد نظمت اللجنة المركزية للكومسومول مـــع ٤٧ وزارة ومع اللجنة المركزية للنقابات مسابقة بين فرق الشباب واعضاء الكومسومول فى الصناعة والزراعة . ويشترك فى هذه المسابقة اكثر من ٥٠٠ الف فريق .

لقد وجه تياجيلنيكوف اهتماما كبيرا فى خطابه الى مهمة تربية الشباب وتنشئتهم كمناضلين اقوياء واعين من اجل الشيوعية .

وقال بهذا الصدد ان اعوام الدراسة فى المدرسة الثانوية والمعاهد العليا هى اهم مرحلة تصاغ فيها الشخصية فكريـــا . فيرى الكومسومول من مهمتـــه تقديـــم المساعدة الشاملة الى المنظمات الحزبيـــة واسرة المعلمين فى المدارس العادية والصناعيـــة فى تنظيـــم العمل الفكرى السياسى والمساعدة على اثارة اهتمام عميق لدى الطلبة فى العلوم السياسية والاجتماعية وعلم الاجتماع وتاريخ الوطن والحزب الشيوعى والكومسومول اللينينى .

وتوجه اللجنة المركزية للكومسومول ومنظماته انتباها يوميا الى تثقيف الشباب سياسيا . فيتعلم الان ٨،٦ مليون شاب وشابة فى اطار الدراسات الماركسية اللينينية .

وقامت اللجان الكومسومولبـــة مـــع النقابات والهيئات الاقتصاديـــة بعمل معين لتنميـــة تثقيف الشباب اقتصاديا .

ثـــم قال تياجيلنيكوف ان من الضرورى تحسين عمل منظمات الكومسومول لتربيـــة الشباب بروح الصداقة بين شعوب الاتحـاد السوفييتى والامميـــة البروليتاريـــة . فمن الواجب المقدس للكومسومول وكل شاب تحقيق وصية لينين التى تفرض علينـــا صيانة الصداقة الاخوية بين الشعوب كحدق العين وتطويرها والنضال بحزم ضد اى مظهر من مظاهر التعصب القومى وكذلك تعزيز جبروت وطننا العظيم المتعدد القوميات .

يـزداد فى المجتمـــع الاشتراكى المتطور دور العوامل الاخلاقية اكثر فاكثر . فنشأ فى البلاد جو اخلاقى رائـــع وتاكد جو من العمل المبدع واحترام الناس والثقة بهـــم . امـــا برنامج تربية الشباب اخلاقيا فيتضمنه الميثاق الاخلاقى لبناة الشيوعيـــة الذى اصبحت مبادئه مطالب يتقدم بها الكومسومول الى اعضائه .

واشار تياجيلنيكوف الى ضرورة زيادة اليقظـــة السياسية وتحسين تربية الكومسومولبين والشباب بروح المصالح الطبقية وتعليم الشبان والشابات تقييم الوقائع والظواهر من وجهة نظر الطبقة العاملة التى هى طبقة قيادية لمجتمعنا . ويجب الرد بشدة على كل دسائس خصومنـــا الفكريين وفضح وجـــه الامبريالية باعتبارها عدوة للشباب وجميع الكادحين ان النضال ضد الايديولوجية البورجوازية والانتقامية يجب ان يكون نضالا هجوميا وملموسا لايعرف الحل الوسط .

وتشغل التربية الجمالية مكانة كبيرة فى العمل الفكرى . وتحدث الخطيب فى هذا الموضوع فقال ان الكومسومول يبدى العناية الدائمة بنمو الكتاب والفنـــانين والممثلين والموسيقيين والعـــازفين والمعماريين فكريا . ويجرى العمل مـــع الفنانين الشباب فى اطار نظـام معين وعلى اساس برامج واسعة ترسم مع اتحادات الفنانين ، ووزارة الثقافة السوفييتية . ثم ركز الخطيب اهتمامه فى المهـــام الخاصة بتحسين عمل دور الثقافة والاندية والمكتبات وقال ان اوقات الفراغ وتنظيمها من اهم المجالات لعمل الكومسومول الذى يتحمل المسئوليـــة الكبيرة عنه .

من واجب منظمات الكومسومول وكل عضو فيه الاشتـــراك المباشر فى حل مسائل تحويل الحركـــة الرياضية الجماهيرية الى حركة تشمل الجميع .

لقد وجهت اللجنة المركزية للكومسومول اهتماما كبيرا الى تربية الشباب بروح حب الوطن والتجول فى الاماكن المرتبطة بالمآثر التى اجترحت اثنـــاء الثورة والحرب الوطنيـــة العظمى وفى مجال العمل وقد لقيت هذه الاعمال استحسـان المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعى السوفييتى . وقد راى الكومسومـول فى تقدير الحزب العـالى لنشاطـــه كتشجيع على تطور حركة الشباب الوطنية الجماهيرية اكثر فاكثر . وسيحتفل الشعب السوفيتى والبشرية التقدمية كلها بعد سنة بالاحتفال بالذكرى الثلاثين للانتصار على الفاشية . وانتشرت فى البلاد مسابقة الشباب من اجل الوقوف عند رايـة النصر . وهذا شرف كبير .

يحرص الكومسومول مع الشعب السوفييتى كله على منجزات ثـــورة اكتوبر العظمى وهـو مخلص لتقاليده المجيدة فيشرف على الاسطـــول البحـــرى الحربـــى والجوى الحربـــى وقوات حرس الحدود وتعتبـر خدمـــة الشبـاب فى القوات المسلحـــة السوفييتيـــة مدرسة نموذجيـة لضمان مهارتـــه العسكرية وتربيته فكريا وبدنيا .

ويشارك الجنود اعضاء الكومسومول الشيوعيين فى الزيـــادة من صلابة قواتنـــا المسلحة . فان الكومسومولبين الذين يخدمون فى الجيش والاسطول يعتز بهم الكومسومول .

ويؤلف اعضاء الكومسومول حوالى ٨٠٪ من الجنود وضبـــاط الصف وخمس الضبـاط ونصف قـــادة الفصائل .

ثـم اكد تياجيلنيكوف ان الكومسومول سيساعد فى المستقبل ايضا على تعزيز القدرة الدفاعية للدولة السوفييتية وتربية الشباب كله بروح الوطنيـــة والوفاء اللانهائى للحزب والاستعداد لاداء اية مأثرة من اجل الوطن .

واولى التقرير اهتماما كبيرا مشكلة المام الشباب بمعارف عميقة محكمـــة . ولقد استقبل الكمسمول اللينينى وكل الشبيبة السوفييتية قرارات المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعى السوفييتى حول اتمام الانتقال الى التعليـــم الثانوى الشامل بشعور الامتنان العميق باعتبار ذلك دليلا جديدا على العناية بالجيل الناشىء ومرشدا للعمل . ويتعلم فى المدارس اكثـر من ٤٩ مليون تلميذ و٧٣٠٠ الف كمسمولى و٢٥ مليون كشـــاف طليعى . والان يحصل ٨٩ بالمائة من خريجى الدراسة المتوسطة على التعليم الثانوى .

ان افضل ملامح الطبقة العاملة السوفييتية وهى تحليها بروح الثورة والتفانى والانضباط والانتظام والجماعية ، يجب ان تصير البوصلة الخلقية التى يهتدى بها الجيل الناشىء . ويجب بكل السبل دعم المبادرة الى اجراء كل هذا العمل تحت شعار «تعلموا من الطبقة العاملة واحتذوا آثار الطبقة العاملة !» .

وينصب كل سنة اكثر من ٣،٥ مليون فتى وفتاة فى صفوف الطبقـة العاملـــة والفلاحين التعاونيين ويحتل نظام الدولة للتعليم المهنى التكنيكى اهـم مكان فى اعداد الكوادر العماليـة للاقتصاد الوطنى وهذا مصنع بديع لتخريج كوادر الطبقة العاملة .

وينفذ الان بنجاح انتقال نظام التعليـــم المهنى التكنيكى الى اعداد العمال المتخصصين والحاصلين على التعليم الثانوى . ومع انتهاء الخطة الخمسيـة سيحصل اكثر من ٤٠ بالمائـة من طلاب المدارس المهنية على التعليم الثانوى .

واكد تياجيلنيكوف ان تربيـــة الفتيان والفتيات بروح احترام العمل وحبه كانت وتظل دائما اهـم واجبات الكمسمول اللينينى . وانه لشرف عظيـم ان ينتمى المرء الى الطبقة العاملة لبلادنا وانهـــا لرسالة نبيلة المساعدة على تربيـة الحرس الفتى للعمال والفلاحين .

لقد حقق اعداد الخبراء فى بلادنا مقاييس هائلة بفضل العناية المستمرة من قبل اللجنة المركزيـة للحزب الشيوعى السوفييتى والحكومة السوفييتية فاكثر من ٩ ملايين فتى وفتاة يحصلون على التعليم العـالى والثانوى المتخصص . وفى السنة الماضية انخرط فى الاقتصاد الوطنى ١٨٢٨ الف خبير بينهم ٧٠٠ الف شخص حاصل على التعليم العالى .

ورسمت وحددت مهمات ذات مسئولية فى قرار الحزب والحكومة «حول التدابير بشأن مواصلـة استكمال التعليـــم العالى فى البلاد» . وفى حوزة الطلبة كل ما يلزم لكى يصبحوا خبراء سوفييتيين متخصصين ماهرين . ووفقـــا لتوجيهات المؤتمر الرابـــع والعشرين للحزب الشيوعى السوفييتـى تحسنت كثيرا الظروف المادية والسكنية والمعاشية لطلاب المعاهد العليا والمدارس المهنية .

وكان خطاب الرفيق بريجنيف فى لقـــاء الطلاب لعموم الاتحاد السوفييتى حدثـــا باهرا ومؤثرا فى حياة الطلبة والمعاهد العليـا والكمسمول اللينينى فقد كشف هذا الخطاب كشفا عميقا شاملا مهمات تربية الخبراء السوفييت . وان الايمـان الماركسى اللينينى الثابت والمهارة المهنية والقدرة على تنظيم

عمل الجماعة والثقافة العالية وسعة الاطلاع ، هي الخصال التي يجب ان يتحلى بها الخبير السوفييتي .

الوقوف دائما مع الحزب ومع السعب سمة وطنية ساطعة في جماهير الطلبة السوفييت . وينعكس ذلك انعكاسا باهرا في حركة فصائل البناء الطلابية وقد اجتاز مدرسة الفصل العملي خلال الفترة التي يشملها التقرير مليونا شخص وانجزت الفصائل الطلابية اعمالا تزيد كلفتها على ٣ مليارات روبل ويجتاز الطلاب في فصائل البناء مدرسة الصقل العملي والبدني وينخرطون في قضية حكومية حقيقية ويمارسون عملا سياسيا وثقافيا كبيرا .

ومضى الخطيب قائلا ان الفترة التي يشملها التقرير تتسم باستمرار رسوخ الكمسمول اللينيني تنظيميا وسياسيا ونمو صفوفه وتحسن تركيبه النوعي . فلقد نمت كل فصائل الكمسمول وتعاظم دورها في البناء الاقتصادي والثقافي وفي تربية الشباب الشيوعية .

والان يضم الكمسمول ٣٤ مليون شخص ، ربطوا مصيرهم عبره بالحزب الشيوعي اللينيني وينذرون حياتهم لخدمة مثله ولبناء الشيوعية فالشبيبة العمالية هي روح الكمسمول وقلبه . وان زهاء ٥٦ بالمائة من الكمسموليين يعملون في الاقتصاد الوطني .

ولقد انضم الى صفوف الكمسمول بعد المؤتمر السادس عشر ١٧ مليون فتى وفتاة .

ويجب ان تظل من اهم الواجبات العناية بمواصلة تحسين التركيب النوعي وبنمو صفوف الكمسمول.

ولقد اجرت لجان الكمسمول في السنوات الاخيرة بحثا عن اشكال جديدة اكثر فعالية للعمل الكمسمولي وقد رسخت وثبتت طرق كشف الحساب اللينيني والدروس اللينينية والامتحان بالاستعداد الرياضي والعسكري التكنيكي . وقد اتاحت هذه الاساليب تحسين العمل الفردي مع الشباب وتامين وحدة العمل الايديولوجي والتنظيمي والتربية العملية . وجرت كل سنة الاجتماعات الكمسمولية لعموم الاتحاد السوفييتي .

وتحدث الخطيب بالتفصيل عن اعلاء دور المنظمات الاولية وهي قواعد الكمسمول .

ولغرض مواصلة زيادة نشاط الكمسموليين واحكام الانضباط داخل الاتحاد ورفع الروح الكفاحية لدى منظمات الكمسمول قدم اقتراح حول القيام بابدال البطاقات الكمسمولية خلال السنتين ١٩٧٥–١٩٧٦ . وسيكون ذلك اهم اجراء تنظيمي سياسي.

وتحدث الخطيب عن واجبات تحسين انتقاء الكوادر وتربيتهم وعن ضرورة التمكن باستمرار من الاسلوب اللينيني في العمل .

ان تاريخ الكمسمول يؤكد كله بما لايقبل الجدل ان القيادة الحزبية هي الينبوع الذي لاينضب لقوة الكمسمول ومناعته ونشاطه الخلاق . فالحزب يكسب الكمسمول التجربة السياسية والتنظيمية العظيمة وينمي ويربي الكوادر ويقوي النواة الحزبية في الكمسمول ومبادرة الشباب ونشاطهم الذاتي ويحس الكمسمول دائما بالقيادة المحددة الفعالة من جانب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ومكتبها السياسي .

ان الكمسمول فخور بمهمته العالية ان يكون رافدا للحزب الشيوعي . والان يؤلف الكمسموليون ثلثي المنتمين الى صفوف الحزب الشيوعي السوفييتي وبعد المؤتمر السادس عشر صار ١،٢ مليون شخص ممن رباهم الكمسمول شيوعيين . ويبدي الحزب اهتماما عظيما بالكوادر الكمسمولية .

وقال الخطيب ان الكمسمول والشباب السوفييتي كله يساند بحرارة السياسة الخارجية الحكيمة التي يسلكها الحزب الشيوعي السوفييتي والحكومة السوفييتية ويتباهى بالنشاط المثمر الدائب الذي تمارسه اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي والمكتب السياسي والرفيق ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي والمستحق جائزة السلام اللينينية الدولية ، بشان تنفيذ القرارات التاريخية الصادرة عن المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي . وان السياسة الخارجية للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي هي السياسة الاكثر قربا وفهما ورغبة لدى كل الشعوب وهي قد رفعت الى درجة اعلى هيبه الحزب الشيوعي والدولة السوفييتية بين الدول . وغدا برنامج السلام عاملا حاسما في التطور العالمي ومرسوما لينينيا حقا عن السلام في ايامنا .

ولقد تطورت خلال الفترة التي يشملها التقرير الاتصالات والروابط الاممية للشبيبة السوفييتية وحظى بصدى دولي واسع انعقاد اللقاء العالمي للشباب والطلاب في الاتحاد السوفييتي احياء للذكرى المئوية لميلاد لينين واللقاء العالمي للشبيبة العاملة هنا ايضا . وتطورت بنجاح صلات الكمسمول الشاملة مع منظمات الشباب في المنظومة الاشتراكية . وان وحدة شبيبة البلدان الاشتراكية والمنظمات الشقيقة لمثال محدد ساطع ومقنع للاممية البروليتارية الاشتراكية في العمل .

ويؤيد الكمسمول اللينيني بحرارة مبادرة الاتحادات الشقيقة بشأن تنظيم المسيرة الاممية التقليدية لشباب البلدان الاشتراكية تحت شعار «راية النصر هي راية الاشتراكية» وذلك في سنة ١٩٧٥ . واكد تياجيلنيكون ان الكمسموليين وفتيان وفتيات البلاد السوفييتية لن يضنوا بالجهد لتمتين صداقة وتلاحم الجيل الفتي للمنظومة الاشتراكية بكل السبل . وسيقومون بكل ما يلزم لكي يكون النظام الاشتراكي العالمي اسرة متينة متراصة ونموذجا للمجتمع العالمي المقبل ، مجتمع الشعوب الحرة .

ويشيد الكمسمول والشباب السوفييتي عالي التقدير بالنضال المتفاني الذي تخوضه الفصائل التقدمية من شبيبة البلدان الراسمالية .

ان شبيبة الحركة الوطنية التحررية والمنظمات الشبابية والطلابية في بلدان آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية هي اليوم فصيلة جبارة من الجبهة الموحدة جبهة القوى المحبة للسلام والمناهضة للامبريالية للجيل الفتي المعاصر .

اننا نحيي بحرارة الشبيبة المكافحة في سبيل التحرر الوطني والاجتماعي وفي سبيل التقدم والغد الافضل لشعوبها .

ولقد اثارت الغضب والالم والسخط العميق لدى الشباب السوفييت الجرائم المنكرة التي ارتكبتها الطغمة العسكرية الفاشيستية التشيلية التي اطاحت بغدر بحكومة الوحدة الشعبية . ولكن شعب تشيلي لن يقهر ! . ونحن واثقون بانتصار قضيته الحقة وبالغد الوضاء لشباب تشيلي ! ونحن نقول لكم ايها العزيز لويس كورفالان وايتها العزيزة غلاديس مارين ونقول لكم ايها الاخوة التشيليون الاعزاء : «ان شباب بلاد لينين العظيم ، في ايام المحن الشديدة يقفون في صف واحد مع وطنيي تشيلي !» .

اننا نعلن اليوم عشية اليوم الدولي لتضامن الشباب ، عشية يوم اول ايار ، نعلن على رؤوس الاشهاد : ان الكمسمول اللينيني سيواصل بلا كلل توثيق التضامن والبروز باطراد في صف واحد مع المناضلين الشباب ضد الامبريالية والاستعمار والنيوكولونيالية والتفرقة العنصرية ، ضد الانظمة الفاشستية والدكتاتورية ، وفي سبيل السلام والاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي .



# كلمات عربية في المؤتمر السابع عشر للكمسمول

## كلمة الوفد السوري القاها فيصل سماك رئيس منظمة شبيبة الثورة السورية .

ايها الرفاق والاصدقاء الاعزاء .

انه لمن دواعي سرورنا العميق ان تتاح لنا فرصة حضور هذا المؤتمر والمشاركة المخلصة في اعماله وبملء التقدير للدور التاريخي الذي مارسه الكمسمول اللينيني طيلة خمسة وخمسين عاما في بناء الشبيبة الاشتراكية والمجتمع الاشتراكي وانني لارجو بهذه المناسبة ان تتقبلوا تحيات شبيبة الثورة في القطر العربي السوري وتمنياتها لمؤتمركم بالتوفيق في توطيد وتعزيز النجاحات التي حققتها الشبيبة الشيوعية اللينينية في الاتحاد السوفييتي خلال السنوات الفائتة وفي تعزيز وتطوير التعاون اللاحق بين الكمسمول اللينيني وحركات ومنظمات الشبيبة التقدمية في العالم .

ايها الرفاق والاصدقاء الاعزاء .

يكتسب انعقاد المؤتمر السابع عشر لمنظمة الكمسمول اللينيني في الظروف الدولية الراهنة اهمية خاصة وفيما يختص بحركة الشبيبة العالمية بشكل خاص ، فان اهمية المؤتمر تتعاظم اذ ينعقد في احدى ادق واصعب مراحل هذا العصر ، عصر التبدلات الاجتماعية الكبيرة، التي ترتبط ليس فقط بتجديد شباب العالم بل وبظهور عالم الشبيبة كقوة ايجابية مبدعة . ضمن هذا الاطار نفسه تشهد المرحلة الراهنة من تاريخنا العربي وخاصة في الجمهورية العربية السورية تفجرا ثوريا لطاقات الشبيبة الزاخرة الديناميكية ، يوجهها تنظيمها الثوري ، اتحاد شبيبة الثورة ، في مجرى التقدم والتحول الاجتماعي الذي تطلع به ثورة الثامن من اذار بقيادة حزب البعث العربي الاشتراكي . اننا نؤكد ايها الرفاق بان تعاظم دور شبيبتنا في التطور الاجتماعي الذي تقوم به الثورة في الجمهورية العربية السورية انما جاء ثمرة لتعاظم دور الجماهير والطبقات الكادحة ، وثمرة تعاظم الوعي والتنظيم السياسيين في حركة التاريخ العربي الصاعدة . ان تزايد اهتمام الحزب بمسالة الشبيبة عندنا لم يعكس فقط تزايد دور الشبيبة في حياة المجتمع بل سجل ايضا الاهتمام البالغ بمستقبل كل التطور الاجتماعي للقطر وللوطن العربي ومستقبل البشرية التقدمية التي نرتبط معها بمعركة واحدة ضد عدو واحد .

ايها الرفاق استميحكم عذرا في التوقف قليلا عند ظروفنا وافاق تطورنا وصراعنا الراهن وذلك للاعتبارين الراهنين . اولا لان شعبنا وهو يخوض معركته الراهنة ضد الامبريالية والصهيونية هو محور اهتمام اوساط كبيرة من الراي العام العالمي وشبيبته التقدمية على وجه التحديد . ثانيا لان نضال شعبنا هو جزء اساسي في اطار النضال العالمي ضد القوى المعادية لحق الشعوب في الحرية والتقدم والديمقراطية واؤكد لكم ايها الرفاق ، بان شعبنا قيم تقيما ايجابيا عاليا المواقف المبدئية التي وقفتها وتقفها شعوب العالم وانظمتها وقواها الوطنية التقدمية الى جانب شعبنا في نضاله العادل والمشروع من اجل تامين حقوقه الوطنية وخاصة خلال حرب ٦ تشرين الاول التي لا تزال بكل زخمها مستمرة على جبهتنا ، وفي هذه اللحظة بالذات فان قواتنا المسلحة تخوض على امتداد خط المواجهة معارك بطولية رائعة ضد العدو الصهيوني . لقد خاض شعبنا حرب التحرير ومازال يخوضها من اجل اقرار سلام عادل ووطيد في الشرق الاوسط بعد ان اثبتت الغطرسة العسكرية الصهيونية الامبريالية رفضها القاطع لاى حل عادل . ازاء هذا الواقع كان طبيعيا ان يلجا شعبنا الى تقاليده النضالية الثورية العريقة لتحرير الارض العربية المحتلة واستعادة الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني هدفا لايعلو عليه اى هدف في هذه المرحلة النضالية من تاريخ امتنا ونؤكد اليوم كما اكدنا دوما تصميمنا على مواصلة النضال بمختلف اشكاله لتحقيق هذا الهدف على اساس السياسة الصحيحة والصائبة المستندة الى الثقة بالشعب ووحدة قواه الوطنية والتقدمية وتعزيز علاقات الصداقة والتعاون مع كل القوى الخيرة وقوى التحرر والتقدم في العالم . وفي هذا الصدد لابد ان نؤكد على الاهمية التاريخية للتحالف الاستراتيجي القائم بين شعبنا وشعوب المجموعة الاشتراكية وعلى راسها الاتحاد السوفييتي الصديق بقيادة الحزب الشيوعي وامينه العام الرفيق ليونيد بريجنيف .

ايها الرفاق ان تقاليد الصداقة العربية بين شعبنا وشعوب الاتحاد السوفييتي التي وجدت انعكاساتها العملية في سلسلة مجالات التعاون التي يسهم فيها الاتحاد السوفييتي لتدعيم القاعدة الاقتصادية في مجتمعنا وتدعيم قدرتنا الدفاعية ضد العدو المشترك تركت اثارها العميقة على العلاقات الايجابية المتنامية بين اتحاد شبيبة الثورة واتحاد الشبيبة الشيوعية اللينينية لعموم الاتحاد السوفييتي ، التي نطمح بالتاكيد لان تتعمق وتتسع آفاقها وسنبذل من جهتنا كل الجهود الممكنة والضرورية لتطويرها . ويهمني ان اؤكد في هذا المجال بان اتحادنا يتابع باعجاب الجهود الكبيرة التي يبذلها الكمسمول اللينيني لتنفيذ مقررات المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي ومشاريع الخطة الخمسية التاسعة ، الامر الذي سيعزز التطور اللاحق ليس لشعوب الاتحاد السوفييتي فقط بل ايضا لشعبنا العربي ولكافة الشعوب المناضلة من اجل الحرية والتقدم والديمقراطية اسمحوا لي ان استعيد هنا ما قاله رفيقنا الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي ، رئيس الجمهورية الفريق حافظ الاسد لعمال فولغوغراد خلال زيارته التاريخية للاتحاد السوفييتي في وقت سابق من هذا الشهر : لقد راينا منذ قليل كيف تبذلون جهودكم ايها الاصدقاء العمال ، تبذلون جهودكم الجبارة في بناء بلادكم كما بذلتم في الماضي في الاتحاد السوفييتي ، وفي هذه المدينة بالذات جهودا جبارة لدحر العدوان وقهر المحتل وتحرير اراضيكم . ويسرني ان اشير الى انكم في هذه المدينة وفي هذا المصنع بالذات تساهمون بشكل جدي في بناء الصداقة بين الشعب السوري وشعوب الاتحاد السوفييتي .

ايها الرفاق والاصدقاء الاعزاء .

ان شبيبة القطر العربي السوري التي تولي مؤتمركم هذا اهتماما كبيرا ترى فيه مجالا جديدا لتعميق وتطوير علاقات الصداقة والنضال المشترك بين منظمتينا وكافة المنظمات التقدمية العالمية واثقة كل الثقة بانكم سوف تخرجون بمقررات بالغة الاهمية تدعم هذه العلاقات وتعززها اكثر فاكثر وانه لامر هام ان نؤكد باسم شبيبة الجمهورية العربية السورية ان توجهنا الاساسي الى معركتنا ضد العدو الصهيوني يخفي عن انظارنا اطلاقا الكفاح البطولي الذي تخوضه شعوب لاوس وكمبوديا من اجل حريتها وكذلك شعوب انغولا وغينيا بيساو وموزمبيق وشعب روديسيا وجنوب افريقيا ضد الحكم الاستعماري العنصري الفاشي وشعوب امريكا اللاتينية التي تناضل ضد طغيان الاحتكارات الامبريالية ومؤسساتها العسكرية الفاشية وخاصة شعب شيلي البطل وقواه الوطنية التقدمية كما لم يخف عن انظارنا في اى وقت النضال البطولي الذي خاضه شعب فيتنام وقاده الى انتزاع النصر اننا نعلن من على هذا المنبر وبصورة واضحة جدا تاييدنا المطلق لنضال هذه الشعوب ولكافة شعوب العالم في مواجهة التحدي الامبريالي الاستعماري المشترك ووقوفنا الى جانبها في معاركها من اجل الحرية والتقدم .

عاشت الصداقة السورية السوفييتية

عاشت الصداقة بين اتحاد شبيبة الثورة والكمسمول اللينيني

عاش تضامن الشبيبة العالمية المعادية للامبريالية ومن اجل السلم والصداقة ، والخزي والعار للامبريالية والصهيونية .

## كلمة الوفد العراقي القاها كريم الملا نائب رئيس الاتحاد العام لشباب العراق .

باعتزاز بالغ انقل للمؤتمر السابع عشر لمنظمة الكمسمول ولكل الرفاق العاملين فيها تحيات شباب العراق والاتحاد العام لشباب العراق متمنيا النجاح والموفقية للمؤتمر في اعماله .

ايها الرفاق ان حضورنا الى موسكو من كافة ارجاء العالم لمشاركة منظمة الكمسمول السوفييتية الصديقة مؤتمرها هذا انما هو تعبير عن اعتزازنا بالدور العظيم الذي تلعبه منظمة الكمسمول في مسيرة الحركة الشبابية في العالم فنحن نعلم جيدا بان التربية التي تعتمدها منظمة الكمسمول في اعداد الشبيبة السوفييتية تنطلق من مبادىء الصداقة والتضامن بين الشعوب ودعم حريتها وتقدمها . واننا متاكدون من ان انعقاد المؤتمر السابع عشر لمنظمة الكمسمول سيعزز ويعمق هذا الاتجاه في تربية الشبيبة السوفييتية على ضوء التوجيهات القيمة التي وردت في الخطاب الشامل للرفيق ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي واننا نقدر باعتزاز هذا الدور الذي تلعبه الكمسمول وان استفادتنا من هذه التجربة هو جانب هام من نضالنا وبهذه المناسبة نشيد بدور المسائد والصديق لشباب وشعب الاتحاد السوفييتي والحكومة السوفييتية للنضال العادل الذي تخوضه شبيبة وشعوب العالم جما فيها الشبيبة والشعب في الوطن العربي ضد الاستعمار والصهيونية والرجعية وخصوصا نضال شعبنا العربي الفلسطيني من اجل حقه في تقرير مصيره على ارض وطنه المغتصب وتتاكد اهمية الصداقة العربية السوفييتية في هذه المرحلة بالذات

# «ميجدوناروديا كنيغا»




العنوان :

USSR Moscow 121200
Smolenskaya-Sennaya Square 32/34

برقيا : ٧١٦٠



# ٣٥ مليون زائر

هذا هو عدد الذين زاروا متحف الثورة فى موسكو الذى يحتفل فى هذه الايام بالذكرى الخمسين لتاسيسه الذى تم فى ٩ مايو عام ١٩٢٤ . يقع المتحف فى شارع غوركى ، الشارع المركزى فى العاصمة السوفييتية فى مبنى النادى الانكليزى سابقا . ووضع امام مدخل البناية المدفع الذى كانت احدى الفرق الثورية تطلق النار منه على قوات البيض فى ايام اكتوبر عام ١٩١٧ .

وبين معروضات المتحف التى يبلغ عددها كما قالت تاتيانا ماتشولا السكرتيرة العلمية للمتحف ، حوالى مليون معروض وكثير من الاشياء والوثائق والمواد الفريدة تحيى فى الذاكرة احداث وبطولات عامى ١٩٠٥ و١٩١٧ والحرب الاهلية ضد قوى الثورة المضادة والتدخل الاجنبى .

وهناك مثلا العربة الاسطورية التى اجتاز جنود وحدة المدافع الرشاشة لجيش الفرسان الاول ، الوف الكيلومترات بها وهم يحاربون العدو فى القفقاس واوكرانيا وكوبان وبين المعروضات ايضا راية منظمة بحارة البلطيق الحمر المثقوبة بالرصاص والتى تشهد على ماثر البحارة وروحهم الثورية .

تشغل معروضات المتحف ٥٠ قاعة فالى جانب البناية الرئيسية فان للمتحف ثلاثة فروع فى موسكو وفرعا فى لينينغراد وهو متحف ثورة اكتوبر وتلقى نجاحا كبيرا المعارض التى تنظمها ادارته بمختلف المناسبات الثورية . فقد افتتح فى المتحف الان مثلا معرض بمناسبة الذكرى الخمسين لقيامه تعرض فيه اروع نفائسه .

اما الاهتمام الذى يوجهه الى المتحف اهالى موسكو وضيوفها بما فى الاجانب ، فيدل عليه الرقم التالى . زار المتحف فى العام المنصرم ٤٠٠ الف فريق من الزوار ومن بينهم ١٢٠٠ فريق من الضيوف الاجانب .





* المشهد المجسم لصف الدالسرى «عمال بريسنيا الابطال» من صنع الفنان ديشاليط .

* عربة المدفع الرشاش التى كانت بين اسلحة فصيلة المدافع الرشاشة لجيش الخيالة الاول فى الحرب الاهلية .

* عند مدخل متحف الثورة : المدفع الذى كان من اسلحة الجيش عام ١٩١٦ .

* «الحجر سلاح فى يد البروليتاريا» من نحت الفنان شادر .



القاعة الرئيسية لثورة اكتوبر عام ١٩١٧

ريت وهى اول مسرحية قدمها

برنامج المسرح الان مسرحية
يام هزت العالم» التى اخذت عن
ون ريد المعروف بهذا الاسم ،
«الام» من رواية غوركى ،
هادى» هناك» من تاليف
ى ومعاملت» لشيكسبير ، وغيرها
رحيات .

وبيا اى ٧٢ الفا فى السنة . فى
خبار الواردة من لندن فى الآونة
ان اكثر من ٦٠ الف مواطن
عاصمة بريطانيا فى العام الماضى
بلغ عدد سكان لندن الان ٧.٢
نسمة .
ا سبقت موسكو المدينة التى
كبر مدينة فى اوروبا من حيث
سكانها واصبحت اكبر مدينة فى

ايفانوف اكثر الاسماء انتشارا
موسكو او روسيا كلها . ويبلغ
صحاب هذا الاسم اكثر من ٩٠ الف
اى ما يكفى لمدينة كاملة . اما
سماء فهو اسم روبنسون كروزو
هناك مهنة لا يتقنها عمال موسكو .
فى العلم مجال لا يعمل فيه
واسماء الكثيرين منهم معروفة
كله .

سكو

موسكو فحسب ، وانما من غيرها
ن والتعرف على فن فرق الاوركسترا
رئيسة ولفرق الرقص والجوقات
ة برامج جديدة فى سيركى موسكو .
ب التاليف سيعرض مسرح
والمسرح الموسيقى المسمى باسم
تانسلافسكى ونيميروفيش-دانتشينكو
عروضهما بمشاركة اكبر الممثلين
ه المرة ولاول مرة فى عيد الفنون
شترك المسارح الدرامية ايضا
عرض حفلات المهرجان ايضا فى
لين الواقعة بالقرب من موسكو
بيت تشايكوفسكى الذى اصبح

المنتظر فى ايام مهرجان «نجوم
وصول ٢٤ الف سائح من عديد
العالم .

# القلب والمبضع



- بنك للقلوب والكلى والرئتين والكبد
- القلب الاصطناعي والثورة العلمية
- ماهي آفاق زراعة الاعضاء ؟
- نتائج العلوم لاتخلق العلماء

**هناك لوحة للفنان لاكتيونوف تمثل شخصين مستغرقين في تفكير عميق– يلبسان طاقيتين بيضاوين ويتلثمان بقناعين–منحنيين على منضدة العمليات ، متساويين في درجة الانفعال يعملان بدرجة من المهـــارة والخفة تكاد تكون متساوية ولكن اللوحة تبين قيام الشخص الاصغر سنـــــا بتقديم المساعدة للشخص الاكبر سنا .**

تمثل تلك اللوحة شخصين حقيقيين : والدا وابنه من اسرة فيشنيفسكي احدهما هو محدثنا الحـــالي اليكسندر اليكسندروفيتش فيشنيفسكي الذي كان عمره وقت رسم تلك اللوحة يتعدى الثلاثين بقليل ولكنه كان قد نجح في تحقيـــق الكثير في تلك الاونة : اشترك في تجـــارب بالالوف عن طريق اجراء معظم العمليات التي خطط لها العالم الفسيولوجي العظيم على الكلاب وعاش فترة تقارب السنتين في مستعمرة لمرضى الجذام وسط المصابين بهذا المرض الخطير ، وحصل على رسالة الدكتوراه وصنع من نفســـه جراحا حاذقا ومرشدا علميا رائعا .

ولقد اقترح كبار العلماء في البلاد تنصيـــب فيشنيفسكي مديرا لمعهد الجراحة بعد وفاة والده بفترة وجيزة وذلك اعترافا منهم بمهارته في علم الجراحة وبانه من اكبر تلامذة والده عبقريـــة وموهبة ومايزال اليكسنـــــدر اليكسندروفيتش يشغل هذا المنصب حتى يومنا هذا .

* * *

لم اجد صعوبة في تحديد مستقبل وذلك بالرغم من عـــــدم سعي والدي لجذبي نحو علم الجراحة او نحو اي فرع آخر من فروع الطب على وجه العموم . ولكن عمل والدي كان يملأ الجو في المنزل وينعكس على جميع جوانب حياة اسرتنا .

سمعت الكثير منذ ايام طفولتي عن الجراح وعن القرح وعن اسباب الموت . توصلت بعد انصاتي للمناقشات الحارة التي كانت تدور بين ابي وزملائه الى الفكرة التالية–الجراحة علم مشوق وعمل جاد . كنت في تلك الاونة اجد صعوبة في فهم الامور المتعلقة بالجراح وبالقرح ولكني شعرت بان الطب بدأ يأسرني .

كنت اريد دائما ان اصبح مثل ابي–ذكيا قوي الارادة انسانا له قدرة ذهنية حادة . كنت اشعر بسعادة عميقة حينما اقوم باداء بعض المهـــام البسيطة المتعلقة بعمل والدي والتي كان يكلفني بتنفيذها احيانا . كان الاحساس بانني ساصبح جراحا ايضا يتسلل الى اعماقي رويـــدا رويدا وبقوة . ثم اكتسب هذا الاحساس صورتـــه النهائية حينما مرضت بالحمى القرمزية وعمري تسعة عشر عاما . كان المرض يهاجمني بعنف وارغمني على التفكير في كثير مـــن الامـــور وفهمت من الواقع تلك الحقيقة الخاصة بضعف الانسان امام المرض وانتقلـــت رغبتي في ان اكون طبيبا الى مرحلة اخرى جديـــدة : الادراك والعمل واكتشاف الجديد من اجل الانسان ومن اجل تخفيف آلامه .

كتب ا . ف . فيشنيفسكي في مقدمة بحثه «التخدير الموضعي عن طريق التسلل الانتشاري» الذي اصدره في اواخر العشرينات ما يلي : الى ابني وصديقي ومساعـــدي العلمـــي ا . ا . فيشنيفسكي ...

لقد قرات الاهداء بعد صدور هذا البحث وكان هذا الحدث واحدا من الاحداث التي منحتني اكبر قدر من السعـــــادة في حياتي . لقد قمنا نحن الاثنين معا في الواقع بهذا العمل العلمي وكان دوري هو تقديم المساعدة فقط ولهـــذا فان التقدير كان كرما كبيرا .

لقد عالج موضوع رسالـــــة الدكتوراه التي حصلتم عليها مسائل علاج مرضى الجـــذام ولم يتطرق لعلم الجراحة . ماهو السبب في ذلك ؟

– كنت اعد نفسي للجراحة .

– للجراحة ؟

– نعم ان الطريق الى عالم الجراحـــة ليس سهلا ولا تكفي هنا المعدات الجراحية ولا الايدي الماهرة فقط . لابد ايضا من توافر المعرفـــة النظرية العميقة . لقد كان والدي مثلا براقا في هذا المجال فقد قام بتاليف العديد من الاعمال العلمية والنظرية في الفسيولوجيا وفي علم المناعة الطبية وفي علم التشريح الى جانب عملـــه في الجراحة الذي استمر طوال حياته .

لقد بدات في اجراء العمليات الجراحية في وقت مبكر ايضا قبل عملي في مستعمرة مرضى الجذام بفترة طويلة ولكنني لم اكن اعتبر نفسي جراحا . لقد درست الفسيولوجيا وعلم التشريح ولكن حدث في مرة من المرات اثناء عملنا انا وابي في مجال المسائل المتعلقـــة بالتخدير الموضعي ان توصلنا الى استنتاج هام حول الاثر العظيم والطيب للمستحضرات الطبية النوفوكاينية على محاصرة الجهاز العصبي وقمنا بتفسير هذا التاثير وبدراسة خطواته المختلفة . كان المطلوب هو اجراء التجربة وقررنا انه من الأفضل اجراء تجارب على مرضى الجذام للتاكد من صحـــة استنتاجاتنا .

كان عمري آنذاك ٢٧ عاما ، وكنت شابا ذا تصميم ولم يرهبني العمل في مستعمرة مرضى الجذام وقد اكد عملي في تلك المستعمرة الذي استمر عامين تقريبا فعالية الحصار الذي تفرضه المستحضرات الطبية النوفوكاينية في فترة تزايد حدة اطوار الجذام المختلفة .

اكتابني بعد ادائي لهذا العمل قدر اكبر مـــن الثقة في مجالات عمل ومن بينهـــا مجال اجراء العمليات .

– اليكسنــــدر اليكسندروفيتش ماهي اكثر القضايا اهمية من وجهة نظركم في مجال الجراحة والطب .

– يصعب بـــل يستحيل اعطاء الافضليـــة لمشكلة ما واحدة . ماهو الاهم هنا هل هو حل المسائل المتعلقة بنقل اعضاء الجسم او المسالة المتعلقة باجراء العمليات الجراحية العاجلة ؟

عملية جراحية دقيقة لزرع كلية

يمس الموضوع الاول مصائر العشرات بل وحتى مئات الالاف من الناس بينما يمس الموضوع الاخر الملايين من البشر . ومـــاذا عن الجراحـــة التعويضية ؟ وعن مسائل التشخيص الالي ؟ ...

لا . ان كل شيء مهم في الطب وذلك لان كل شيء مرتبط بعضه ببعض . نحن نواجه عشرات المسائل التي كثيرا ما تخرج من اطار الطـــب فالطبيعة ماتزال تحافظ على اسرارها بشدة . لقد تحققت نجاحات كبيرة في علـــم البيولوجيا في السنوات الاخيرة ولكن مالزال الجائزة–كيلوجرام من الذهب–التي خصصتها اكاديمية العلـــوم الفرنسية في القرن الماضي لكل مـــن يجيب على السؤال الخاص بطبيعة عمل الخمائر في الأعضاء الحية وبتاثيرها على المواد الزلالية لاتجد لهـــا صاحبا حتى الان .

يؤدي حل المســـائل البيولوجية الى توفير امكانيات ضخمة امام الطب وفي مجال نقل الاعضاء على وجه الخصوص وذلك لان العمل الجاد في هذا المجال يصبح ممكنا بعد حل المسائل المتعلقة بطرد الانسجة المزروعة .

– هل تعتقدون بان هذه المسالة يمكن حلها عمليا ؟

– نعم لقد تم اجراء ٢٠٠ عملية لنقل القلب في العالم وهناك ٢٨ شخصا منهم مازالوا على قيد الحياة . وقد تم تجاوز فترة ١٩١ الـ شهرا ونصف التي عاشها بلايبرج بعد ان اجرى بيرنارد له العملية الجراحية بثلاثة اضعاف تقريبا .

ويتغير وضع نقل الكلى واصبحت نسبة نجاحه اكبر بكثير وقد تم اجـــراء اكثر من ١٠ الاف عملية لنقل الكلى في جميع انحاء العالم وامكن التوصل الى نتائج رائعة (اصبح نقل الكلى يشكل في الواقع طريقة علاج اكلينيكية) .

ولقد تم انشاء الهيئة الدولية العاملـــــة «الترترالسبلانت» التي تقوم بدراسة درجـــة الاحتياج للكلى في مختلف البلدان ، وبانتقـــاء المتطوعين وبوضع نظام للبحث و«لحفظ» تلك الاعضاء . من المتوقع ان تقـــوم هيئـــة «الترترالسبلانت» مع مرور الوقت بدراسة مسائل نقل القلب والرئتين والكبد والاعضاء الهامة الاخرى لقد ذكرت عبارة «مع مرور الوقت» وذلك لان تحقيق النجاحات في نقل القلب على سبيل المثال يعتمد كثيرا على مدى النجاح الذي سيتحقق في مجال ايجاد ذلك النوع من «القلب الصناعي» الذي يصل مستوى ادائه لمستوى اداء «الكلى الصناعية» فالمريض مضطر لانتظار المتطوع الذي «سيضحي» له بعضو من اعضاء جسمه وقـــد تطول فترة الانتظار تلك في ظروف لايستطيع الانسان فيها العيش بدون قلب (خلافا للكلى) لدقيقة واحدة وليس لساعات كما يحدث مع المريض بعـــد فصله عن جهاز «الكلى الصناعية» .

وسيتم حل المسالة المتعلقة بصناعة اعضاء جسم الانسان الصناعية حسب يقيني العميـــق (ويجري حاليا حلها) بالتعاون الوثيق بين الطب وبين العلوم الدقيقة مثـــل علوم الرياضيات والسيبيرنيتيك والبايونيك وعلم النفس الصناعي.

وتصبح المقاييس والحدود المعترف بها مـــن الجميع ضيقة امام الانسان العصري وتكتســـب المسائل تعقيدا اكبر . واصبح علماء الرياضيات والميكانيكا يحسدون علماء العلوم الانسانية على عدم تقيدهم وعلى «انسانية» مسائلهم بينما يسعى ممثلو العلوم الطبيعية للوصول الى دقة وتحديد النظرة الرياضية . انني اعتقد ان الطب يعـــد راس جسر ممتاز لتحقيق تلك المساعي .

وفي معهدنا حاليا تعاون بدا منذ اكثر من عشر سنوات بين العاملين في مجــالات الطب والبايولوجيا وبين علمـــاء الرياضيات والفيزياء والكيمياء والسيبيرنيتيك وقد تم بالفعل انشاء النظم الاعلامية المناسبة التي تم تجسيمها على الالات الحاسبة الأليكترونية والتي تسمح بوضع التشخيص على مستوى طبيب له تاهيل رفيع ثم تستطيع تلك النظم اختيار الطريق المثالي للعلاج والتنبؤ بنتائج صور الامراض المختلفة .

ولقد قمنا بوضع نموذج بايوسيبيرنيتكي جديد تماما لتوجيه العمليات الفسيولوجية في الجسم الحي وسوف يساعد ذلك النموذج على حل العديد من مسائل الجراحة وخاصة الجراحة التعويضية وسيكون النموذج مفيدا اثناء حل مسائل نقـــل الاعضاء . .

– الكيسندر اليكسندروفيتش لقد انهيـــت الحقل وعاصرت عصرين من عصور تطور العلم قبل الثورة العلمية التكنيكية حينما كان البحث العلمي يجري «يدويا» كما يقال وبعد وقوع تلك الثورة اي في عصر مملكة «مصانع العلم» حيث يصعب ذكر الشيء الجديد بدون استخدام المعـــدات الباهظة التكاليف وفي غياب المجموعات الكبيرة من العاملين .

في اي عصر كان العمل بالنسبة لكم مشوقا وطائبا ؟

– لقد ذكر العالم الامريكي المعروف لوربيرت فينير مؤسس علم السيبيرنيتيك في كتابـــه «أنا–عالم في الرياضيات» انه لو كان دوره في العلم مثـــل دور المسمار في المصنع العلمي الحديث لما تمكن من تحقيق شيء يذكر في العلم .

بالي اعتراف فينير نتيجة لخوف عالم «الحجرة» بينما تتوالى عند علمـــاء الرياضيات حتى في يومنا هذا امكانيات مشاهدة الاشباح على انفراد) نوله من العلم الذي سيتحول ويتحول حاليـــا بالفعل الى قوة منتجة . لم تكن الجراحة ابدا خلافا للرياضيات علم «حجرة» فكل عملية جراحية كانت في الماضي ومازالت حتى اليوم نتيجة خلافة لعمل مجموعة من العاملين ولهذا فمن الممكن ان الانتقال من عصر الى عصر كما تقول قد حدث بالنسبة لي بصورة غير ملحوظة . لقد اصبحت الجراحة في وقت الحرب في الواقع فرعا ضخما من فروع النشاط الانساني .

– لقد تحدثنـــا حول ذلك الطابع الخـــاص للثورة العلمية التكنيكية بالنسبة لمجال اختيار الانسان لمهنة من المهن . هل تحسون بذلك كمدير للمعهد وكمشرف على نشاطات المتخصصين الشباب ؟

ماهي مشاكل معاهد التعليم العالي التي تبدو لكم على جانب اكبر من الاهمية ؟ يتحرك العلم بمعدلات متزايدة السرعة وتصبح المعارف قديمة بسرعة ولهذا فمن المنطقي تمامـــا ان تتعرض النظريات التـــي تدرس فـــي الصف الاول مـــن صفوف الدراسة الى تغيرات بـــل والى المحو الكامل في بعض الاحيان ولابد من العمل الفردي حتى لا يتعرض الانسان للتاخر .

تتطلب مسؤولية العلم ضرورة تحديد مجموعة المسائل التي يعمل على حلها انسان واحد بقدر المستطاع وتفتيت المسائل الضخمة الى الاف من المسائل الاكثر سهولة ولكن التخصص الضيق يصبح حلقة هامـــة في آلة العلم حينما تمتزج المعارف المهنية الضيقـــة والمقدرة مع الادراك الواسع والمعارف النظرية الخاصة بالمشكلـــة ولايعني ذلك ابدا وجوب قراءة الكثير بشكـــل لايمكن تصوره (لايستحق كل ماهو مطبوع تضييع الوقت في قراءته) ولابد من خضوع المعلومات المكتسبة لنظام الاختيار الدقيق باقصى قدر ممكن ويجب تربية نوع من البداهة المهنية في النفس وهنا توجد مهام كثيرة امام معاهد التعليم العالي : فعليها ان تعلم الطلاب طريقة التفكير وتحديد الاتجاه وسط سيل المعلومات الجارف ، والقدرة على استغلال تلك المعلومات . وفيما عدا ذلك يجب عرض العلم من الداخل . تعمل الكتـــب الدراسية التي تتعرض للنتائج النهائيـــة فقط والتي تدعو لتصديق هذه النظرية او تلك قبل التجربة على حرمان الطالب من روح المبادرة وتؤدي الى الحفظ الشكلي للمعلومات عن ظهر قلب ، اما نحن فنجبر الطالب على تحليل كل الطريق الذي ادى للاكتشاف ولنبرهن له حتمية الوصول الى هذا الاكتشاف وقت كشفنا عن التتابع المنطقي لمراحل العمل لحل المسالة وعن خطأ العالم وعن الاسباب الموضوعية لظهورها .

– اليكسندر اليكسندروفيتش سؤال اخير وهو ايضا حول اختيار الطريق في الحيـــاة . ماهي النصيحة التي ترغبون في اسدائها لانســـان شاب يبدا حياته العملية ؟

انني اعتقد ان اصعب شيء هو اسداء النصائح ان هذا يعني اختيار قرار واحد من بين عدد لانهائي من القرارات ثم التاكيد على ان هذا القرار هو القرار الوحيد الصواب ولكن هذا في الواقع ليس صحيحا ابدا . اذا ما اخذنا نماذج من حياة عشرات الناس وحاولنا تحليلها سنجد انه من الصعب اعطاء وصفة وسط لنموذج الحياة . توجد في التاريخ امثلة كثيـــرة تبين ان الطرق الى الهدف الرئيسي للحياة ليست سهلة .

وهكذا فان هذا الموضوع هو عبارة عن معادلة متعددة المجاهيل ولايوجد قانون واحد في هذا العمل الذي بدات به هو قضية حياتك وحينما تريد اعطاء المعارف والتجربة والمقدرة المتوافرة عندك للناس .

# موارد الطاقة في الاتحاد السوفييتي


**ميخائيل بيرفوخين**
**عضو ادارة لجنة التخطيط للاتحـــاد السوفييتي وبطل العمل الاشتراكي .**


يملك الاتحاد السوفييتي احتياطيات كبيرة من جميع انواع الوقود وموارد ضخمة من الطاقـــة المائية تؤمن قاعدة متينة لتطور مجمعات الوقود والطاقة التي هـــي اساس كل اقتصاد البلاد الوطني .

ويحتل الاتحـــاد السوفييتي بالفحم والغـــاز الطبيعي المكان الاول في العالم لانه يملك اكثر من ٥٠٪ من الاحتياطي العالمي واكثر من ١٢٪ من موارد الطاقة في العالم .

وتربو حصة الفحم الحجري والفحم البني على ٨٠ بالمائة من موارد الوقود والطاقة في الاتحاد السوفييتي . ويقـــدر الاحتياطي منها بحـــوالي تسعة آلاف مليار طن . ويتركز معظم هذا الفحم في المناطق الشرقية من روسيا الفيدرالية .

ويجدر عند الحديث عن مستقبل استخـــدام الفحم الاشارة الى حوض الفحم كانسكو–اتشينسكي الفريد مـــن نوعه ليس على صعيد الاتحـــاد السوفييتي وحسب بل في العالم كله . ويمتد بمحاذاة خط السكك الحديدية العام عبر سيبيريا الى مسافة تبلغ ٧٠٠ كم وبعرض يتراوح بين ٥٠ كم و٣٠٠ كم . ويكمن هنـــا زهاء ٤٥٠ مليار طـــن من الفحم بما في ذلك الصالـــح للاستثمار بالطريقـــة المكشوفة ومقداره ١٤٠ مليار طن .

وبفضل الظروف المناسبة للغاية للاستخـــراج المكشوف غدا فحم كانسكو–اتشينسكي فـــي الوقت الحاضر ارخص فحم في الاتحاد السوفييتي وسيغدو في المستقبل ارخص من الغاز والنفط وسيستخرج منه هنا بمئات ملايين الاطنـــان وسيزداد استخراج الفحم في الاتحاد السوفييتي مع انتهاء الخطة الخمسية الجارية ليصل الى ٦٩٥ مليون طن في السنة .

## النفط والغاز في الاتحاد السوفييتي

تنطوي اعمـــاق الاراضي السوفييتية على ٢٥ بالمائة مـــن الاحتياطي العالمي مـــن الغاز ويصيب الاتحاد السوفييتي ٤٠ بالمائة من الاراضي التي يحتمل فيها اكتشاف النفط والغاز .

وقد تم اكتشاف حقول جديدة للنفط والغاز في محافظتي اورنبرغ وبيرم وفي جمهورية ادمورتيا ذات الحكم الذاتي وفي منطقة تيمانو بيتشورسكي . وتربو حصة القسم الاوروبي من البلاد على ٢٠ بالمائة من احتياطي الغاز فيها . اما ٨٠ بالمائة الباقيـــة فمركزة في مناطـــق شرقي الاورال وقد تم في السنوات الاخيرة اكتشاف عدد كبير من حقول النفط والغاز الجديدة في مساحـــات شاسعة من البلاد تشمل مناطق سيبيريا الغربية والشرقية وكازاخستان وآسيا الوسطى وشمـــال القسم الاوروبي من الاتحاد السوفييتي .

والحدث الاكبر هو اكتشاف منطقة من اكبـــر مناطق النفط والغاز في العالم وتقع في منخفض سيبيريـــا الغربيـــة (محافظـــة تيومين) وقد اكتشف على مساحة تبلغ ٣ ملايين كم مربع حوالي ١٢٠ حقلا منها حقول فريـــدة كحقل النفط ساموتلور وحقل الغاز اورينغوي . وبالرغم مـــن الظروف الطبيعية والمناخية القاسية في هـــذه المنطقة يجري استثمار الغنى احتياطيات النفط والغاز بسرعة ، ففي سنة ١٩٧٣ بلغت الزيادة وحدها في استخراج النفط هنا ٢٥ مليون طن اما مجموع المستخرج فقد بلغ ٨٦ مليون طـــن من النفط . وفي السنة الجارية سيصل استخراج النفط في هذه المنطقة الى ١١٥ مليون طن .

ان الاتحاد السوفييتي يمتلك موارد ضخمـــة للكهرباء ويمكن ان يعطي استثمارها الميســـور اقتصاديا ١١٠٠ مليار كيلوواط/ساعة مـــن متوسط الانتاج السنوي من الطاقة الكهربائيـــة وهذا يقابل انفاق ٣٣٠ مليون طن من الوقود في المحطات الكهربائية الوقودية .

والغنى الانهار بالطاقة الكهربائية هي ينيسي ولينا وانغارا والفولغا وغيرها .

ومن اجل استخدام الطين الصلصي كوقود تم في جمهورية استونيا السوفييتية تشييد محطتين كهربائيتين كبيرتين احداهمـــا بريباليتيسكايـــا وقوتها ١٤٣٥ الف كيلوواط والثانية استونسكايا وقوتها ١٦٠٠ الف كيلوواط .

## تطور الطاقة الكهربائية

تحتل الطاقة الكهربائية مكانة كبيرة في ميزان استهلاك الطاقة في الوقت الراهن وهي اساس التقدم التكنيكي ونمو الاقتصاد الوطني .

ان انتظام زيادة استخدام الطاقة الكهربائية في كل فروع الاقتصاد الوطني وفي مجال الخدمـــات المقدمة للسكان هو الخط العام لتطوير القـــوى الانتاجية في البلاد تطويرا مبرمجا .

وتحتل قدرات الاتحاد السوفييتي من الطاقـــة الكهربائية المكان الثاني في العالم مـــن حيث مقاديرها .

ويتركز انتاج الكهرباء في الاتحاد السوفييتي في المحطات الكهربائيـــة الوقودية والهيدروليكية الكبيرة .

وكان لدينا ٤٣ محطة كهربائية وقودية مـــع نهاية سنة ١٩٧٣ وبقوة مليون كيلوواط واكثر لكل واحدة . ويبلـــغ مجموع قوتها نسبة ٥٧ بالمائة من قوى كل المحطات الكهربائية الوقودية في البلاد .

ويشيد في الوقت الحاضر ٨ محطات كهربائية وقودية من المقرر ان تركب فيها مولدات بقوة ٥٠٠ و٨٠٠ ميجاواط .

ان المؤسسات والمدن في بلادنا تزود بالوقود بطريقة مركزية ويعود دور بارز فـــي ذلك للتدفئة اي تقديم الحرارة على شكل ماء ساخن وبخار من المحطات الكهربائية الوقودية التي تنتج بالاضافة الى الطاقة الكهربائية الطاقة الحراريـــة ويؤدي انتاج الحرارة والطاقة الكهربائية معا الى مضاعفة معامل استخدام الوقود المحروق فـــي المراجل .

وينفذ في الاتحاد السوفييتي برنامج بنـــاء المحطات الكهربائية الذرية في مناطق القســـم الاوروبي من البلاد . فالى جانب توسيع المحطات الكهربائية الذرية العاملة تبنى سبع محطات اخرى وتبلغ القوة المقررة للمرحلـــة الاولى منها ١٨ مليون كيلوواط .

ويجري في بلادنا على نطاق واسع بناء مشاريع الطاقة الكهرمائية الذي يحتل بمستواه التكنيكي مكانـــة بارزة في العالم . وتعمل في الاتحـــاد السوفييتي اقوى المحطات الكهرمائية في العالم : براتسكايا وكراسنويارسكايا وتبنى محطـــة سايانسكايا الكهربائية وقوتها ٦٣٠٠ الف كيلوواط ومحطـــة اوست–ايليمسكايا وقوتها ٣٦٠٠ الف كيلوواط وغيرها .

ومن اجل ضمان التزويد بالطاقة على نحو مامون وحدت المحطات الكهربائية والشبكات الكهربائيـــة والشبكات الحرارية في منظومات للطاقة على صعيد المناطق . فكل المحطات الكهربائية الواقعة في القسم الاوروبي من البلاد وفي الاورال موحدة في منظومة الطاقة الاوروبية الموحدة التـــي بلغت قوتها ١٤٠ مليون كيلوواط ويبلغ انتاجها مـــن الطاقة الكهربائية نسبة ٧٥ بالمائة مـــن مجمل الانتاج في البلاد . وباستثناء المنظومة الاوروبية توجد منظومتان كبيرتان للطاقة في سيبيريـــا وآسيا الوسطى . وتكون منظومة موحدة للطاقة في الشرق الاقصى .

ان انشاء منظومات موحدة كبيرة للطاقة ذات خطوط قوية لنقل الكهرباء وادارة تنسيقيـــة موحدة يضمن سلامة تزويد الاقتصاد الوطنـــي بالكهرباء كما انه ضمان ضـــد حالات العطب الكبير .

ويزداد في الاتحاد السوفييتي سنة بعد سنة استهلاك الطاقة الكهربائية في الصناعة . وقـــد ازدادت في السنوات الاخيرة سرعـــة استهلاك الطاقة الكهربائية في الزراعة ، وسيتضاعف هذا الاستهلاك في سنة ١٩٧٥ قياسا الى سنة ١٩٧٠ ويعمل ٥٣ بالمائة من النقل بالسكك الحديديـــة بواسطة قاطرات كهربائية .

ويزداد سنويا بنسبة ٨–٩ بالمائة استهلاك الطاقة الكهربائية للحاجات البلدية المعاشية على هيئة تزويد المدن والقرى بالكهرباء .

## تصدير الوقود

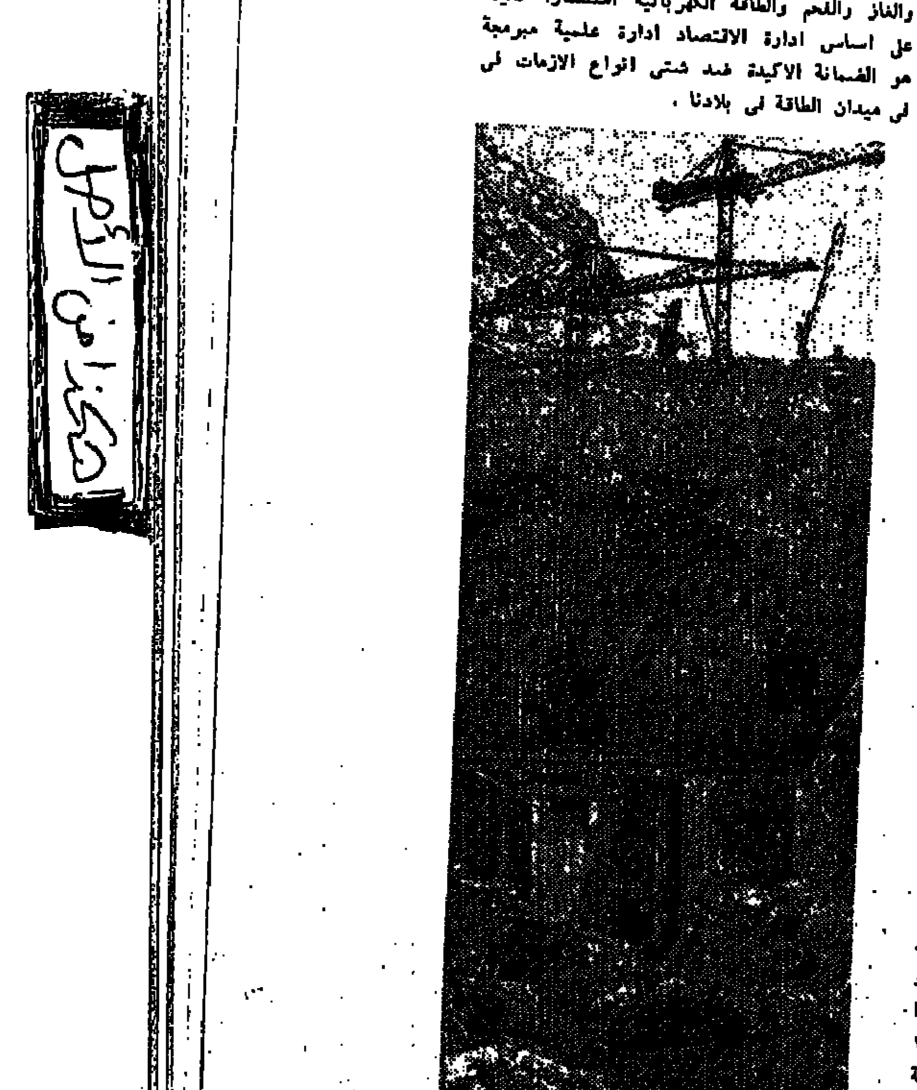
ياخذ الاتحاد السوفييتي بعين الاعتبار فـــي خطط تنمية صناعة الوقود والطاقة تصديـــر الوقود الى البلدان الاخرى بالاضافة الى ســـد حاجة البلاد . ففي سنة ١٩٧٠ تم تصدير اكثر من ١٦ بالمائة من مجمل انتاج الوقود في الاتحاد السوفييتي . وقدم الى البلدان الاشتراكية اكثر من ٥٤ بالمائة من مجموع الوقود المصدر . ونحن نصدر النفط ومشتقاته والغاز والفحم . ومنـــذ سنوات عديدة يجري النفط عن طريق خط انابيب «الصداقة» ليصل الى بولونيا والمانيا الديمقراطية وتشيكوسلوفاكيا والمجر . كما مد خط انابيب يمر به الغاز الطبيعي من الاتحاد السوفييتي الى بولـــونيا والمانيا الديمقراطية وتشيكوسلوفاكيا وسيصل الى المجر ابتداء من سنة ١٩٧٥ .

وفي مجرى تطبيق البرنامج الشامل للتكامـــل الاقتصادي الاشتراكي وهو البرنامج المعد للفترة الممتدة الى سنة ١٩٩٠ والـــذي اقره مجلس (سيف) بدورته الخامسة والعشرين سنة ١٩٧١، تنفذ تدابير بشان تطوير التعـــاون بين الاتحاد السوفييتي والبلدان الاخرى الاعضاء في مجلس (سيف) في فروع الوقود والطاقة الكهربائية .

ويصدر النفط والغاز من الاتحاد السوفييتي الى بعض البلدان الراسمالية فبموجب الاتفاقيـــات المعقودة بدأ تقديم الغاز الطبيعي الى المانيـــا الاتحادية وايطاليا والنمسا وفنلندا .

وتبنى بالتعاون مـــع الاتحاد السوفييتي ووفق تصاميمنا وبمعدات سوفييتية محطات كهربائيـــة ذرية في المانيـــا الديمقراطية وتشيكوسلوفاكيا وبلغاريا وكذلك في فنلندا . ويجري تصميـــم محطات كهربائية ذرية لبلدان اخرى . وقد بدأت الاجهـــزة الذرية الاولى المصنوعة فـــي الاتحاد السوفييتي بـــالعمل في المانيا الديمقراطيـــة وتشيكوسلوفاكيا . وبدأ في سنة ١٩٧٣ تشغيل المولد الكهربائي الذري بقوة ٤٤٠ الف كيلوواط في محطة «نورد» الكهربائية الذرية في المانيـــا الديمقراطية وسيشغل في هذه السنة مولد مماثل في بلغاريا .

ان استثمار كل صور موارد الطاقة : النفط والغاز والفحم والطاقة الكهربائية استثمارا حكيما على اساس ادارة الاقتصاد ادارة علمية مبرمجة هو الضمانة الاكيدة ضد شتى انواع الازمات في في ميدان الطاقة في بلادنا .



بناء محطة تالغتاغول الكهرمائية



# موسكو ايار

للشاعر
عبد الله كوران

«ذكرى وقفة في تظاهرة
اول ايار في الساحة الحمراء
بموسكو ، عام ١٩٦٢»
كوران

عندما تفتح ثغر عيد الاول من ايار
عن ضحكة ،
لضحت ثلوج الشتاء عرقا ...
ومنذ الغسق الاول من الفجر ،
اخذت موسكو–طليعة الدنيا المتحررة–
تتململ ...
من عمارات المدينة الشاهقة
بدا الناس يتقاطرون كالمطر ...
وفاضت السيول في الشوارع
مرعدة كالغيوم في الربيع ...
سارت نحو الساحة الحمراء
وهاج بحر الميدان ...
كانت امواجه رايات حمرا ... وازاهير
ترفرف من كل لون ...
ومع كل حركة ... مع كل لون ...
كان صوت متميز يرن ...
بعده ، ترجع الصدى
ست كلمات باللغة الاضاءة ...
اكثر تلك الكلمات طراوة وعلوا
كانت كلمة :
السلام .. السلام .. السلام .. السلام ..
اما الرياضيون فكانوا بلولين ،
يقفون من ورائهما كما يقف المرء من
وراء ستار ...
وردي ، كوجنة تشع بحرارة النضال ،
واخضر ، كحياة حافلة بالسلام ...
وجاءت سيول ... وراحت سيول ...
من الموسكوبيين الذين يحيون في
الجنان ...
من اولئك الذين يتغنون
ان تحيا الانسانية كلها في جنان
الخلد ...
من امواج الصوت واللون والحركة هذه
اخذت روحي تحلق في الاجواء العالية..

ترجمة : محمد الملا عبد الكريم

* * *

كوران ، يعده النقاد والباحثون رائد الشعر الكردي الحديث . كان عضوا في مجلس السلام العالمي ومناضلا لا يكل في سبيل السلم والحرية والتقدم الاجتماعي . زار الاتحاد السوفييتي مرتين في عام ١٩٥٨ و١٩٦٢ ، وفي كلتا المرتين اتحف الادب التقدمي العالمي بمجموعة من روائع شعره وهذه القصيدة كتبها في سفرته الثانية وقد توفي بعد عودته الى العراق .

# بيوتر كونتشالوفسكي



لوحة للطيار بطل الاتحاد السوفييتي يوماشيف

بقلم : ناتاليا سوكولوفا

تلقى الكتب التي تصدرها دار النشر «اورورا» (لينينغراد) اهتماما كبيرا سواء من حيث مضمونها او تشكيلها الفني . ومهمة هذه الكتب تعريف القارىء الاجنبي بفننا الوطني وباعمال الفنانين الاجانب المحفوظة في المتاحف السوفييتية .

وامامي بحث علمي اصدرته «اورورا» وهو مكرس لاحد اعظم الرسامين الروس والسوفييت، بيوتر كونتشالوفسكي الذي يشتهر فنه لا في الاتحاد السوفييتي فحسب بل وخارج حدوده وقد صدر هذا البحث العلمي في سلسلة «فنانو الرسم العالمي» .

وقد كتب مدخلا الى هذا البحث المؤرخ الفني الشهير ونائب رئيس اكاديمية الفنون في الاتحاد السوفييتي كيمينوف . ويتالف هذا المدخل من مقالة ذات مضمون كبير تعطي تصورا ساطعا عن فناننا . وتنشر نصها باللغتين الانكليزية والروسية .

وكونتشالوفسكي رسام بكل ماتحمل هذه الكلمة من معنى . ويستطيع القارىء لدى مشاهدته نسخ اللوحات الملونة المنشورة ان يحصل على تصور كاف شامل عن طابع واسلوب ابداع هذا الفنان وان يقدر سحر رسوماته .

ويضم البحث العلمي صورا ومناظر طبيعية وطبيعة صامتة والوانا اخرى من الرسم ، معروضة في اضخم متاحف البلاد (في متحف تريتياكوف في موسكو وفي المتحف الروسي في لينينغراد) ومن تلك التي تحفظ في مجموعة عائلة الرسام .

وهناك ايضا نموذج لديكورات اوبرا بيزيه «كارمن» . وقد اخرجت هذه الاوبرا التي وضع تشكيلها الفني كونتشالوفسكي في موسكو على مسرح البلشوي . واشتغل كونتشالوفسكي بمتعة خاصة اثناء اعداد ديكورات هذا العرض . وزار اسبانيا ورسم لوحات لمصارعي الثيران والاطفال الاسبانيين . لقد عاش كونتشالوفسكي حياة كبيرة مليئة بالابداع (١٨٧٦–١٩٥٦) . وتجول كثيرا في وطنه الام ولاقى هذا انعكاسا في ابداعه . وسافر مرارا خارج الاتحاد السوفييتي حيث درس حياة ومتاحف فرنسا وايطاليا وغيرهما من البلدان . وفي عام ١٩٢٥ اقام معرضه الخاص في باريس ولندن كما عرضت بعض اعمال الرسام في الجناح السوفييتي في بينالي فينيسيا .

وقد وجه ناقد فرنسي ، كان قد كتب مقالة عن معرض الرسام في باريس ، الاهتمام الى علاقة الفنان الودية بحياة الفلاحين الروس . وبالفعل ولد كونتشالوفسكي في عائلة روسية تقدمية مثقفة واحب ورسم بصدق الفلاحين كفنان شعبي اصيل يعتز بالانسان العامل . وان صور الطبقة المثقفة المبدعة هي احدى المواضيع الدائمة التي اجتذبت هذا الرسام . ويكفي ذكر الصور التي ابدعها لنوابغ الادب الروسي والمسرح والموسيقى: الشاعر الروسي العظيم بوشكين ، الرسام المسرحي ياكولوف ، الملحن بروكوفييف ، المخرج ميرخولد ، والكتاب اليكسي تولستوي وفادييف وميخالكوف وغيرهم .

ومن افضل لوحات كونتشالوفسكي لوحات فناني اسبانيا ولوحة الممثل الياباني وغيرها .

ولوحة بوشكين ولوحة تولستوي هما لوحتان لكوينيتان .

وفي عام ١٩٤١ انهى لوحة كاتب سوفييتي بارز معروف جيدا خارج حدود بلادنا انه اليكسي





الثلج الاول

لوحة تمثل الرسام ياكولوف

تولستوي ، وقد قال لي الكاتب انه سعيد جدا لان الذي رسمه هو صديقه الفنان الرائع ولان اللوحة حسب رأيه ناجحة جدا .

وتبدو لي هذه اللوحة ايضا ساحرة من ناحية حيوية تصوير الطبع وجمال الرسم . لقد خلق كونتشالوفسكي شخصية انسان شجاع وسمح وبالاضافة الى ذلك انسان كبير لقد رفع الكاتب نخبا من اجل حياة سعيدة على الارض .

ويكمن في هذا ، كما يبدو لي ، جوهر هذه اللوحة .

واعار الرسام اهتماما كبيراً للوحات الرجالة والمراد عائلته . كما ان لوحات الرسام التي رسمها لنفسه ذات مضمون عظيم . فعندما نتطلع اليها نحس وكاننا نقرأ سيرة حياته .

ويعرض كيمينوف في المقدمة بشكل مختصر وواضح احد انواع الرسم الذي اجتذب الفنان جدا ، انه الطبيعة الصامتة . فيكتب : «لم يصور كونتشالوفسكي الالوان بشكل مشابه للطبيعة فحسب وانما خلق صورا فنية بفضل احساسه الرائع بشاعرية الطبيعة» . اما تناسق الالوان الساحر وتقابلها وهي مستعملة بكامل لونها فتعطي لوحات الطبيعة الصامتة (كما تعطي المناظر الطبيعية) جمالا فريدا .

ومهما كان النوع الذي توجه اليه كونتشالوفسكي فان فنه يضيء بسعادة الحياة وبحب العالم المحيط وبالاحاسيس التي كانت تتملك الرسام خلال ستين سنة من نشاطه الفني .



# شكراً لك يا كورتشاغين..!

«مرحبا بك يا بافليك بافكا ! لقد وجدت فيك صديقا حقيقيا . وجعلتني افكر بالحياة وبمكانتي فيها وبواجبي ...» استلم هذه الرسالة ، مع مئات من شبيهاتها ، الممثل الشاب وعضو مؤتمر الكومسومول السابع عشر فلاديمير كونكين بعد ان عرض التلفزيون مسلسلا من ست حلقات بعنوان «والفولاذ سقيناه» عن رواية نيقولاي استروفسكي الشهيرة التي تحمل نفس الاسم . ولعب كونكين في هذا الفيلم دور بافل كورتشاغين . لقد لعبه باقناع بالغ حتى اصبح من الصعب الان تصور كورتشاغين اخر غير هذا وهذا الدور الاول جعل من اسم الممثل البالغ اثنين وعشرين سنة من العمر ذا شهرة واسعة ولكن كيف توصل الى نجاحه الكبير هذا ؟

غرس الاب حب الفن المسرحي في نفس فولوديا فاثناء عمله في محطة السكة الحديد في ساراتوف كثيرا ما كان يقيم للاولاد حفلات حول شجرة راس السنة . وكان نفسه يمثل عادة دور بابا نويل ويليط بابنه ادوار مساعديه كالبحار المرح او الشيطان الخبيث . واعجبت فولوديا هذه العروض الا ان الخجل منعه من اتخاذ الخطوة التالية والعمل جديا في ستوديو مسرحي للهواة . وبعد ان اصبح في الصف العاشر استجمع شجاعته وجاء الى الفرقة المسرحية التابعة لدار الطلائع . وهناك قرر ان يصبح ممثلا . الا انه كان ينتظره فشل في المدرسة المسرحية في ساراتوف فهناك لم يستطع ان يجتاز اكثر من المرحلة الثانية في امتحانات القبول . لكن فولوديا استطاع ان يقنع الممتحنين بان يستمعوا اليه مرة اخرى :

– لقد قرات كل ما اعرف . غنيت ورقصت كل ما استطعت . وقبلت بشروط معينة وفي الطليعة كان استاذي دميتري ليادوف مليئا بالشكوك : «لاتزال يافعا كالغصن الاخضر ، عليك ان تنمو والا فانك كفرخ بطة قبيح» . وبقي لقب «فرخ بطة قبيح» يلاحقني خلال الصف الاول كله :

سار كل شيء في البداية بشكل محرج . وتحول الخجل الطبيعي الى رعب فقد كان يلاحقه دائما شبح يقول له «مقبول بشروط» . وعندما بدات التدريبات في الصف الاول على المشاهد الصامتة كان فولوديا «منكمشا» اكثر من الاخرين . وبعد احد الدروس نصحوا له ان من الافضل له ترك المدرسة ، لكن فولوديا اظهر عزما وتصميما فقد درس كثيرا وهو يحاول تحطيم تلك العوائق في داخله . وفي نهاية الصف الاول حصل على تقدير ولبغ في فن التمثيل . كانت لدى فلاديمير في المدرسة امكانية اختبار قواه في الريبرتوار الكلاسيكي والحديث . واصبح احب دور اليه مولدين في رواية سيلينجر المسرحية «فوق الهاوية في حقل الجودار» .

– تجتذبني دائما شخصيات الناس الذين ينبض في ارواحهم وتر حساس او ناقوس ما يستجيب بدقة فائقة للحياة المحيطة به . ولقد دق هذا الناقوس في مولدين بالم وعنف لدى كل صدام مع الظلم والخداع وكل صنوف الاذلال والرغبة في القضاء على الذات الانسانية . لقد وجه مؤلفو ستوديو السينما المسمى باسم دوزجينكو في كييف لدى بحثهم عن ممثلين للفيلم «والفولاذ سقيناه» الاهتمام الى صورة فلاديمير كونكين التي راوها في مدرسة ساراتوف . كان فولوديا قد قبل في ذلك الوقت في فرقة مسرح المتفرج الشاب في خاركوف وعمل هناك في الادوار الاولى . وصادف ان وصلت الى المسرح ذات مرة برقيتان مباشرة . وكانت احداهما من الاستوديو تتضمن دعوة للتمثيل في فيلم «والفولاذ سقيناه» والاخرى من البيت تحمل خبرا من انه ولد له توامان–صبيان ، ياروسلاف وسيفياتوسلاف يالها من مصادفة سعيدة !

جرت التجارب السينمائية بنجاح ووافقوا في النهاية على منحه احد الادوار . ولكن بعد مضي بعض الوقت خطرت ببال المخرج نيكولاي ماشينكو فكرة اختبار كونكين في دور بافل كورتشاغين وكان هذا الاقتراح مفاجئا للغاية حتى ان فولوديا لم يدر ماذا يفعل .

بافل كورتشاغين ... ياله من دور صعب وكبير .

ولم يكن فولوديا مستعدا للدور داخليا كممثل وكانت الايام الاولى من التصوير صعبة بشكل مضن . وقد تطلب ابسط واقصر المشاهد من ١٥–١٨ نسخة . وكانت عملية النفاذ الى الدور صعبة بشكل خارق للعادة ...

وقد قال المخرج نيكولاي ماشينكو في احد تصريحاته الصحفية انه يجب ان تبرز في دور بافل كورتشاغين ميزتان اساسيتان : الاخلاص للثورة والنضال العنيف في سبيلها ، والانتصار على الذات وعلى التراجيديا الذاتية التي تصبح شخصية بافل نتيجتها تجسيدا للنضال من اجل مثل الثورة لقد حددت هاتان الميزتان شخصية بافل في الفيلم .

ان شخصية كورتشاغين التي اداها كونكين هي قبل كل شيء شخصية فارس الثورة . ويهبها الممثل عقله وقلبه وموهبته وحياته ...

وها هو في هجمة الفرسان الجريئة يحطم البيض وها نحن نراه في مسكاته القاسية بقبضتيه مع موظف شاب ملء البطن غير مبال وتتقلص قبضتا بافل حتى الالم وتعلو وجهه تقاطيع الغضب وتصبح عيناه كخط ضيق يتطاير منه الشرر... وها هو يحمل معولا بيديه ويحفر الارض في ورشة بناء سكة الحديد في بويارك ...

– كان يجري التصوير ونحن نغوص حتى الركبتين في الوحل ... وكانت السيارات ترش علينا الماء دون انقطاع ... وكتل الوسخ تلتصق بالعيون ... وبدا علينا المعطف المبلل بالماء وكان وزنه عشر بودات ...

وبالطبع كل الناس يعرفون حد الشرطية في السينما لكن هذه المشاهد كانت مقربة الى اعظم حد نحو الظروف الحقيقية . واثناء التصوير بالذات بدات افهم بشكل حقيقي محور شخصية بافل ذلك الانسان الصامد المستعد لكل شيء في سبيل سلم عادل . ولم يستطع العيش بغير هذا . لقد امن كورتشاغين مرة والى الابد بالثورة ولم يدق في روحه ناقوس هزيل ... بل ناقوس خطر عظيم يدعو باعلى صوته الى النضال من اجل افكار الثورة .

لقد لعب فلاديمير كونكين دور انسان قوي متحمس جريء وصامد ، ويبدو وكانه يحمل في نفسه شخصية جيل باكمله ، جيل ولدته الثورة

الممثل كونكين في بطولة الفيلم التليفزيوني «والفولاذ سقيناه» .

ولكن اعتقد انه كان غير كاف بالنسبة لمشاهدي السبعينيات وخاصة الشباب ، فيما لو لم يبرز مؤلفو الفيلم وممثل الدور الرئيسي ميزة واحدة بشكل خاص في بطلهم وهي العقل الرفيع . وخطوة تلو خطوة تتابع في المقام الاول ، حياة بافل كورتشاغين الروحية والناحية الاخلاقية من ماثرته الحياتية . وقد كشف كونكين على الشاشة عن هذه الروح السامية ونقاء الافكار والايمان بالمثل والوفاء بها ...

انتهى الان في ستوديو موسفيلم انتاج فيلم ميخالكوف–كونتشالوفسكي «اغنية عن العشاق» ولقد لعب كونكين في هذا الفيلم ، الذي يتحدث بشاعرية عن الحياة والحب والاسى والسعادة ، دور الاخ الاصغر لبطل الفيلم . وهو انسان ذو روح خلاقة ولطيفة بعيدة عن اللامبالاة ، وهو يحس بشكل حاد بكل ما يحدث حوله ويدافع بشكل مبدئي عن حق الانسان في ان يكون سعيدا وان لايسير الى اية حلول وسط ...

وامام فلاديمير كونكين اعمال جديدة في السينما والمسرح : لقد قبل في فرقة مسرح موسوفييت في موسكو . ولعل اول دور له في السينما وهو دور بافل كورتشاغين ، هو دور لاينسى .

– عندما عرض فيلم «والفولاذ سقيناه» عدة مرات في التلفزيون شاهدت بعض الهفوات الصغيرة ... ففي مكان ما بالغت في التمثيل او كان علي ان اجعل مشهدا ما اقوى مما هو عليه ولكن مهما كان فلقد اشتركت مع بافكا متالما فقد غطانا معا معطف واحد ، وحملنا معا قبعة واحدة ، وضربنا من مسدس واحد ، وبنينا سكة حديد ، ولم يصبح بالنسبة لي صديقا قريبا فحسب بل ومثالا كبيرا . لقد جعلني ، باصرار كبير ، انظر الى نفسي كانسان ومواطن من هذا المجتمع وانا شاكر له على هذا .

باجيتنوفا

# اخبار الحياة الثقافية

* افتتح مسرح «موسوفيت» الاكاديمي بموسكو فرعا له اطلق عليه اسم «مسرح متنقل للعمال» وهو مسرح غير عادي فليس له مقر دائم وسيعرض ممثلوه مسرحيات جديدة فقط . فقد عرض المسرحية الهزلية «اني ابتسم دوما» على عمال مصنع ليخاتشيوف للسيارات في قصر الثقافة التابع له . اما العرض الاول لمسرحية اخرى فسوف يتم في نادي مجمع النسيج «تريخغورنايا مانوفاكتورا» . وينوي فرع المسرح الجديد عرض كل مسرحية جديدة يخرجها ، على خشبة اندية المصانع والمعامل بالعاصمة. وسيجرى اعداد المسرحية بعد قراءتها الاولى الى البروفة الاخيرة في النادي مباشرة باشتراك الممثلين الهواة من عمال المسرح وامام هواة الفن المسرحي.

* يشرف في لينينغراد على الانتهاء ... العمل الجماعي الخاص بتاليف «موسوعة ليرمونتوف» وهذه التجربة الاولى في الاتحاد السوفييتي لوضع كتاب يجمل نتائج دراسة حياة ونتاج الشاعر الروسي العظيم خلال مئة وثلاثين عاما . ويشارك في تاليف هذا الكتاب الذي يصدر باللغة الروسية عن دار النشر «سوفيتسكايا انتسيكلوبيديا» (الموسوعة السوفييتية) حوالي مئتي مؤلف من الاختصاصيين في الادب والتاريخ وعلم النفس والفلسفة . وسيجد القراء في «موسوعة ليرمونتوف» معلومات عن كل مؤلفات الشاعر وخصص المؤلفون مقالة او حتى لمحة لكل شعر وجداني قصير من نظم الشاعر وقد وجه اهتمام كبير لما كان يطالعه ليرمونتوف والى ارائه الفلسفية والجمالية وعصره .

* عرض مسرح «تسفيليتيغ» للدراما في مدينة تشيلابينسك على الجمهور مسرحية جديدة بعنوان «يوسف شفايك ضد فرانس يوسف» وقد اخرج المسرح هذه التمثيلية التي اقتبست قصتها من رواية ياروسلاف هاشيك المعروفة جيدا ، بشكل اسكيتش ساخر موجه ضد العناصر العسكرية الامبريالية وتمثل المسرحية في البناية القديمة التي اتيحت لمؤلف الرواية الشهيرة زيارتها عام ١٩١٩ ...

* الى جانب محل الافلام والتسجيلات ظهر منذ عدة اعوام محل تجاري للاقمشة . هو يشبه مكتبة عادية من حيث مظهره . ويستطيع الزائر فيها مشاهدة نماذج الاقمشة التي صنعت منذ مئة عام حتى اليوم ولكن بدلا من الكتب تقدم هناك ملفات ضخمة تتضمن قطعا من الكرتون لصقت عليها نماذج الاقمشة التي يصحبها وصف مفصل عن تركيبها وخصائص رسومها والوانها الفنية .

وهناك اكثر من ٢٠ الف رسم من رسوم الاقمشة الوطنية والاجنبية على رفوف محل نماذج الاقمشة في مدينة ايفانوفو ... المركز التقليدي لصناعة النسيج .

# العمل البطولي

**بيتر ويشيتوف**

يندر ان نجد شابا واحدا لاتراوده احلام التوصل الى اكتشافات جديدة او تحقيق منجزات ضخمة فى بداية دخوله معترك الحياة . ومن المهم بالطبع ان يعى كل شاب معنى البطولة واهمية الامور اليومية العادية . ان المنظمات السوفييتية العامة والمدرسة ومعاهد الدولة تركز اهتمامها على ذلك بالذات اثناء نشاطاتها التربوية ومع الايام يتالق الحلم بتحقيق مأثرة ساطعة حقيقية فى قلوب الفتيان والفتيات فى البلاد السوفييتية .

ان اول دولة اشتراكية فى العالم تواصل النمو والتطور بمعدلات سريعة واصبح سماعنا عن احتلال الاتحاد السوفييتى مكان الطليعة فى مجالات التقدم من الامور العادية لقد كنا اول من اطلق قمرا صناعيا الى الفضاء الخارجي . وكان يورى غاغارين هو اول انسان يصعد الى الفضاء كما كانت فالينتينا تيريشكوفا اول امراة رائدة للفضاء .

ويعرف الفتيان والفتيات السوفييت انهم الملاك الحقيقيون للحياة وان من نصيبهم ان يسعدوا ببناء المنزل الشيوعى وسكناه واستغلال ثروات وطنهم الطبيعية والعمل بجد ويدون كلل خدمة لمستقبلهم .

ويعد الطموح نحو اداء الواجبات العملية ونحو تحقيق العمل البطولى باسم الحياة وباسم المستقبل سمة مميزة للشباب فى الوقت الحالى .

واليكم مجرد مثل على ذلك .

لقد القى اناتولى ميرزلوف بنفسه على جرار اشتعلت فيه النيران وسط حقل للقمح وكان مدفوعا اثناء عمله هذا بفكرة واحدة : ايقاف النيران بعيدا عن القمح وانقاذ ممتلكات الشعب ودرء الخطر . وتم انقاذ حقل القمح ولكن اناتولى سقط شهيدا . لقد اكتسب هذا الكومسومولى مهنة ميكانيكى زراعى منذ فترة غير كبيرة . ولم يمر وقت طويل منذ ان عقد قرانه وراح ينتظر مولودا ولكنه لم ينتظر طويلا . انه لم يستطيع التصرف بطريقة اخرى . هذا ما تقوله والدته مارى ميرزلوفا . لقد قام اناتولى بعمل بطولى ليس للحصول على جائزة او تقدير وليس استجابة لامر من احد ولكن بفعل نداء صادر عن القلب ولانه صاحب هذه الارض .

ان واقعنا يمتلىء بامثلة للتفانى الذى لاحدود له فى سبيل رفاهية المجتمع .

وفى خلال العطلات يسافر الطلبة حاملين معهم احلامهم فى اداء الاعمال البطولية الى مختلف مناطق البلاد حيث يقومون بعمليات البناء وجنى المحاصيل واكتشاف ثروات الارض .

ويتحول مهندسو وزراعيو ومعلمو واطباء ولغويو وفيزيائيو المستقبل فى اوقات الاجازات الصيفية الى مساهمين مباشرين فى عمليات البناء الشيوعى . لقد تخرج حوالى مليونى شخص من مدرسة فصائل البناء الطلابية وقام هؤلاء ببناء عشرات الآلاف من المنازل السكنية والمدارس والمستشفيات والمكتبات العامة والاندية . وقد استثمر الطلاب–البناة خلال عام ١٩٧٢ فقط ٨٤٦ مليون روبل . وتتمتع فصائل الطلاب–الاطباء بسمعة طيبة كبيرة وسط السكان فقد قدم هؤلاء الخدمات الطبية خلال عام ١٩٧٢ فى المستشفيات وفى المستوصفات وفى المنازل لاكثر من مليون فرد وقاموا باكثر من ٤٠ الف عملية جراحية و١٠٧ الاف عملية تطعيم وقائية والقوا المئات من المحاضرات .

وتتركز فى الفصائل الطلابية كما تتركز فى بؤرة العدسة الاحاسيس الخلاقة المبدعة للشباب السوفييتى ورغبة هذا الشباب الحارة فى الوقوف بسرعة فى صفوف البناة النشطاء لمجتمعنا الجديد ان كل صيف عمل يعد امتحانا صعبا بالنسبة للكثير من الطلاب يتمثل فى اختبار الجوانب العملية والمدنية كما يعد هذا الصيف ايضا مرحلة هامة من مراحل نموهم المهنى . وهناك بالفعل فصائل بناء طلابية /على سبيل المثال فصيلة المعهد العالى للتدريب التكنيكى فى موسكو المسمى باسم باومان/ تقوم بالبناء حسب المشاريع التى قام بوضعها مكتب التصميم الطلابى او الحلقات العلمية .

وليس عن طريق ذلك فقط يتم قياس تاثير عمليات البناء الطلابية . فلقد اصبح الاشتراك فى «الفصل الدراسى عن طريق العمل» بمثابة مدرسة ممتازة لادارة الاعمال ولتنمية المبادرات الخلاقة والقدرات الابداعية .

ان بعض الاستفتاءات التى اجريت فى لينينغراد اثبتت ان نصف الطلاب الذين اشتركوا فى الفصل الدراسى العمل قد استوعبوا تخصص البناء ويؤكد جميعهم تقريبا ان المهم هو انهم برهنوا على استقلاليتهم واثبتوا عمليا صحة معتقداتهم واختبروا انفسهم .

لقد كتب احد قادة فصائل البناء الطلابية فى منطقة غوريلسكى بجمهورية كازاخستان الاشتراكية السوفييتية فى صحيفة المعهد مايلى «يوجد عند كل جيل اهدافه وواجباته ويوجد عند جيلنا ايضا هدف–بناء الشيوعية . ويولد هذا الهدف عندنا الطموح للاشتراك حاليا فى حل المسائل العملية للبناء الشيوعى . اننا نريد ان نترك من بعدنا منازل سكنية ضخمة رائعة ومصانع جبارة لبناء الجرارات والمدارس والنوادى والاثار التى ستظل عالقة فى ذهن الناس وقلوبهم» .

رائد الفضاء الاول يورى غاغارين

# من جندى استطلاع الى رئيس انتوريست

... اخذ رئيس مركز التجنيد فى الحى يستمع على عجل وقد علا شحوب التعب وجوهه الى التلاميذ الذين اكتظت بهم الحجرة .

وقال عندما هدأت الضجة :

– اذن اعتزمتم ان تحاربوا فصلا كاملا . شىء سر ولكن يؤسفنا امر واحد :

القامة ليست بالقدر الكافى وما عدا ذلك فما الذى ينقصكم كمحاربين ؟

لعبس الاولاد . واضاف الضابط بلهجة رقيقة :

– لا تزعلوا . على فكرة يجب مساعدة الجبهة هنا ايضا .

واستقبل تلاميذ الصف التاسع كلمات المفوض العسكرى هذه بجد . ففى عطلة الصيف اجتازوا دورة سائقى السيارات وعملوا جيدا فى جمع غلة وادى كوبان .

ويروى فيكتور كوزميتش بويتشينكو قائلا :

– اتذكر جيدا الفترات الاولى من العمل وكيف كان الوجع يبرح الكتفين من العمل المرهق وكيف الصداع يطرق الراس من قلة النوم ولكننا لم نشك . واشتغل الكمسموليون من مدرستنا فى مرآب السكة الحديدية ومروا الى جانب العمال الماهرين القطار المدرع «كمسمول كوبان» وفى شتاء سنة ٤٢ توجه هذا القطار المدرع الى الجبهة وتوجه معه صحابى الذين بلغوا سن الخدمة . اما انا فصرت اغبطهم .

واخذت الجبهة تقترب من كوبان من قرية تيماشيفسكايا . وكان يسمع ليلا قصف المدافع وصار فيكتور يتردد على مركز التجنيد . ولعله اضجرهم بزياراته ولعله افلح فى استمالة الضابط العنيد الذى استسلم له ذات مرة فسجل بويتشينكو متطوعا فى احدى القطعات .

**الدرس الاول**

وشهد ساحل البحر الاسود صيف عام ١٩٤٣ معارك ضارية للغاية وراح الفاشيست غير مبالين بالخسائر يندفعون نحو مدينة توابسه اهم الموانىء اتذاك على البحر الاسود والذى كان يغذى قواتنا بكل ما هو ضرورى . وصمد المقاتلون الشباب ببطولة على المعابر العالية امام زخم القناصة المجربين المدربين خصيصا للقتال فى الجبال . وهنا على هذه المعابر صقلت نار الحرب الفتى الكمسمولى فيكتور بويتشينكو ذا السابعة عشرة من العمر الذى سيصبح بطل الاتحاد السوفييتى . فقد شاهد كيف استشهد ببطولة احد آمرى الفصائل . وكان هذا الضابط يصد الفاشيست المستحكمين ولكن اصحابه لم يستطيعوا النفاذ اليه . وعندما احاط به الاعداء فجر نفسه واياهم برمانة .

ودفع الاعداء ثمنا باهظا لاستشهاد الضابط فقد اخذ المقاتلون الذين دهشوا لمأثرته واستلهموها يندفعون اندفاعا جامحا نحو الفاشيست . واستقرت الجبهة خريف سنة ٤٣ فسجل بويتشينكو الذى صلبته وصقلته المعارك والذى تعلم ابادة الهتلريين بمهارة ، سجل فى فصيلة خاصة بالقتال الجبلى . وكم من مرة توغل فى صفوف الفصيلة الى مؤخرة العدو . وذات مرة قطعت الفصيلة خط الجبهة مجتازة الدروب فى اعالى الجبال . وقاد الادلاء من السكان المحليين هؤلاء المقاتلين الى مقر الفوج الجبلى الفاشيستى . وكان الليل الحالك مطبقا على الجبال لتسلل افراد الفصيلة وطوقوا المقر . وتوهجت السماء بانفجارات الرمانات . وهرع المحتلون خارجين من الخيام فوقعوا تحت النار .

ان الخبرة التى اكتسبها فيكتور بويتشينكو فى المعارك على جبال القفقاس قد حددت مصيره العسكرى فيما بعد : فاصبح الجندى الشاب فى فرق الاستطلاع .

وحلت ساعة تحرير كوبان مسقط راسه ثم اوكرانيا وملدافيا ورومانيا وبولونيا .

**بطل الاتحاد السوفييتى**

وعندما سألنا فيكتور كوزميتش «لقاء ماذا حصلت على نجمة البطل» اجاب «لقاء الدنيبر» .

كان عبور نهر الدنيبر عملية حربية تاريخية لاتزال موضع ذكريات القادة العسكريين ودراسة الباحثين النظريين واهتمام مخرجى الافلام الملحمية وكتاب الروايات الادبية ... ولكن الجندى الذى اشترك فى تلك الملحمة والذى سبح وسط التماعات صواريخ الانارة فى الدنيبر الهائل بانفجارات القذائف والالغام وعبر الى ضفته اليمنى ، يعرف ليلة ٢٤ و٢٥ من شهر سبتمبر سنة ١٩٤٣ معرفة خاصة . ويروى لنا فيكتور كوزميتش قائلا :

تلقت فرقتنا فرقة القناصة ٢٣٦ الامر بعبور الدنيبر بهجمة واحدة . فاعلن تسجيل المتطوعين الذين يجب ان يستطلعوا الشاطىء ويحتلوا موقعا ويتمسكوا به حتى وصول الامدادات .

... كانوا تسعة عشر استطلاعيا متطوعا ومعهم قارب ونهر الدنيبر العريض ولم يكن الفاشيست ينتظرونهم فى تلك البقعة من الارض الاوكرانية على شاطىء النهر . فنبتوا من عتمة الليل كالاشباح وثقبوا الظلام بنقاط نارية متقطعة من الرصاص فازاحوا العدو من مواقعه . ولم يره الفاشيست ان يتراجعوا . وصاروا يكررون مسعورين . وصاروا يتدحرجون احدى عشرة مرة عن الخط الذى احتله الاستطلاعيون . ولم تهدأ المعركة طيلة النهار التالى .

وربح المحاربون السوفييت المعركة عند راس الجسر هذا . فاذ عرض هؤلاء الاشاوس انفسهم للضربة الرئيسية اتاحوا للقوات الاساسية من الفرقة امكانية عبور النهر . وهكذا ضمن وهط من الشجعان نجاح العملية القتالية . فاصبح سبعة عشر شخصا من مجموعة المتطوعين التى كان فيكتور بويتشينكو ضمنها ابطال الاتحاد السوفييتى ...

وما كان اكثر الانهار فى طريق جندى الاستطلاع بويتشينكو الى برلين . فقبل الدنيبر نهرا كوبان ودونيتس الشمالى وبعده انهر دنيستر وبروت وفيسلا ... اما المانع المائى الكبير الاخير لدى فيكتور بويتشينكو فقد كان نهر الاودر والمدينة الاخيرة برلين .

اما بعد الحرب فكان معهد التجارة الخارجية ثم الدراسات العليا والعمل فى وزارة التجارة الخارجية ووزارة الخارجية وفى «انتوريست» .

وكوفئت جهوده اكثر من مرة بمكافآت حكومية فالى جانب النجمة الذهبية واوسمة لينين والنجمة الحمراء والحرب الوطنية من الدرجة الثانية والميداليات العسكرية يتحلى صدره بوسام راية العمل الحمراء «شارة الشرف» .

ان المؤسسة السوفييتية التى يترأسها فيكتور بويتشينكو يعرفها الناس فى بلدان كثيرة . وهم يعرفونها لان «انتوريست» تساعدهم على التجول فى بلادنا والى موسكو الحسناء .

**ماركشيف**



# اسرار المدينة الغامضة

لقد مرت امامى السبل واسعدنى الحظ حينما اتيح لى السفر الى مختلف ارجاء بلادنا . وشاهدت آثارا معمارية غاية فى التباين . وزرت سمرقند وتفقدت بقايا مدينة جورجانتج عاصمة ملوك خوارزم . وزرت ريجا القديمة وتبليسى العريقة وابراج السلطان سانتجار فى ميرو وبرج بوران فى كيرغيزيا والمنازل الحجرية الصغيرة فى ابخازيا والمعابد البوذية–داتشان فى بورياتيا ... ولكن لعل اقوى الانطباعات تكون عندى بعد مشاهدتى لمشهدى–مصر المدينة الميتة الواقعة فى جنوبى غرب تركمانستان على بعد ١٥ كيلومترا من قرية ماداو .

من المحتمل ان هذا الانطباع الذى لاينسى كان نتيجة لعدة عوامل .

المنطقة غير ماهولة تماما والتربة جرداء وسترية لاينمو فيها اى شىء .

ويبدو الوجود غير المتوقع للمآذن والاسوار والقلاع التى تظهر وكأنها سابحة فى الفضاء كالسراب ولكنه حقيقة واقعة تنبهك اليها تلك المآذن التى تشبه بابراجها العملاقة ديناصورات ما قبل التاريخ وتوسنا بوابتى احدى المدارس وينتابك احساس غريب لايقارن باى احساس آخر حينما تفكر فى انك موجود فى مدينة كانت ماهولة فى وقت ما بالآلاف من البشر ولايعيش فيها احد منذ الف عام تقريبا !

## المدينة الميتة الغامضة

اندلعت القوات الروسية منذ ٩٩ عاما نحو الريك النهر الذى يفصل تركمانيا عن ايران وتوغلت قوات تحت قيادة الجنرال لوماكين فى منطقة السهل المسمى باسم بورجدايلا (منبع القمح) لم يكن للقمح هنا فى الحقيقة وجود ولكن بذر البطيخة كان يصل الى ١٦ كيلوجراما واستمرت لفترة توقف القوات اسبوعا وقام الضباط خلال تلك الفترة بزيارة الاثار الرائعة لتلك المدينة الميتة مشهدى–مصر التى وصفها لهم السكان المحليون .

كان الضباط محبين للمعرفة وقاموا بتصوير تلك الاثار ورسمها ثم ارسلوا نتائج عملهم هذا الى العلماء . وبدات الصحافة العالمية تتحدث عن المدينة الميتة الغامضة الواقعة فى المنطقة الجنوبية الغربية من تركمانستان وعن اضرحتها الضخمة القائمة فى منطقة المدائن الاسلامية الواقعة على بعد عدة كيلومترات من مشهدى–مصر كان وجود العديد من آثار القنوات من بين الاشياء التى اصابت العلماء بالذهول . لقد تواجدت هنا اذن شبكة رى واسعة على ارض اكثر جفافا من الصحراء .

ضاحستان–بلاد الضاحيين هذا هو اسم المنطقة الواقعة فى الاقاصى الجنوبية الشرقية لبحر قزوين وقد سميت باسم الضاحيين نسبة لقبيلة اسكيفية محاربة كانت تقطن تلك المنطقة منذ ٢٥٠٠ عام . لقد كانت تلك المنطقة ماهولة بالسكان منذ فترة بعيدة جدا وغير معروفة ووجد علماء الاثار هنا آثارا تركها اناس متحضرون منذ حوالى ٣٥٠٠ عام . ومن غير المستبعد ان يتم اكتشاف آثار اخرى لفترات اقدم من ذلك . تعرضت تلك البلاد لاضمحلال قبل حوالى ٥٠٠ عام قبل الميلاد ويعود السبب فى ذلك على الارجح لنتيجة استيلاء ملوك الفرس الاخيمينيديين على ضاحستان وجاء ذكر بلاد الضاحيين فى نقوشهم المسمارية التى تصل اعمارها الى حوالى ٢٥ قرنا .

وخاض الاسكندر الاكبر معركة مريرة مع الضاحيين المحاربين الشجعان .

## ضاحستان فى التاريخ

اضمحلت دولة الاسكندر الاكبر بعد موت مؤسسها وبدات دولة بارفيان الجبارة فى الظهور بالقرب من جبال كوبيت–داغ . واشترك فى تاسيسها الضاحيون اقرباء البارفيين من ناحية اللغة والثقافة ، وانضمت ضاحستان لدولة بارفيان وظهرت فى نهاية القرن الاول وفى بداية القرن الثانى بعد الميلاد المدينة الرئيسية فى بلاد الضاحيين وفى مكان مشهدى–مصر على وجه التقريب . وبدات المدن والقرى تظهر على اراضى ضاحستان على نطاق واسع مثل ظهور الفطر بعد سقوط المطر .

ثم استولى الملوك الساسانيون على البلاد وبعد ذلك سقطت ضاحستان فى يد الامراء الاتراك ثم انضمت الى ممتلكات العرب . جاء فى مخطوط عربى كتب فى القرن العاشر ما يلى : «ضاحستان–، منطقة المحاصيل الزراعية والحقول وهناك اراضى زراعية شاسعة المساحة» .

وقد وصف كاتب عربى آخر عاصمة ضاحستان بانها «ماهولة بالناس وجميلة» . كانت المدينة المحاطة باسوار القلاع الضخمة والمقامة على حوالى ٢٠٠ هكتار مربع يقطنها حوالى ٧٠ الف نسمة تقريبا . ولكن لم يبق منها فى وقتنا الحالى سوى الخرائب .

لقد اصابت الغزوة المغولية ضاحستان بضربة قاتلة وتعرضت الواحات المزدهرة فى وسط آسيا فى بداية القرن الثالث عشر الى الغزوات البربرية لجنكيزخان وقام الغزاة ليس فقط باشعال الحرائق وبالنهب وبالقتل بل وقاموا ايضا بتدمير نظام الرى الذى تستحيل الحياة بدونه فى الواحات . لقد حدث ذلك فى خوارزم وفى ميرو وفى ضاحستان ايضا .

## وولدت المدينة من جديد

تبين عمليات التنقيب التى اجراها علماء الاثار ان الحياة استمرت فى ضاحستان فى القرنين الثالث عشر والرابع عشر بل وحتى فى القرن الخامس عشر ولكنها كانت تسير تدريجيا نحو الاضمحلال . لقد كانت القرون الثلاثة السابقة لفترة «احتضار» على وجه الاصح . واصبح من المستحيل تماما تجديد نظام الرى المعقد الذى دمره المغول وبدات الحياة تبتعد رويدا رويدا عن البلاد مع نضوب المياه وتحولت الحقول البيضاء الى صحراء وتحولت العاصمة الى مدينة ميتة .

بدات عمليات التنقيب بحثا عن الاثار فى المدينة الميتة وتعمل هنا منذ عدة مواسم حملة من علماء الاثار التركمانيين تحت قيادة العالم **يجين اتاجاريف** ويساعد التلاميذ وسكان قرية مادار العلماء فى عملهم . ويحق للمتحف المدرسى هنا ان يفتخر بحق بمعروضاته التى لايوجد مثيل لها حتى فى متحف ايرميتاج لينينغراد : لوحة فريدة لنمر وهو يفترس خنزيرا بريا واوان من الفخار عمرها الف عام .

يمكن بوضوح رؤية اسوار القلاع وابراجها ومئذنتين ضخمتين وقوس بوابة المدرسة ومرابط القوافل بالقرب من بوابات المدينة . وقد تمكن علماء الاثار من اكتشاف مسجدين كانا مدفونين تحت الارض احدهما وسط المدينة والاخر خارج اسوارها ولم تنته بعد عمليات التنقيب ولكن تم بالفعل الان اكتشاف ١١ غرفة فى المسجد المركزى وكثير من النقوش مكتوبة بالخط العربى الكوفى ومن المتوقع اكتشاف مبان اخرى كثيرة من مبانى مشهدى–مصر من قصورها ومساجدها .

اتخذ المؤتمر الرابع والعشرون لحزبنا قرارا حول مواصلة شق قناة قرة كوم المسماة باسم لينين وسيشق مجرى «نهر الحياة» اراضى مصريانا وسيصب فى بحر قزوين ستزدهر الحدائق التى ستزرع باشجار النخيل وبالمشمش وبالرمان وبالنباتات الشبه استوائية الاخرى . ولاتوجد منطقة فى بلادنا تشبه من ناحية ظروف الطقس وجودة التربة منطقة ضاحستان، المطلوب فقط هو الماء لكى تتحول الصحراء الى حدائق .

... اننى على يقين من ان قرية مادار ستتحول الى مدينة كبيرة وسيتحول المتحف المدرسى المتواضع الى متحف ضخم لتلك المدينة لكى يستقبل تلك الكنوز التى تم اكتشافها حاليا والتى ستكتشف فى المستقبل فى جوف اراضى ضاحستان .

اننى على يقين من ان اسم مدينة جديد وهو مشهدى–مصر سيظهر فى القريب العاجل فى كتب الاعلام المخصصة للسائحين فى جميع انحاء العالم الى جانب اسماء المدن خيوى وسمرقند وبخارى .

# فى ذكرى ميلاد الامام البخاري

**قبل عدة ايام اجتمع المفتون الاربعة فى الاتحاد السوفييتى وهم يمثلون الادارات الاربع للشئون الدينية لمسلمى الاتحاد السوفييتى وكذلك مسئولو تلك الادارات لبحث موضوع الاحتفال بالذكرى المئتين بعد الالف لميلاد الامام البخارى وقرروا تشكيل لجنة تحضيرية لاجراء تلك الاحتفالات . وقد انتخبوا المفتى ضياء الدين باباخان رئيس ادارة الشئون الدينية لمسلمى آسيا الوسطى وكازاخستان رئيسا للجنة . وقد قال المفتى ضياء الدين باباخان فى حديث ادلى به للصحفيين ما يلى :**

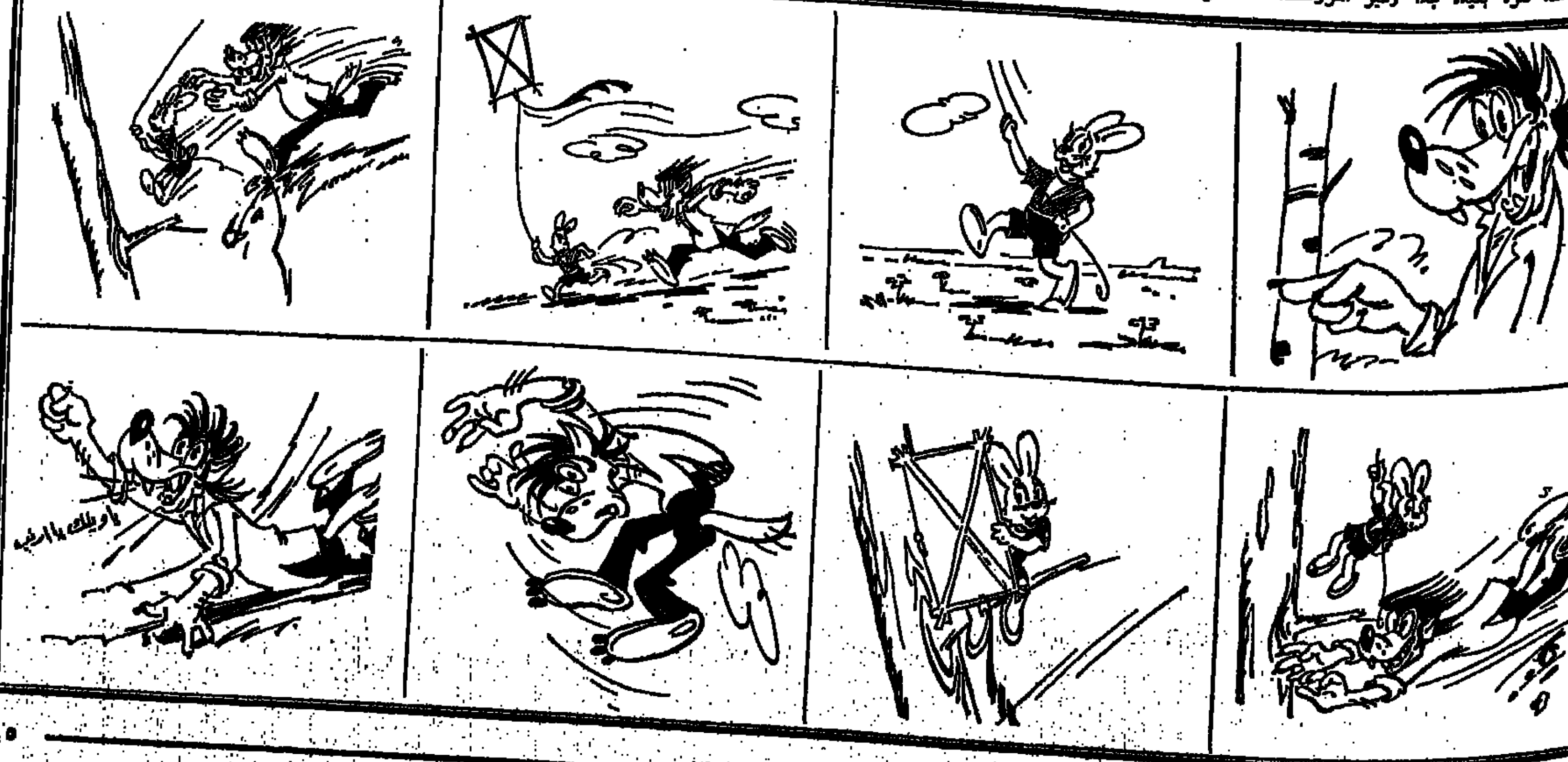
لقد تمت فى مختلف جمهوريات الاتحاد السوفييتى وفى مختلف المواعيد الاحتفالات بذكرى ابنائها البارزين من الشخصيات المدنية والدينية واصبح ذلك من تقاليد شعوبنا التى تعبر بذلك عن احترامها وحبها للنوابغ والعباقرة من ابنائها وتبدى الحكومة عناية كبيرة باجراء مثل هذه الاحتفالات . فلاحياء ذكراهم تصدر مؤلفاتهم وتعقد مؤتمرات وندوات . وقد قررنا نحن ممثلى الادارات الاربع للشئون الدينية الاحتفال بالذكرى المئتين بعد الالف لميلاد الامام البخارى النابغة الذى اسهم بقسط عظيم فى تطوير علم الفقه .

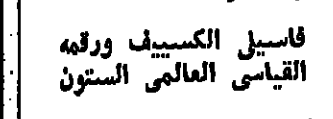
وبمناسبة الذكرى المئتين بعد الالف لميلاد الامام البخارى سينعقد مؤتمر علمى فى مدينة سمرقند فمن المعلوم ان مقبرة الامام البخارى تقع فى قرية خرتانغ على بعد ٢٥ كيلومترا عن المدينة وسيحضر المؤتمر العلمى رجال الدين الاسلامى من الادارات الاربع للشئون الدينية لمسلمى الاتحاد السوفييتى وهى ادارة الشئون الدينية لمسلمى آسيا الوسطى وكازاخستان ولمسلمى القسم الاوروبى من الاتحاد السوفييتى وسيبيريا ولمسلمى ماوراء القفقاس وشمالى القفقاس ، كما سندعو لحضور ذلك المؤتمر رجال الدين الاسلامى من البلدان العربية وغيرها من البلدان الاسلامية وسيجرى اليوم الاول من تلك الندوة الدينية فى جامع الامام البخارى فى خرتانغ وستستمر اعماله من ٢٠ الى ٢٣ اغسطس القادم .

ونرى من واجبنا التنبيه الى ذلك الدور العظيم الذى اضطلع به الامام البخارى فى تطوير الفقه وعلم الحديث . وبمناسبة الذكرى ستصدر مؤلفات البخارى ومن بينها كتابه «الجامع الصحيح» الذى اشتهر به والذى يعتبره علماء الفقه كتابا ثانيا بعد القرآن الكريم .

ثم قال المفتى ضياء الدين باباخان : اننا نحن مسلمى الاتحاد السوفييتى لسعداء لان هذا الشيخ العظيم الذى ولد فى بخارى وتوفى فى سمرقند ، كان من مواطنينا .

لاشك ان الذكرى المئتين بعد الالف لميلاد الامام البخارى ستلقى صدى فى العالم الاسلامى كله . ونتوقع ان يصل كل المدعوين الى بلادنا لحضور الاحتفالات . وسيكون ذلك ايضا مساهمة فى تعزيز العلاقات الودية بين مسلمى العالم كله .







«الاوضاع الفنية» فى الماء تعرضها تلميذات مدرسة السباحة الفنية اثناء المهرجان الرياضى •

ستنظم فى بلادنا ابتداء من سنة ١٩٧٥ الالعاب الرياضيـــة الشتائيـــة والصيفية باسم «منطلقات الامل» • ادى اكثر من ١٨ مليون شخص مجموعة التمارين المقررة فى نطاق برنامج «مستعد للعمل والدفاع» • يوجد فى البلاد اكثر من ٢٥٠ الف موظف متخصص فى التربية البدنيـــة • فاز الرياضيون السوفييت فى المباريات الاولمبية ومباريات بطولـة العالم واوروبا (ابتداء من يوليو سنة ١٩٧٠ حتى اليوم) ٦١٦ مرة •

وردت هذه المعلومات وغيرها فى التقرير الذى القاه يفغينى تياجيلنيكوف السكرتير الاول للجنة المركزية للكومسمول اللينينى السوفييتى امام المؤتمر السابع عشر •

كانت الرياضـــة دائما من نصيب الشبـــاب «لاتخلط بين الرياضـــة والتربية البدنية التى تخضع لها كل الاعمار» • ويزداد ريعان شبـــاب الرياضة عندنا • واكتفى بمثال واحد • صارت ماريا غوروخوفسكايا (الاتحاد السوفييتى) بطلة الاولمبياد المطلقة فى رياضة الجمباز سنة ١٩٥٢ عندما كان عمرها ٣١ سنة • وفازت باللقب نفسه سنة ١٩٧٢ ليودميلا توريشيفا (الاتحاد السوفييتى) وعمرها ٢٠ سنة ان الغالبيـــة العظمى من الرياضيين السوفييت هم اشخاص فى ســـن كومسمولية (١٤–٢٨ سنة) • ولهذا فطبيعى تماما ان تتناول خطب وفود المؤتمر موضـــوع التربية البدنيـــة والرياضة •

وكان بيـــن المندوبين كثير من الرياضيين المشهورين فى العالم كله منهم العداء بوروزوف ولاعبات الجمباز توريشيفا وكوربوت وشوغوروفا ولاعب الجمبـــاز كليمينكو ولاعب الهوكى تريتياك والراقصـــون على الجليـــد رودلينـــا وزايتسيف وباخوموفـــا وغورشكوف وآخرون •

وبعد انتهاء اليوم الاول من عمل المؤتمر دعى المندوبـــون الى قصر الرياضـــة ليشهدوا عيدا رياضيـــا فشاهدوا هنـــا العـــاب الجمبازيين والاكروبات والمتزحلقين على الجليـــد وراقصى الاثقال ومباراة بالهوكى بين المنتخب السوفييتى بطل العالم ١٣ مرة وفريق «سنيجينكا» الفـــائز فى مباريات الصبيان السوفييتيـــة على جائزة «القرص الذهبى» • وكان بديعا ان يخرج الى ساحة الجليد وحلبـــة الجمباز بعض المندوبين الى المؤتمر الذين ذكرتهم اعلاه من اســـاتذة الرياضة • كما لعبت بشكل ممتـــاز «فتاتنـــا» سفيتلانا غروزدوفا اول فائزة بجائزة «موسكو نيوز» •

## المباريات الاولى لكرة القدم

بدات وتكاد تكون غير ملحوظـــة مباريات بطولـــة البلاد لكرة القدم ويخيـــل لى ان السبب فى ذلك هو لعبة الهوكى فمباريات بطولة العالم التى كانت تنقل بالتيلفزيون يوميـــا تقريبا ازاحت لعبـــة كرة القدم الى المرتبة الثانيـــة • ثم ان مباريات الجولتين الاوليين جـــرت فى المدن الجنوبية من البلاد فلم يستطع بعد كثير من عشاق هذه اللعبة تحسس جو حضورهم شخصيا • ولكن هاهو اللعب يبلغ «الخطوط العرض الشمالية» فلى «موسكو البـــاردة على غير العادة وحيث يكثر مطول الثلج • تمت اول المباريات بين فريقين من المرتبـــة الاولى • وكما هى الحال فى مطلع الموسم لايزال الوضع غير واضـــح فى جدول الالعاب • فلا نجد فرقـــا متقدمة وفرقا متخلفة • فما من فريق لم يخسر نقاطا فى البداية •

وكانت موضـــع الاهتمام مباراة منتخب الاتحاد السوفييتى والفريـــق اليوغسلافى • ويرجع هذا الاهتمام الى ان هذه اول مباراة لفريقنـــا فى الموسم الجديد وانه يقوده لاول مرة مدرب جديد هو كونستانتين بيسكوف زد على ذلك ان اليوغسلافيين مشتركون فى المباريات النهائية لبطولة العالم فى ميونيخ وهم غريم قوى • وانتهت المبـــاراة بفوز اللاعبين السوفييت بنتيجة ١ : صفر • وبات بيسكوف راضيـــا عن لعب الفريق • ويرتاى للمستقبل القريب تحسين تكنيك لعب الرياضيين وصقلهم البدنى وزيـــادة مهارتهم • والموسم عندنا فى بدايته ونحن ننتظر من اللاعبين نتائج تتناسب والمستوى الحديث للعبة كرة القدم ولكن هل سيستطيع الفريق بقيـــادة بيسكوف ان يعرض علينا لعبا خاصا مميزا له • لعبا يقوم على مبدأ «الاهم ان لايصاب مرماك» • ان عشاق كرة القدم ينتظرون منذ وقت بعيد هذا التحسن • وهم يدركون جيدا ان هذا التحسن لن ياتى دفعة واحدة ولكن يجب ان ياتى يوما ما •

## صيف العاصمة
## الرياضى على الابواب

فى يوم ٢ مايو كما هو المعتاد • سيرتفع فى موسكو علم افتتـــاح الموسم الصيفى • وستمر فى الطريق الدائرى العريض العصا التى يتناقلها العداؤن على جائزة جريـــدة «موسكو المساء» • وفى انتظار اهالى موسكو فى هذا الموســـم متع كثيرة • ومن ذلك مباريات بطولة العالم فى لعبتى : الاكروبات وذلك فى يونيو والعـــاب الفروسية العصريـــة وذلك فى شهر اغسطس • وستتوفر لمنظمـــى هذه المباريات الفرصة لكى يظهروا لقادة الاتحـــادات والصحفيـــن والضيوف العديدين القدرة على ادارة مباريـــات من اى مستوى كان بما فيها مثلا المباريات المعقدة فى العاب الفروسية وهذه الالعاب هى خمســـة ايام من الصراع فى اماكن مختلفة : فى طريق سبـــاق الخيل وفى قاعـــة المبارزة بالشيش وفى ميدان الرمايـــة وفى حوض السباحـــة وفى طريق العدو فهنا اكثر من اى مكان آخر يلزم اتصال مامون وتوفير وسائل النقل وغير ذلك •

وتجتذب المشاهدين بطولة العالم لالعاب الاكروبات بحداثتهـــا وبالعدد الكبير من الالوان التى يتضمنهـــا البرنامج • وكان لاعبولـــا قد لعبوا بنجاح فى اللقاءات الدولية السابقـــة ولهذا يمكن القول بلاتردد انهم موضع حظوة •

## الشطرنج

العجب كل العجب مما يجرى فى المباريات قبل الختامية بين الطامعين فى تاج بطل العالم ! ففى اللقاء بين كورتشنوى وبتروسيـــان تمت خمس لعبات ولكن الحساب ٣–١ لصـــالح كورتشنوى • ياله من صراع لايهادن ! وفى مبارزة اخرى برز كاربوف بعد ست لعبات الى المقدمة • وفاز على سباسكى بنتيجة ٣–١ •

وسبق ان تنبا البعض بحدة الصراع فهذه المباريات قبل الختامية ! فان كنت تريد اللعب فى الختامية هاجم ! ولكن قل من كان ينتظر مثـــل هذا النشاط لدى اللاعبين فى الجولـــة الاولى من المباريات قبل الختامية •

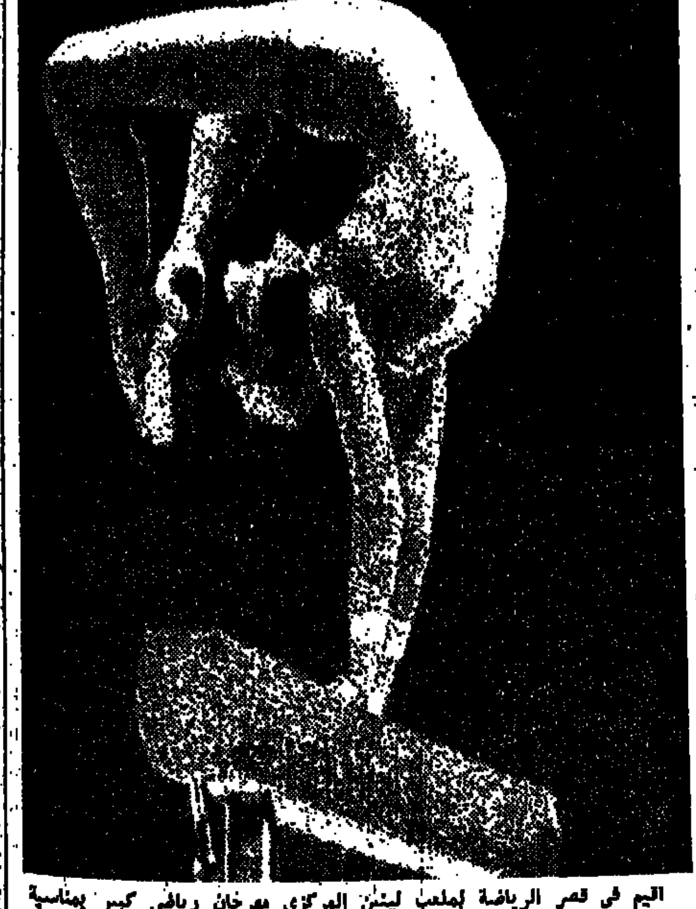
ان مثل هذه اللعبـــات المملوءة بالعنف والتشكيلات المحيرة تثيـــر النشوة دائمـــا لدى محبى الشطرنج وفى هذه الحالة لاشـــك فى انهم راضون واكثر •

## فاسيل الكسييف ورقمه القياسى العالمى الستون

انتهت فى مدينة تبيليسى عاصمة جورجيا السوفييتيـــة يوم ٢٨ ابريل مباريات بطولة البلاد فى العاب القوى وفى اليـــوم الاخير من المباريـــات فاسيل اليكسييف رافع الاثقال من وزن المتوسط رقمه القياسى العالمى بوزن ٢٠٥ كغم فى الرفعتين • لهذا الثقل يعـــادل الآن ٤٢٠ كغم (١٨٠+٢٤٠) وفى الرفعة الاضافية خطف اليكسييف ثقلا وزنه ٢٤١ كغم وهكذا حقق رقمه القياسى العالمى الستين •

يبلغ فاسيل اليكسييف ٣٢ سنة وكان وزنه يوم المباريات ١٥١ كغم وقد بدأ طريقه فى رفع الاثقال فى مطلع سنـــة ١٩٦١ • وهو مهندس مناجم •

وكان من المنتظر أن يشترك فى مباريات البطولة رياضى بارز آخر فى رفع الاثقال وهو ليونيد جابوتينسكى ولكن الاطباء والمدربين نصحوه فى اللحظـــة الاخيرة بعدم اللعب وبان يدخر قواه لبطولـــة اوروبا التى ستجرى فى ايطاليا خلال شهر يوليو •



اليم فى قصر الرياضة بملعب لينين المركزى مهرجان رياضى كبير بمناسبة المؤتمر السابع عشر للكومسمول •
فى الصورة سفيتلانا غروزدوفا الحائزة على جائزة صحيفة «موسكو نيوز» فى المباريات التى اشرفت عليها الصحيفة •


الادارة : موسكو
٢/١٦ شارع غوركى
تليفون : 00 — 90 — 229
للبرقيات :
Moscow "Moscow News"
فى حالة نقل اى مواد من جريدتنا
يرجى الاشارة الى المصدر

# أنباء موسكو

رئيس مجلس الادارة
ياكوف لومكو
رئيس التحرير
جميل بشيروف

اصدار اتحاد الجمعيات السوفييتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية

جمعت الحروف فى مطبعـــة «ايسكرا ريفوليوتسى» طبعت بمطابع جريدة «الازفستيا»
طبع ١٩٧٤/٤/٣٠
ايندكس ٥٠٠٩٠

Цена 10 коп. Индекс 50090.

«Анба Моску» («Московские новости» на арабском языке) № 18 (266), 4 мая 1974 г.


...ال العالمى

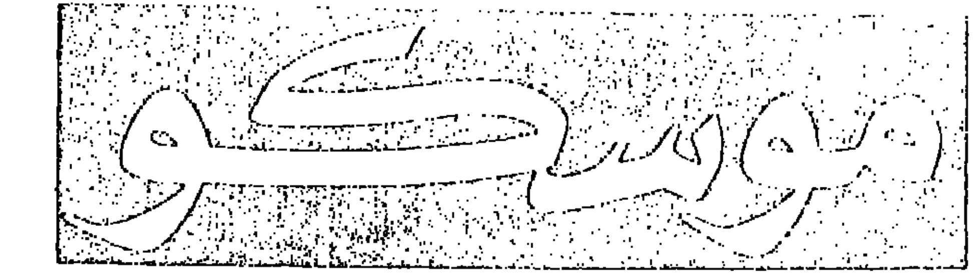
اسبوع الصداقة السورية السوفييتية •

جولة تحت شعار «راية النصر» بمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين للتحرر من النير الفاشى

لقاء ودى للشبيبة السوفييتية والتشيلية فى اوزبكستان •

اجتماع التضامن مع الشعوب العربية فى مهرجان الشباب العالمى العاشر فى برلين •

...م الربيع




جريدة اسبوعية

الادارة : موسكو
٢/١٦ شارع غوركي

# انباء موسكو

Index 72895